



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9327 Saturday 6 October 2018

السنة الثلاثون العدد 9327 السبت 6 تشرين الأول (أكتوبر) 2018 - 26 محرم 1440 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

**واشنطن والرياض: لا خير في شراكة تبني على الإهانة والابتزاز!**

23

**أسهم يوفنتوس تتراجع مع تفاعل اتهام رونالدو بالاغتصاب... والرعاة قلقون**

18

**مهرجان الإسكندرية يستقبل فيلم «دمشق حلب» بالبكاء والضحك**

14

**صراع الحضارات: علاقة ملتبسة بين الإسلام والغرب**

12



## تعهد بتعويض النفط الإيراني وقال إن السعودية موجودة قبل أمريكا بأكثر من 30 عاما مخاوف من نقل خاشقجي للرياض بعد سماح بن سلمان لتركيا بتفتيش القنصلية

■ عاصم وكالات: رغم تصريح الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بأن القيادة السعودية، لن تستمر لأسابيع بون دعم أمريكي، قال ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، أمس «أحب العمل مع ترامب»، لكنه أضاف أن السعودية موجودة قبل أمريكا بأكثر من 30 عاما ولن تدفع شيئا مقابل أمننا.. وقال في حوار مع وكالة بلومبرغ إن: «الطلب الذي قدمته الولايات المتحدة للسعودية وأوبك، هو التأكد من أنه إذا حدث أي فقدان للإمدادات من إيران، فإننا نستعد لسحب تلك الإمدادات.. واعتبر أن «الملكة أن تفي بوعدها بتعويض إمدادات الخام الإيراني، التي فقدت بسبب العقوبات الأمريكية».. وزاد: «نصدم ما يصل إلى بريملين، مقابل أي بريمل اختفى من

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور: سقط ثلاثة شهداء أحدهم طفل، ومئات الإصابات برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي على حدود قطاع غزة الشرقية في جمعة «الثبات والصدور»، في مسيرات العودة وكسر الحصار. في الوقت ذاته قصفت المدفعية الإسرائيلية نقطة رصد المقاومة شمال قطاع غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في القصف المدفعي. وأعلن جيش الاحتلال منطقة غزة عسكرية مغلقة، وأعاد نشر بطاريات باتريوت في غلاف غزة، ما يشير إلى إمكانية التصعيد. واعلنت وزارة الصحة عن استشهاد الطفل فارس حافظ السرساوي (12 عاما) شرق غزة،

إيران مؤخرا.. وأشار إلى أن «هناك إمدادات إضافية متاحة أيضا من حلفاء السعودية»، وأوضح أنه «يحاول التوصل لإتفاق مع الكويتين لمواصلة الإنتاج لأعوام الخمسة إلى العشرة المقبلة». وفي الوقت نفسه العمل على مسائل السيادة.. كما لفت إلى أن «طرح أسهم أرامكو في السوق المالية سيكون بحلول العام 2021»، وكان الموعد الأول لإدخال نسبة صغيرة من أرامكو في السوق المالية حدد عام 2018 قبل أن يرجأ. وشهد على أن «اكتتاب أرامكو الأكبر في تاريخ البشرية بقيمة الشركة 2 تريليون دولار أو أكثر»، وحول قضية الصحابي السعودي جمال خاشقجي، الذي انقطع أخباره عقب مراجعته قنصلية بلاده في اسطنبول قبل أيام، أبدى بن سلمان استعداده

للسماح لتركيا بتفتيش القنصلية في اسطنبول بحثا خاشقجي. وقال: «المنشآت أرض ذات سيادة، لكننا سنسمح لهم بدخولها وتفتيشها وفعل كل ما يريدونه... ليس لدينا ما نخفيه»، وتزيد تصريحات ولي العهد السعودي في هذا الشأن المخاوف من أن تكون السلطات السعودية قد نقلت خاشقجي إلى الرياض. ونظم إعلاميون أتراك وعرب وقفة أمام القنصلية السعودية في اسطنبول، لقاء تضامنا مع الصحافي المختفي. وخلال الوقفة التي نظمتها جمعية بيت الإعلاميين العرب قال ثوران قشلاقي، رئيس الجمعية، إن «السلطات المعنية لديها حاليا تسجيلات دخول خاشقجي، فيما لا تتوفر تسجيلات خروج»، مطالبا القنصلية «بتوفير هذه المشاهد».

هيئة تحرير الشام تقتحم بلدة «كفر حلب»... وطيران التحالف يقصف قاعدة التنف الحدودية سوريا: مظاهرات غاضبة في 3 محافظات شمالية تحت شعار «هيئة التفاوض لا تمثلنا» دمشق «القدس العربي» من هبة محمد: وسط مطالبات شعبية غاضبة، خرج السوريون في ثلاث محافظات بينها مدينة إدلب، وأرياف حماة وحلب، شمال سوريا، بمظاهرات حاشدة طالبت بسحب الاعتراف من هيئة التفاوض السورية وإسقاط الأجسام السياسية التي تقود المرحلة، ما تحمله من خلل بنيوي وتأسيسي يتوجب هدمه وإعادة بناء صرح سياسي آخر يمثل السوريين. وفجرت تصريحات نصر الحريري رئيس هيئة التفاوض الحمصي، غضب السوريين، بعد أن اتهم القاتنين على حملة التصويت لاسم الجمعية «هيئة التفاوض لا تمثلنا» بالمسيحين المدفوعين من قبل النظام السوري، حيث قال تعليقا على تسمية الجمعة «اتصل بي أحد الضباط المتشككين الذين يتعاملون مع زملائهم الموجودين في قلب النظام ونقلوا لنا المعلومات: أن النظام عمم على حلفائه ومؤسساته بأن يدعوا حملة التصويت هذه».

كما آثار وصف المتحدث باسم هيئة التفاوض للثوار بـ«غوغائيين» حفيظة الشارع المعارض للنظام، ما دعا الأمازيي إلى حمل لافتات كتب عليها «لمسنا غوغائيين ولا مرتدين ولا مندسين.. نحن السوريون» و«نستقلكم من حيث فرغناكم ونطوكم على الصحف إن وجب..هيئة التفاوض لا تمثلنا» كما حملوا لافتات كتب عليها «هيئة التفاوض ندعو للاستسلام والشعب يدعو للاستمرار» و«ثورة مباركة قدمت مليون شهيد، كيف يمكن أن تمثلنا منصة موسكو». كما حمل منظفون صورة سابقة لرئيس «الهيئة» نصر الحريري مصافحا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

## «الإنتربول» يبحث عن رئيسه بعد اختفائه في الصين

■ باريس-رويترز: فتحت الشرطة الفرنسية، أمس، تحقيقات بالتعاون مع الإنتربول، لمعرفة مكان رئيس الإنتربول مينغ هونغ وي بعدما أبلغت زوجته بأنه مفقود منذ سفروه إلى وطنه الصين في الأسبوع الماضي. وقالت مصادر في الشرطة إن زوجة مينغ، الققيم في ليون حيث مقر الإنتربول، اتصلت بالشرطة بعدما لم يتواصل معها زوجها منذ سفره إلى الصين يوم 29 أيلول/سبتمبر. وكانت إذاعة أوروبا 1 الفرنسية أول من أذاع نبأ التحقيق. وقالت منظمة الشرطة الدولية (الإنتربول) في بيان أمس، إنها عسى علم بالتقارير عن «مزامم اختفاء» رئيس المنظمة مينغ هونغ وي، وأضافت

أن القضية شأن خاص بالسلطات المعنية في فرنسا والصين. وقال البيان الصادر عن المكتب الإعلامي للإنتربول «هذا أمر يخص السلطات المعنية في فرنسا والصين»، مضيفا أن الأمن العام للمنظمة وليس مينغ هو المسؤول عن إدارة شؤونها اليومية. وشغل مينغ عدة مناصب كبيرة في الصين منها نائب وزير الأمن العام قبل توليه منصبه الحالي. واختير رئيسا للإنتربول في عام 2016. وعبرت جماعات حقوقية عن قلقها وقتها من أن تحاول بكين استغلال منصب مينغ كرئيس للمنظمة لتعقب المنشقين القيمين في الخارج.

## هيئة تحرير الشام تقتحم بلدة «كفر حلب»... وطيران التحالف يقصف قاعدة التنف الحدودية سوريا: مظاهرات غاضبة في 3 محافظات شمالية تحت شعار «هيئة التفاوض لا تمثلنا» دمشق «القدس العربي» من هبة محمد: وسط مطالبات شعبية غاضبة، خرج السوريون في ثلاث محافظات بينها مدينة إدلب، وأرياف حماة وحلب، شمال سوريا، بمظاهرات حاشدة طالبت بسحب الاعتراف من هيئة التفاوض السورية وإسقاط الأجسام السياسية التي تقود المرحلة، ما تحمله من خلل بنيوي وتأسيسي يتوجب هدمه وإعادة بناء صرح سياسي آخر يمثل السوريين. وفجرت تصريحات نصر الحريري رئيس هيئة التفاوض الحمصي، غضب السوريين، بعد أن اتهم القاتنين على حملة التصويت لاسم الجمعية «هيئة التفاوض لا تمثلنا» بالمسيحين المدفوعين من قبل النظام السوري، حيث قال تعليقا على تسمية الجمعة «اتصل بي أحد الضباط المتشككين الذين يتعاملون مع زملائهم الموجودين في قلب النظام ونقلوا لنا المعلومات: أن النظام عمم على حلفائه ومؤسساته بأن يدعوا حملة التصويت هذه».



سوريون يتظاهرون بالقرب من بلدة خربة الجوز على الحدود السورية التركية

التي ذلك عمت المظاهرات المطالبة بإسقاط الهيئة العليا للتفاوض في ثلاث محافظات هي حماة وحلب وإدلب، حيث خرج الأمازيي في بلدات «كلي، وكفرمة، وكفر تيل، وسرمدا، وسلقين، وحيش، والهبيط، وبسامس»، إضافة إلى خروج أهالي ريف حلب في مدن جرابلس والباب واعزاز ومارع وبلدات أروم الكبري ووزارة وقباسين والأتاب. وفي حماة، خرجت مظاهرات في مدينتي مورك وقلعة الضيق وبلدة كفر ثوبودة وقرية شير مغار، طالب فيها المتظاهرون بإسقاط النظام وهيئة العليا المتحدث الرسمي باسم الهيئة العليا للتفاوض يحيى العريضي، رد على الدعوات

للمظاهرات الشعبية تحت شعار إسقاط الهيئة السورية، بالقول إنها مسيسة من قبل بعض المفرضين الذين يستغلون ظروف الهيئة التي تضم - وفق إرادة دولية - شخصيات ومنصات منبوذة، من أجل استهداف الهيئة. وحول وصف المطالبين بإسقاط هيئة التفاوض بـ«الغوغائيين»، قال العريضي «لا يمكن أن أصف الثوار بالغوغائيين ولا أقل ذلك» من جهة أخرى نفذ طيران التحالف الدولي ضربات في محيط قاعدة التنف الحدودية. جاء ذلك إثر تصريحات وزارة الخارجية الروسية التي أكدت الموقف الروسي المصر على سحب القوات الأمريكية من قاعدة التنف العسكرية.

كما آثار وصف المتحدث باسم هيئة التفاوض للثوار بـ«غوغائيين» حفيظة الشارع المعارض للنظام، ما دعا الأمازيي إلى حمل لافتات كتب عليها «لمسنا غوغائيين ولا مرتدين ولا مندسين.. نحن السوريون» و«نستقلكم من حيث فرغناكم ونطوكم على الصحف إن وجب..هيئة التفاوض لا تمثلنا» كما حملوا لافتات كتب عليها «هيئة التفاوض ندعو للاستسلام والشعب يدعو للاستمرار» و«ثورة مباركة قدمت مليون شهيد، كيف يمكن أن تمثلنا منصة موسكو». كما حمل منظفون صورة سابقة لرئيس «الهيئة» نصر الحريري مصافحا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

مودي: نيودلهي تعطي الأولوية الأكبر لعلاقتها مع موسكو

## الهند تتحدى تحذيرات واشنطن وتشتري أنظمة روسية مضادة للطيران

■ نيودلهي- أ ف ب: وقعت الهند وروسيا، الجمعة، صفقة لشراء نيودلهي منظومات دفاعية مضادة للطيران أس-400 تبلغ قيمتها 5.2 مليار دولار، وهو عقد من شأنه أن يغضب واشنطن. وحذرت الولايات المتحدة الهند من أن هذه الصفقة ستعرضها إلى عقوبات اقتصادية. ولوحظ أن كلا من فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، لم يعلنوا بطريقة لاقئة عن هذا العقد خلال كلمتهما المشتركة إلى الصحافة بعد محادثتهما. غير أن هذه الصفقة تمثل ذروة زيارة الرئيس الروسي إلى الهند، التي استمرت يومين واختتمت

بمظهر الجمعة. وجاء في النص «رغب الطرفان بإبرام عقد تزويد الهند بمنظومة صواريخ أرض - جو بعيد المدى أس-400». وقالت مصادر دبلوماسية هندية، تم توقيع العقد بين الطرفين بين الهند وروسيا، وتبلغ قيمته 5.2 مليارات دولار. ومن المفترض أن تبدأ عمليات التسليم بحلول نهاية 2020. وصرح الزعيم الهندي نارياندرا مودي أن «الهند تعطي الأولوية الأكبر لعلاقتها مع روسيا. اليوم أخذنا قرارات تستعزز علاقتنا على المدى البعيد».

## تراشق بين المسيحيين في لبنان يحد من التناؤل ويربك الدولة مخاض عسير لحكومة الحريري قبل مهلة الأيام العشرة بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

« وجوب تحديد حصة الأطراف المسيحية في الحكومة لكن بعد اقتطاع حصة رئيس الجمهورية»، ملمحا بذلك إلى فيتو ضمني من حزب الله بنهفي رئيس مجلس النواب نبيه بري ويقول لا علاقة لنا بتعنتي شعبي بحصص المسيحيين. وقد استمدت مواقف باسيل ردا قويا، أوله أنه على لسان وزير الإعلام ملاح رياضي الذي اتهم رئيس التيار المتعلمين. أما الدائرة الإعلامية في القوات فأكدت أنه مع احترامنا الكلي لشخص الوزير باسيل ليس هو من يضع المقاييس والمعايير للحكومة، بل رئيس الحكومة بالتفاهم مع رئيس الجمهورية». وجددت مطالبه القوات بثقت التمثيل المسيحي. تزامنا، ظهر أن خلاف الوزير باسيل مع كل من القوات وتيار الردة جعل رئيس القوات سمير جعجع ورئيس الردة سليمان فرنجية يحفظان اللقاء مصالحة وشيك.

في وقت كان الرئيس المكلف سعد الحريري يتحدث عن مهلة أسبوع أو 10 أيام لصور التشكيك الحكومية، جاء المؤتمر الصحفي لرئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل ليعيد تفجير الخلاف مع حزب القوات اللبنانية حول الحصص الوزارية وتمثيل القوات، حيث ذهب إلى تحديد تمثيل القوات بـ3 وزراء، في وقت استغرب المسؤولون القوانين كيف تكون لديهم كتلة من 8 نواب ويمثلون بـ3 وزراء في الحكومة الحالية مع وزير حليف، وعندما بانت كتلتهم 15 نائبا يبقى تمثيلهم 3 وزراء. ولفت الوزير باسيل إلى «أننا نريد حكومة وحدة وطنية، لكن ابتزازنا تحت ذريعة حكومة الوحدة الوطنية مرفوض». وأضاف «بالتالي يجب إعطاء وزير لكل 5 نواب»، مشددا على

## إفقال محلات الأناضول للجالية اللبنانية في أنغولا... وبري يناشد رئيسها التدخل

■ بيروت-«القدس العربي»: بعد إفقال محلات اللبنانيين عنوة في أنغولا بسوق قلق شديد لدى الجالية اللبنانية إزاء الإجراءات الجديدة المتخذة من قبل الحكومة الأنغولية في قطاع تجارة الأناضول، حيث أعلن أول أمس عن إفقال عدد من المحلات التجارية الخاصة بهم، ما استدعى تدخل من وزارة الخارجية اللبنانية ورئيس البرلمان نبيه بري. فقد أبرق بري إلى رئيس جمهورية أنغولا ممتنشيا منه التدخل لإعادة فتح محلات اللبنانيين فيها. وتابعت وزارة الخارجية القضية عبر قنلان فرنجية السفير اللبناني في جنوب أفريقيا. وفي رسالته لفت بري من جهة رئيس أنغولا إلى أن «أنسبنا غير معروفة ثق وراء القرار»، فيما أكدت مصادر لبنانية في أنغولا أن السبب الأساسي هو اتخاذ الحكومة الأنغولية إجراءات جديدة في قطاع الأناضول في ظل العهد الجديد.

## باكستان: اعتقال شقيق نواز شريف على خلفية «فساد»

■ كراتشي- الأناضول: اعتقلت السلطات الباكستانية، أمس، زعيم المعارضة الإسلامية شهباز شريف، على خلفية تحقيقات جارية في قضية «فساد». وقد تم بالفعل القبض على العديد من كبار الموظفين البيروقراطيين من قبل مكتب «المساءلة الوطني» في القضية، حسب المصدر ذاته. «إن «سلطات المكتب احتجزت شهباز، الشقيق الأصغر لرئيس الوزراء السابق نواز شريف، في مدينة لاهور، على خلفية تحقيقات جارية في قضية فساد مرتبطة بقطاع الإسكان».

وقال المتحدث باسم مكتب «المساءلة الوطني الشقيق الأصغر لرئيس الوزراء السابق نواز شريف، في مدينة لاهور، على خلفية تحقيقات جارية في قضية فساد مرتبطة بقطاع الإسكان». ويتهم شهباز، وهو زعيم «حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية» المعارض، بمنح عقود غير قانونية تقضي ببناء محطات معالجة المياه في البنجاب لصالحه الشخصي. وأضاف المتحدث في تصريح صحفي، أن شهباز الذي سبق أن تولى منصب رئاسة الوزراء في

## يرفض الصهيونية ويحارب من أجل العدالة لفلسطين وناشط في مقاطعة تل أبيب جورج سميث الفائز بنوبل للكيمياء يتحول هدفا للجماعات الموالية لإسرائيل

■ واشنطن-الأناضول: رغم فوزه بجائزة نوبل للكيمياء لهذا العام 2018، إلا أن العالم الأمريكي البروفيسور جورج سميث، كان دائما يُفضّل أن يعرف نفسه بأنه مناهض للصهيونية، وداعم للقضية الفلسطينية وحركات مقاطعة إسرائيل. ولعل هذا ما يفسر مهاجمة صحف إسرائيلية له بشدة عقب إعلان فوزه بنوبل. ففي سيرته الذاتية المسجلة على موقع «mondoweiss» المناهض للصهيونية، حيث ينشر مقالاته خلال السنوات الست الماضية، لا يتطرق الرجل إلى إنجازاته كعالم كيمياء، بل في تشير في المقام الأول إلى أنه «داع لحركة العدالة في فلسطين (تأسست داخل جامعة ميسوري الأمريكية)». كما يعرف نفسه بأنه «ناشط في حركة الصوت اليهودي من أجل السلام (وهي منظمة أمريكية تركز على الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني)»، وهي تعريفات تعبر عن توجهاته وجهات نظره فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، حيث استطاع خلال السنوات القليلة الماضية أن ينشط حركات مقاطعة إسرائيل ويعيد تعلقا، وفق مراقبين. ووفق الموقع ذاته يقول سميث (77 عاما) في تقديمه لنفسه: «أنا رجل غير ديني، أو يهودي المولد، لكن زوجتي يهودية، وأبناي تمت عداوتهم تبعا للديانة اليهودية. أنا،

شديد الانخراط بالسياسة والثقافة اليهودية، وفي تحقيق العدالة في فلسطين». ويوم الأربعاء، أعلنت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم، منح الأمريكية فرانسيس أرنولد، من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، نصف جائزة نوبل للكيمياء لعام 2018، فيما تم منح النصف الآخر لسميث، من جامعة ميسوري، والبريطاني غريغوري وينتر، من مختبر علم الأحياء في كامبريدج، وذلك لتطويرهم «إنزيمات وأجسام مضادة قادت لإنتاج وقود حيوي وأدوية علاجية». وعقب الإعلان عن الجائزة، هاجمت وسائل إعلام إسرائيلية سميت، وقالت إنه من أشد مناهضي الصهيونية، وأحد الداعمين لحملة المقاطعة الدولية لإسرائيل، «BDS»، وينسب له مقولة أن «مناهضة الصهيونية هي حركة عدالة اجتماعية من أجل المحرومين والمضطهدين». وفي هذا الصدد قالت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، الأربعاء، أن نشاط سميت السياسي جعله شخصية مثيرة للجدل في جامعة ميسوري، وهذا للجماعات الموالية لإسرائيل، فقبل نحو 3 أعوام سعى سميت لتنظيم محاضرة بعنوان «وجهات نظر حول الصهيونية»، في الجامعة حيث يقوم بالتريس، غير أنها أُلغيت لأضعف الحضور، بفعل نشاط الجماعات الموالية لإسرائيل، ودعايتها ضد

## استقبال حافل في الرياض لرجل تركي آل الشيخ مرتضى منصور يصل السعودية ويهدد بسجن رئيس اللجنة الأولمبية المصرية

■ القاهرة - «القدس العربي»: رئيس نادي الزمالك في الرياض، ونشر منصور مقطعاً مصورا من مطار القاهرة قبل توجهه إلى الرياض، وأصل فيه تهديد خصومه بالسجن. وهدد منصور هشام حبطة، رئيس اللجنة الأولمبية المصرية بأنه سيدخله السجن، زاعما أن حبطة يدبر مؤامرة ضد مصر. وأضاف: «الأمر لم يعد كرة قدم أو خلافات أندية، بل وصل لتدشين مؤامرة ضد مصر». وحاول منصور مغالبة النظام المصري، قائلا: فريق الزمالك سيلعب مباراة السوبر السعودي - المصري على كأس الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وكانت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الأفريقي لكرة القدم قد قررت إيقاف منصور لمدة عام، على خلفية هجومه اللفظي على مسؤولي الكاف. كذلك أصدرت اللجنة الأولمبية المصرية بيانا تضمن الإجراءات العاجلة التي قررتها ضد منصور لحين انتهاء التحقيقات معه، وذلك إزاء حالة التعادي في الحصف بالأخلاقيات والمبادئ الأولمبية.

واصل مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك، تحديه لقرارات اللجنة الأولمبية المصرية والاتحاد الأفريقي لكرة القدم، بمنعه من حضور المباريات وإيقافه لمدة عام، وسافر إلى الرياض لحضور «مباراة السوبر» المصري السعودي. وحظي باستقبال حافل فور وصوله إلى مطار الرياض الدولي، حيث كان باستقباله في المطار، وكيل رئيس الهيئة العامة للرياض لشؤون الشباب، عبد الإله الدلاك، ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، قصي الفواز. ونشر الاتحاد السعودي لكرة القدم، عبر حسابه على «تويتر»، صوراً لوصوله، وأشار إلى قيام رئيس مجلس الإدارة قصي الفواز بتسليم درع تذكارية



## تيار الحكيم يدعم التكنوقراط السياسي... والصدر يعول على البرنامج الحكومي

# العراق: أربعة ملفات سيركز عليها عبد المهدي أبرزها الأمن وإعمار المدن المدمرة

بغداد - «القدس العربي»:

يعتزم رئيس الوزراء العراقي المكلف عادل عبد المهدي، التركيز على أربعة ملفات مهمة في المرحلة المقبلة، لكن، عليه اجتياز عقبة كسب ثقة التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر عبر «برنامج حكومي» قابل للتنفيذ، قبل الانطلاق بهما.

أكد عبد المهدي، أمس الجمعة أن «الحكومة المقبلة سيكون ضمن أولوياتها إعمار البلاد، وتقديم الخدمات للمواطنين، وتعزيز العلاقات مع المجتمع الدولي، والأمن». وحسب بيان صد عن مكتبه الإعلامي، فقد «تلقي اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو». وأضاف البيان: «جرى خلال الاتصال التهنئة لعبد المهدي بمناسبة تكليفه بتشكيل الحكومة، إضافة إلى بحث التعاون بين البلدين والدعم للعراق في مختلف القطاعات».

وأوضح أن «الحكومة المقبلة ستضع في أولوياتها إعمار البلاد وتقديم الخدمات للمواطنين وتعزيز العلاقات الخارجية مع المجتمع الدولي والاستمرار في تعزيز الأمن، وكل ما من شأنه أن يخدم المواطنين ومصصلحة البلد». أما زعيم ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، فقيما جدد دعمه لعبد المهدي، أكد «أهمية تركيز الحكومة الجديدة على ملفي الأمن والخدمات».

وقال في معرض رده على أسئلة الصحافيين الموجهة له، عبر نافذة التواصل مع وسائل الإعلام الخاصة في الموقع الإلكتروني لمكتبه الإعلامي، «أدعم جهود رئيس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي، وإسناده بكل ما أوتينا من قوة في إرساء قواعد العمل الوطني المشترك خلال المرحلة الراهنة».

وزاد: «جميع الكتل والتيارات السياسية في مركب وطني واحد، والنجاح مرهون بالوضوح والإيثار وإنجاز المهام، لكي يشعر كل العراقيين على اختلاف انتماءاتهم أن الحكومة، حكومتهم جميعا».

### الهاجس الأكبر

وبين أن «ملفات الأمن والخدمات والإعمار هي الهاجس الأكبر الذي على الحكومة إنجازها بالتعاون مع المجتمع، فضلا خيار لنسأ إلا أن نعمل معا وننجحوا بالصعاب معا وننتصر معا». في المقابل، رأى التيار الصدري، بزعامة مقتدى الصدر إن من غير الممكن للحكومة المقبلة، أن تستمر في عملها من دون تطبيق برنامجها الحكومي.

رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري، ورئيس اللجنة المفاوضات لتحالف «الإصلاح والإعمار»، نصار الربيعي، قال خلال استقباله سفيرة أستراليا في بغداد، جوان أوندس، «نحتاج إلى بناء نظام سياسي قوي قادر على بسط القانون وحفظ حقوق الحياة المدنية وإنهاء المحاصصة والمذهبية والاثنية، وهي مبادئ وأسس يؤكد عليها السيد مقتدى الصدر»، مشيرا إلى سعي التيار الصدري إلى «تمكين المرأة العراقية وإعطائها مساحة أكبر من خلال تشجيعها للمشاركة الفاعلة في جميع مؤسسات الدولة»، وأضاف: «البرنامج السياسي للمرحلة المقبلة لن يسمح للنقيضين أن يجتمعا، هما استمرار الحكومة في عملها المزامن مع عدم تطبيق البرنامج الحكومي المحدد بسقوف زمنية»، مؤكدا أن «الحكومة المقبلة ملتزمة بتنفيذ برنامجها».

وأكدت السفيرة الإسترالية أن بلادها «تتطلع إلى نهوض العراق وتبوء مقعده في المنطقة كدولة رائدة في الممارسة الديمقراطية».



الرئيس العراقي برهم صالح وإلى يمينه رئيس الوزراء عادل عبد المهدي

## رئيس الحكومة المكلف يتلقى دعوة لزيارة الأردن

بغداد - «القدس العربي»: تلقى رئيس مجلس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي، أمس الجمعة، اتصالا هاتفيا من ملك الأردن عبدالله الثاني، دعاه فيه لزيارة المملكة.

وذكر بيان للمكتب الاعلامي لرئيس الوزراء المكلف بأن «الأخير تلقى اتصالا هاتفيا من ملك المملكة الأردنية الهاشمية عبد الله الثاني بن الحسين».

وأضاف، أن الملك عبد الله الثاني هنأ عادل عبد المهدي بمناسبة تكليفه بتشكيل الحكومة العراقية متمنيا له النجاح والتوفيق، كما جرى بحث

تعزيز أواصر العلاقات بين البلدين الجارين والسبل الكفيلة لتوطيدها خدمة للشعبين الشقيقين».

وتابع أن «رئيس الوزراء المكلف قدم شكره للملك عبد الله على التهنئة مؤكدا حرص العراق على تعزيز العلاقات بين البلدين وأهمية تلك العلاقات المتبادلة لمواجهة التحديات الكبيرة».

ودعا «الملك عبد الله رئيس مجلس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي لزيارة الأردن ويدوره وجه عبدالمهدي الدعوة للملك الأردني لزيارة العراق، واتقفا على تبادل الزيارات بأعلى المستويات».

وبيئت أن «أسراليا حريصة كل الحرص على إعادة تاهيل العراق وبناء مكانه الحقيقي من خلال المشاركة في مجال الاستثمار والإعمار والتجارة، والمساهمة في تطوير مشاريع التنمية الزراعية والترسيد في استخدامات المياه لأغراض الزراعة والاستهلاك البشري داخل المدن، وأن لهم مشاريع إنسانية كثيرة في العراق».

وكذلك، رجع تيسار «الحكمة» الوطني، بزعامة عمار الحكيم، وضع عبد المهدي، 10 أولويات لحكومته المقبلة. المتحدث الرسمي باسم التيار، نوفل أبو ريف، قال في تصريح أوردته مواقع إخبارية مقربة من تيار

الحكمة، إن «عبد المهدي سوف يمضي إلى وضع أولويات أساسية قد تصل إلى 10، وتكون الثلاث الأولى منها أمنية واقتصادية وتكريس اللامركزية. هذا ما أفهمه على حد توأصلي ونقاشي، وهي محاور أساسية»، إلى أن تسرع بدعم عبد المهدي في تشكيل حكومته وتقليل سقوف المطالب وتذليل العقبات».

ولفت إلى أن «الجوانب الفنية ربما تكون موضع نقاش في الترشيح للوزارات والتكليف بالواقع، مشيرا إلى أن «هناك جهات سياسية تترى أن يكون الوزراء من خارج مجلس النواب، ونحن لا نرى ضرورة بذلك واستبعاد أعضاء مجلس النواب وتحرم عليهم

أضاف: «نحن لسنا مختلفين مع السيد مقتدى الصدر بما ذكره في تغريدته، وهي مبادئ عامة وليست غريبة، وكذلك في تحالف الإصلاح والإعمار لسنا مختلفين بهذه التوصيفات»، داعيا «الجهات السياسية إلى أن تسرع بدعم عبد المهدي في تشكيل حكومته وتقليل سقوف المطالب وتذليل العقبات».

تسلم مواقع». وتابع: «نحن مع التكنوقراط السياسي، وإذا كان هناك سياسي فلا مانع في التصدي بالمنصب والمواقع التنفيذية، وربما تختلف في وجهات النظر، ولكنها ليست عقبة في تشكيل الحكومة، المهم أن تضي ضمناً السقف الدستوري لها»، متابعا: «زيد الخبرة في هذه الحكومة وحتى إن كانت من جهة سياسية».

وأكد أن «تيار الحكمة متفائل بالمشهد السياسي وخبرة الرئيسين برهم صالح وعبد المهدي محط تساؤل»، منوها إلى أن «متح مهلة عام لعبد المهدي أمر ليس جديداً وهو يعلم به مسبقاً وقبل به بل يتبناه إلى حد كبير».

وتابع: «لا نصر ولا نتمسك بمرشح معين، ولكن نصر على ضرورة تجاوز اخفاقات الحكومة المنتهية ولايتها»، مضيفاً أن «لا يوجد نص سماوي أو عرف سياسي يقول أن التكنوقراط يجب أن يكون الوزير مستقلاً».

ولفت إلى أن الحكمة «يعطي كامل الحرية لرئيس الوزراء المكلف، ولكن لا نتعتقد من الصواب غلق الباب أمام الآخرين»، منوها: «لن يكون لعبد المهدي نصب من نقاط وحجج أو مقاعد الكتل السياسية في تشكيل الحكومة».

وأشار إلى أن «الإسناد السياسي والأمر الواقع وضغط الشارع وموقف المرجعية العليا الشديد، ولا ننسى عناد للكتل وأزمات البلد، كلها جعلتنا أمام التوافق على ترشيح عبد المهدي، ونحن نثق كثيراً في قدرته على إيجاد توازنات سياسية وعملية بإدارة الحكومة والدولة».

وزاد: «نحن داعمون له، ونؤمن بتقوية حكومته من الداخل والخارج، ونختلف بوجهة النظر مع غيرنا، ولكن لن نقف حالاً في تشكيل الحكومة»، مجدداً موقف الحكمة الواضح في «دعم عبد المهدي، وأما غير ذلك، فهو غير دقيق وغير صحيح ولا تضع خطوطاً حمراً، ونعطي الحرية له في تشكيل الحكومة».

### شراكة وتوافق

أما القوى السياسية في إقليم كردستان العراق، فاصرت على أهمية اعتماد التشبيكة الحكومية الجديدة على 3 مبادئ أساسية، هي الشراكة والتوازن والتوافق. والتقى مستشار مجلس أمن الإقليم، مسرور بارزاني، في أربيل، زعيم تحالف «الفتح» هادي العامري، لبحث آخر مستجدات العملية السياسية في العراق، والمساعي الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة، حسب بيان لمكتبه. وأكد الطرفان على «ضرورة الالتزام بالأسس الدستورية واحترام حقوق جميع المكونات»، حسب البيان الذي نقل تيئته العامري بمناسبة فوز الحزب الديمقراطي الكردستاني في الانتخابات التشريعية لإقليم كردستان، داعياً أن «يكون هذا الفوز خطوة فاعلة في تحسين الأوضاع على كافة الأصعدة».

وحول المساعي الحثيئة لتشكيل الحكومة الجديدة، أشار مسرور بارزاني إلى ضرورة «الحفاظ على أسس الشراكة والتوازن والتوافق»، داعياً العامري إلى «أداء دوره الفاعل في ترسيخ هذا الأسس والمبادئ»، كذلك، لفت إلى أن «عادل عبد المهدي شخصية مؤهلة لتولي منصب رئيس الوزراء في العراق القيادي»، وأبدى أمه أن «يبدأ مساعيه في إيجاد حلول سريعة وملامحة للإشكالات العالقة بين بغداد وأربيل ضمن إطار الدستور، وأن يعمل على توفير الخدمات الأساسية واليومية لمواطني العراق».

## دعم روسي للعراق في الحرب على الإرهاب

بغداد - «القدس العربي»: أكدت وزارة الخارجية الروسية، أمس الجمعة، استمرار موسكو بدعم العراق في الحرب على الإرهاب، معربة عن أملها بتشكيل الحكومة الجديدة في أسرع وقت ممكن. وقالت، في بيان «تغرب عن الأمل في الموافقة العاجلة على تشكيل حكومة جديدة في بغداد، تهدف إلى العمل من أجل التوافق الوطني، وبما يتفق مع مصالح كل العراقيين، بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والدينية».

## قيادي شيوعي عراقي يدعو لتأسيس «جيش عقائدي» رداً على «الناثو العربي»

أمرها في المنطقة تحتاج هذا النوع من الدعم». وأكد أن «فشل بعض الدول المسماة بالعظمى بتوسيع دائرة داعش في العراق وسوريا، كذلك فشلها في حرب اليمن، جعلها تنتقل من منحنى استخدام القادة وداش إلى فخط إنشاء قوة إقليمية وولية تكون بديلاً للناثو؛ بعد أن عجزت الولايات المتحدة تركيع وتطويع حلف الناثو وتلي ذراع أوروبا». واعتبر أن «أمريكا آتية وستسفن حرباً بكل الوسائل على روسيا، الصين، إيران، أوروبا وبعض الدول العربية والإسلامية، فهل يستنجح الدول التي ستواجه حلف الشر ومقاومته؟ وهل يستنجح كبح وإشمال هذا المخطط العدائني الخطير الآتي من الغرب؟»، منوها أن «دول الخليج ستكون ساحة الصراع ومحرقه الحرب المقبلة».

وأضافت، «سنواصل بذل الجهود لتطوير العلاقات الروسية - العراقية متعددة الأوجه بشكل تدريجي، ومساعدة بغداد على تنفيذ مشاريع اقتصادية واقتصادية هامة، فضلاً عن المساعدة في مكافحة الإرهاب الدولي».

وأعربت عن «مسرور موسكو لتسارع وتيرة تشكيل السلطة التنفيذية في العراق»، وبيئت أنها «مقتنعة بفؤاد هذه العملية من أجل استقرار الوضع في البلاد».

في آليات اختيار رئيس الجمهورية في الدورات البرلمانية السابقة، والتي كانت تتم بواسطة الكتل الكردستانية لاختيار مرشح كردي واحد سواء من بين أعضاء مجلس النواب أو من خارجه». وأوضح أن الحزب الديمقراطي الكردستاني «لم يكن راضياً على عودة برهم صالح إلى حزبه القديم، الاتحاد الوطني، لأغراض الترشيح لرئاسة الجمهورية لأن هذه العملية لا تمثل شعب كردستان، إنما جناحاً واحداً من حزب واحد حيث لم تحظ عملية ترشيح صالح برضا جميع أعضاء الاتحاد الوطني».

وأعتبر أن «ما يدلل عدم رضاهم على قيادات الاتحاد الوطني، هو أن بافل ولاهور تجلبي جلال الطالباني، هما من يتحكمان بالحزب» ورجح أن الحزب الديمقراطي سيعيد النظر في مسألة مشاركته بالحكومة العراقية الجديدة». وقال: «برهم صالح خرق مواد الدستور العراقي قبل تأديته اليمين الدستوري عندما قال إن مسألة كركوك لا يمكن أن تحل وفقاً للمادة 140 من دستور العراق، وهذا في حد ذاته خرق فادح للدستور»، حسب قوله.

## نائبة كردية: الخلافات العميقة بين الحزبين تعمقت بشكل أكبر

# مرشح بارزاني للرئاسة يخرج عن صمته: حزب طالباني نكث بالاتفاق معنا

أربيل - «القدس العربي»

من رائد حامد:

كردستان... وفشلت الأحزاب الكردية، في الاتفاق على تسمية مرشح «توافقي» لرئاسة الجمهورية، ما يعكس، وفقاً للنايبة السابقة سروة عبد الوالد (كردية مستقلة)، «حقيقة الخلافات العميقة بين الحزبين، والتي تعمقت بشكل أكبر».

وأرجعت سبب عدم «التوافق الكردي» على تسمية مرشح واحد، إلى «توزيع الامتيازات بين الحزبين»، معتبرة أن «هذه الامتيازات فحسب بل إنهم دخلوا في تحالفات عديدة مع مختلف القوى العراقية متجاهلين الصيغة التي تم الاتفاق عليها بينهم، ولم يف الطرف الآخر (الاتحاد الوطني) بما وعدوا به، وبناء عليه ولإيمان منا بحق المكون الكردي في اختيار مرشحة لرئاسة العراق، قررنا الانسحاب من الترشيح».

وختم حديثه بالقول: «إننا علمنا خلال مسيرتنا النضالية الطويلة في سبيل وحدة الصف الكردي ومن أجل المبادئ والقيم التي أمنا بها، لذا ومن هذا المنطلق أرى أنه من الحق والواجب علينا جميعاً حماية وحدة الصف الكردستاني»، مهتماً في الوقت عينه شعب كردستان بإنجاح انتخابات برلمان

بارزاني نائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، والسيد بافل طالباني التي إنفاق ثنائي يقضي أن يتقدم مرشح واحد لرئاسة العراق إلى البرلمان العراقي، وقد جرى تنويع هذا الاتفاق قبل حوالي ساعتين من عقد جلسة البرلمان (في 2 تشرين الأول/أكتوبر الجاري)». وأضاف: «لأننا وبالتزامن مع عقد جلسة البرلمان، فوجدنا أن الطرف الآخر لم يسحب مرشحه من العملية الانتخابية، ليس هذا فحسب بل إنهم دخلوا في تحالفات عديدة مع مختلف القوى العراقية متجاهلين الصيغة التي تم الاتفاق عليها بينهم، ولم يف الطرف الآخر (الاتحاد الوطني) بما وعدوا به، وبناء عليه ولإيمان منا بحق المكون الكردي في اختيار مرشحة لرئاسة العراق، قررنا الانسحاب من الترشيح».

وقد تمسكت من الفرار. وسيرتنا النضالية الطويلة في سبيل وحدة الصف الكردي ومن أجل المبادئ والقيم التي أمنا بها، لذا ومن هذا المنطلق أرى أنه من الحق والواجب علينا جميعاً حماية وحدة الصف الكردستاني»، مهتماً في الوقت عينه شعب كردستان بإنجاح انتخابات برلمان

## تعرضت ناديا مراد للاختطاف من قبل تنظيم «الدولة» وبقيت 3 أشهر في الموصل

# جائزة نوبل للسلام تكرم عراقية وكونغوليا ناشطين في مكافحة العنف الجنسي

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

فازت الشابة الإيزيدية العراقية ناديا مراد الصحية السابغة لتنظيم «الدولة الإسلامية»، الجمعة بجائزة نوبل للسلام تكريماً لجهودها في مكافحة العنف الجنسي المستخدم «سلاح حرب» في النزاعات، كما حصل على الجائزة أيضاً، الطبيب الكونغولي دينيس موكونغي. ويجسد موكونغي، الطبيب النسائي البالغ من العمر 63 عاماً، وناديا مراد، وهي في الخامسة والعشرين وكانت من عمالها، قضية تنحط إطرار النزاعات المحلية لتأخذ أبعاداً عالمية، وهو ما تشهد عليه حركة «هي تو» التي أحدثت ثورة في العالم قبل سنة بعد الكشف عن اعتداءات جنسية ارتكبتها مشاهير.

وأعلنت المتحدة باسم لجنة نوبل النرويجية، بيريت رايس أندرسن أن الجائزة تكرم «جهودهما لوضع حد لإستخدام العنف الجنسي كسلاح حرب». وقالت إن «دينيس موكونغي كرس حياته بكامله للدفاع

عن ضحايا العنف الجنسي في زمن الحرب. والفائزة معه ناديا مراد شاهدة تروي التجاوزات التي ارتكبت بحقها وحق أخريات».

وانتصرت ناديا مراد، أول عراقية تسال الجائزة، على أسوأ المحن التي عاشها إيزيديو العراق حتى صارت ممتدة بارزة دافعاً عن تلك الأقلية. وتغيرت حياتها عندما اجتاحت تنظيم «الدولة» قريتها كوجو في إقليم سنجان في آب/أغسطس 2014، فخطفت وتحولت على غرار الآلاف من نساء وأبنساء ديانتها إلى سبانيا وظلت ثلاثة أشهر في الموصل، معقل التنظيم حينها، قبل أن تتمكن من الفرار.

وروت قبل سنتين: «أول شيء قاموا به هو إرغامنا على اعتناق الإسلام، وبعد ذلك فعلوا بنا ما أرادوا». والغاة التي قتل ستة من أشقائها ووالدتها بأيدي تنظيم «الدولة»، هي منذ 2016 سفيرة الأمم المتحدة لكرامة ضحايا الإبحار بالبشر وتنشط من أجل قضية الإيزيديين، داعية إلى تصنيف الاضطهاد الذي تعرضوا له على أنه «إبادة». وتقول في كتابها «الفتاة الأخيرة»، «ليس من السهل أبداً



وجهت لهم اتهامات «ترويج ونشر بيانات تحريضية ضد مؤسسات الدولة»

## حبس 12 من مشجعي الأهلي احتياطياً بسبب هتافاتهم ضد تركي آل الشيخ



مشجعو النادي الأهلي (التراس)

### القاهرة - «القدس العربي»:

أمرت نيابة أمن الدولة العليا المصرية، أمس الجمعة، بحبس 7 من جمهور النادي الأهلي، 15 يوماً احتياطياً على ذمة التحقيقات الجارية باتهامهم بـ«ترويج ونشر بيانات تحريضية ضد مؤسسات الدولة».

وقال محمد رشوان ومحمد حافظ، عضوا هيئة الدفاع عن المتهمين، إن النيابة تحقق مع عدد من المتهمين على ذمة قضية جديدة، تحمل الرقم 1408 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا.

وأشاروا إلى أن النيابة وجهت للمتهمين اتهامات بالانضمام لجماعة إرهابية تمثلت في غروب «التراس أهلاوي»، وترويج ونشر بيانات تحريضية ضد مؤسسات الدولة.

وأضافا أن عدد المشجعين الذين تم

التحقيق معهم حتى الآن وصل لنحو 7 مشجعين، مشيرين إلى أن القبض على المتهمين جاء على خلفية أحداث مباراة الأهلي وهوريا كوناكري الغيني، في مباراة ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا التي أقيمت مساء يوم الجمعة 14 سبتمبر/ أيلول الماضي في القاهرة.

وجاء ذلك بعد يوم واحد من قرار النيابة العامة حبس 4 من مشجعي النادي الأهلي 15 يوماً على ذمة التحقيقات في اتهامات تتعلق بـ«الانضمام لجماعة أنشئت خلافا لأحكام القانون».

وعرض المتهمون الأربعة على النيابة بعد إلقاء قوات الأمن القبض عليهم بعد مباراة الأهلي وفريق هوريا الغيني.

وكانت الأجهزة الأمنية المصرية شنت حملة اعتقالات في صفوف

جماهير النادي الأهلي، عقب المباراة التي جمعت الفريق بنادي هوريا الغيني، التي شهدت هتافا جماهيريا ضد تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الرياضة السعودية، على خلفية أزمته مع النادي الأهلي بعد استقالته من منصب رئيسه الشرفي وإملاكه لنادي «الأسبوطي» وتغيير اسمه إلى «بيراميدز»، قبل أن يعلن انسحابه من الاستمرار في مصر.

يأتي ذلك في وقت يقضي فيه خمسة من مشجعي النادي، عقوبة الحبس الاحتياطي لمدة 45 يوماً في إطار التحقيقات التي تجريها النيابة في الأحداث التي شهدتها مباراة الفريق مع مونا الجبوتي في استاد القاهرة قبل أشهر.

وتعرض جماهير الأهلي للملاحقة من قبل الأجهزة الأمنية، خاصة بعد

### بعد أن انتقدن عميد كلية في الأزهر

## حزب «النور» السلفي يستنكر الإساءة للمنتقبات

القاهرة - «القدس العربي»: استنكر أحمد خليل خير الله، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب «النور» السلفي في مصر، أمس الجمعة، التصريحات الصادرة من مبروك عطية التي انتقد فيها المنتقبات.

وكان عطية، عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في جامعة الأزهر، قال إنه «يجزن كلما رأى سيدة ترتدي النقاب»، مشدداً على أن الأزهر لا يدعو لإرتدائه.

وأضاف، في لقائه مع برنامج «تخاريف» على فضائية «م بي سي» مساء الإثنين، مخاطباً المنتقبات: «أنا في قمة الحزن لما بشوقكم»، معتبراً أن «المنتقبة راجل، ومفهاش رجة الأنوثة».

خير الله قال في بيان: «كان من الأجدر بالذكور مبروك عطية أن يتحلى ويتبع المنهج النبوي من خلال الرفق واللين في اللمعة، بدلا من أسلوب السخرية والاستهزاء الذي اتبعه؛ متعجبا من «أسلوبه الذي وصل إلى استخدام الفاظ وعبارات لا تليق بمن يتصدر للدعوة، نايك عن أستاذنا جامعي يفترض أنه مربي

أجبال، وينتمي لأعرق مؤسسة دعوية وإسلامية وهي الأزهر الشريف».

وتابع: «لا أتحدث عن الحكم الشرعي، الذي حسمه علماء الأزهر والفقهاء الأجلة منذ زمن بعيد، ولكن أتحدث عن العبارات والإساءات التي سببها الدكتور مبروك لجموع غفيرة من المنتقبات في كل ربوع مصر سواء كان ارتداؤه دينيا بالنسبة لهن، أو أنه جزء من عادات وتقاليد الذي المحتشم لبعض بنات القبائل العربية وأرياف وصعيد مصر».

وطالب خير الله، عطية أن «يعتذر للجميع عن ما بدر منه سواء الفاظ أو سلوك غير قويم»، مشدداً على «ضرورة أن يكون اعتذاره في المقام الأول للأزهر الشريف صاحب النهج المنضبط بالدعوة الحسنة عن الضرر الذي لحقه جراء هذا الأسلوب غير القويم، والعبارات غير الحسنة، التي تسيء للأزهر ممن يفترض انتسابه إليه؛ ويعتذر ثانياً لجموع المنتقبات في جميع أنحاء البلاد عن تلك العبارات المسيئة إليهن، فإني أمهاتنا

السياسي يلتقط الصور التذكارية معهم... ومرضى يستخدمهم لسبب خصومه

## انتقادات لاستغلال ذوي الاحتياجات الخاصة سياسيا في مصر

### القاهرة - «القدس العربي»:

فيديوهات وصورا تذكارية، كانت شاهدة على محاولات عديدة لاستغلال ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر لتحيق مكاسب سياسية على مدار الأيام الماضية.

البداية كانت مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي حرص على التقاط صورة تذكارية مع عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة مطلع شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري.

جاء ذلك، خلال افتتاح الملتقى العربي الأول لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة شرم الشيخ، شرق مصر السيسي كرم خلال الاحتفال عدداً من النماذج المتميزة من طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، خلال مشاركته بالملتقى العربي الأول لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة شرم الشيخ.

ولم يكتف بالنقاط الصور التذكارية، لكنه كعادته، ظهر أمام الكاميرات وهو يبكي أثناء مشاهدته فيلما تسجيليا لحملة «قادرون باختلاف»، الذي يهدف إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم الأصحاء في التعليم.

وكان الدكتور طارق شوقي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني المصري، أعلن عن انطلاق حملة «قادرون باختلاف»، خلال كلمته في الملتقى العربي الأول لمدارس ذوي القدرات الخاصة والدمج المنعقد في شرم الشيخ.

وعلى نهج السيسي سار مرضى منصور رئيس نادي الزمالك، الذي استخدم طفلين من ذوي الاحتياجات الخاصة، في سب خصومه.

ونشر قبل يومين على صفحته الرسمية على «فيسبوك»، مقطع مصور بصحبة طفلين من ذوي الاحتياجات الخاصة، يستعين بهما في في سب خصومه من أعضاء اللجنة الأولمبية التي قامت بإيقافه. وأثار الفيديو هجوماً ونقداً شديدين على منصور.

وربط ناشطون بين محاولات السيسي، استغلال ذوي الاحتياجات الخاصة لتجميل صورة نظامه الذي يعتقل الأطفال وتدشينه «المؤتمر العربي الأول لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة»، وبين استخدام البرلمان السابق ورجل النظام الأسلوب نفسه في مواجهة خصومه.

وتسبب هجوم رواد مواقع التواصل الاجتماعي على مرضى في حذفه للفيديو.

وكتب علاء الرياش تعليقا على استغلال رئيس نادي الزمالك لذوي الاحتياجات الخاصة، تجاوزنا شبه الدولة إلى شبه الغابة».

وكتب شريف محمد: «لقد فعل مرضى منصور ذلك الأمر في الوقت الذي كرم فيه السيسي أصحاب الحالات الخاصة، هل ما يفعل مرضى منصور مقبول لدى النظام، أم أن مرضى والسيسي يستغلان ذوي الاحتياجات الخاصة».

## نائب مصري: الربيع العربي ساهم في ظهور جرائم غير معتادة

وزاد: «بالذات كان لا بد من مراجعة النصوص والقوانين القائمة، لمواجهة هذه الأنواع من الجرائم الجديدة في المجتمع»، مبيّناً أن «هناك نوعين من الجرائم، الأول جرائم ضرر، يتم تقدير العقوبة بحسب الضرر الذي وقع على المجني عليه فقط، بينما جرائم الخطر تهدد المجتمع تهديداً بالغاً».

وذكر أن «جريمة خطف الأطفال كانت تعتبر جريمة ضرر، تترجح فيها العقوبة بحسب الضرر الذي أصاب الطفل المخطوف»، مشيراً إلى تقديمه تعديلا على هذا القانون في دور الانعقاد الماضي، ليتم تخفيف العقوبة بشأنها.

القاهرة - «القدس العربي»: قال عضو مجلس النواب المصري، النائب محمد أبو حامد، إن «الأحداث التي صاحبها الربيع العربي، وما ترتب عليها من فوضى أمنية في المنطقة، تسبب في ظهور جرائم غير معتادة، مثل تجارة البشر أو الأعضاء، ووجدت بوضوح في المجتمعات العربية».

وأضاف في تصريحات إعلامية، مساء الخميس، أن «هذه الجرائم كانت موجودة قبل الربيع العربي، لكنها لم تكن بهذا الانتشار»، موضحاً أن «منطقة الشرق الأوسط أصبحت بها أكثر من مركز لتجارة البشر بعد الربيع العربي».

## وفد أمريكي يتفقد مطار القاهرة تمهيدا لزيارة ميلانيا ترامب اليوم

في ختام زيارة لمدة أسبوع إلى القارة الأفريقية تشمل دولا عدة منها غانا وملاوي وكينيا ومصر، وذلك في أول رحلة لها بمفردها كسيدة أولى.

ويتوقع أن تشمل جولة السيدة الأولى زيارة المدارس والمستشفيات المحلية ولقاء الأطفال.

وأعلنت انتصار السيسي، زوجة الرئيس عبد الفتاح السيسي، أنها ستستقبل ميلانيا.

وكتبت في صفحتها على «فيسبوك»، الجمعة: «أتشرف باستقبال السيدة الفاضلة حرم الرئيس الأمريكي في القاهرة، وأتمنى لها زيارة ناجحة وسعيدة في بلدنا الثاني مصر».

القاهرة - «القدس العربي»: تفقد وفد أمريكي، أمس الجمعة، مهبط مطار القاهرة الدولي، وصلات كبار الزوار، والصالة المخصصة لاستقبال ميلانيا ترامب زوجة الرئيس الأمريكي، التي ستزور القاهرة، اليوم السبت، ضمن جولتها الأفريقية.

صحيفة «اليوم السابع» نقلت عن مصادر في المطار أن «الوفد الأمني الأمريكي أطلع على مراسم الاستقبال التي تعد لسيدة أمريكا الأولى، وكذلك على خطوط السير التي سوف تسلكها زوجة الرئيس الأمريكي، والجهة التي ستقوم بها عقب وصولها إلى القاهرة».

ومن المقرر أن تصل ميلانيا اليوم السبت إلى القاهرة

## علاء مبارك يحيي والده في ذكرى حرب أكتوبر

لوالدي في ذكرى هذا اليوم العظيم».

في السياق، هنا زعيم ائتلاف الأغلبية «دع مصر في مجلس النواب عبد الهادي القصبى، الرئيس عبد الفتاح السيسي، والجيش والشرطة والشعب المصري في ذكرى أكتوبر، مؤكداً أن «هذا الانتصار يعد مصدر إلهام نتعلم منه الكثير ومنها المبادرة والعمل والإنتاج بروح النصر، للانتصار في معركةنا الحالية مع بشاء مصرنا الجديدة لعودة مصر إلى ريادتها من جديد».

ودعا الشعب المصري إلى «التكاتف صفاً واحد والعمل والإنتاج من أجل الوصول إلى هدفنا إلى بناء دولة قوية في مصر والشرق الأوسط».

القاهرة - «القدس العربي»: نشر علاء مبارك، نجل الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك، فيديو يستعرض مسيرة والده في الحرب، تزامنا مع الذكرى الـ44 لحرب أكتوبر التي اندلعت عام 1973 بين مصر وسوريا من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى.

ووجه التحية لوالده عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر»، قائلا: «تحية تقدير واعتزاز لأرواح الشهداء ولروح الرئيس الراحل أنور السادات رحمة الله عليه بطل الحرب والسلام، ولأبطال قواتنا المسلحة في ذكرى نصر أكتوبر 73».

وأضاف: «وبكل فخر واعتزاز تحية خاصة من القلب

## تحالف سوداني معارض يرفض مقترحات للمشاركة في انتخابات 2020

«نداء السودان» هو التحالف البريقي للمعارضة في البلاد، وتأسس في ديسمبر/ كانون الأول 2014 من أحزاب وحركات مسلحة.

ويضم التحالف قوى أبرزها حزب «الامة القومي»، وحزب «المؤتمر السوداني»، و«الحركة الشعبية/شمال»، و«حركة تحرير السودان»، بقيادة مني «أركو مناوي»، وحركة العدل والمساواة» بزعامة جبريل إبراهيم، و«مبادرة المجتمع المدني»، إلى جانب قوى أخرى.

والحوار الوطني، مبادرة دعا لها البشير عام 2014، وأنهت فعاليتها في أكتوبر/تشرين الأول 2016، بتوقيع ما عُرف بـ«الوثيقة الوطنية»، التي شملت توصيات بتعديلات دستورية وإصلاحات سياسية، لكن عددا من فصائل المعارضة بشقيها المدني والمسلح قاطع الحوار.

الخراطوم - الأناضول: أعلن تحالف «نداء السودان» المعارض، أمس الجمعة، رفضه «مقترحات» قدمتها الوساطة الأفريقية، الداعية لمشاركة التحالف مع حكومة الخراطوم بصياغة دستور جديد وخوض انتخابات 2020.

وحسب بيان للتحالف «المقترحات (دون نكرها) التي تلقفتها بعض مكونات التحالف من رئيس الالية الأفريقية تايو أمبيكي، تجاوزت خريطة الطريق التي وقعها التحالف مع الحكومة السودانية».

وفي أغسطس/ آب 2016، وقع «نداء السودان» وحكومة الخراطوم في العاصمة الإثيوبية أنيس ابابا، وثيقة خارطة الطريق التي تضمنت مقترحات لوقف الحرب والحوار بين الفقاء السودانيين، لكن لم يتم تنفيذها.

وأوضح البيان أن «الوسيط الأفريقي تخلى في مقترحاته عن أهمية قيام الاجتماع

## «أطباء بلا حدود» تستأنف أنشطتها شمال شرقي جنوب السودان

جوبا - الأناضول: أعلنت منظمة أطباء بلا حدود في جنوب السودان، أمس الجمعة، استئناف أنشطتها في مقاطعة المابان شمال شرقي البلاد، بعد تعليقها لأكثر من 3 أشهر.

وجاء التعليق بعد تعرض المنظمة لهجوم من قبل مجموعة من الشباب المظاهرين للمطالبة بتوفير فرص عمل في يوليو/تموز المنصرم.

وقالت المنظمة في بيان إن «فريقها بدأ بمزاولة أعماله الميدانية في المنطقة بصورة تدريجية منذ منتصف سبتمبر/أيلول الماضي».

وأضافت: «بعد المراقبة للصيغة للوضع الميداني في المنطقة خلال الأشهر الماضية، قررنا استئناف العمل بصورة كاملة بعد عودة الهدوء للمنطقة، ومكاتبنا تمارس عملها بصورة عادية كما كان عليه الحال في السابق».

وجددت المنظمة الدولية مناشدتها للمواطنين



إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

في الوقت الذي اتهمت فيه تركيا الولايات المتحدة الأمريكية بـ «الماطلة» في تطبيق اتفاق منبج الذي ينص على سحب الوحدات الكردية من المدينة، بدأت وحدات حماية الشعب الكردية ببناء التجهيزات وحفر الأنفاق حول مركز منبج استعداداً لاحتمال حصول هجوم عسكري من جانب الجيش التركي. وبعد أن تسبب ملف منبج في واحدة من أسوأ الأزمات بين أنقرة وواشنطن، توصل البلدان في يونيو/حزيران الماضي، لاتفاق على «خارطة طريق»، ينص على إخراج المسلحين الأكراد وفرض الأمن والاستقرار في المنطقة، إلى جانب تشكيل مجلس محلي من أبناء المدينة لإدارتها والحفاظ على التركيبة السكانية للمنطقة كما كانت عليه الوضع قبيل سيطرة تنظيم الدولة ولاحقاً الوحدات الكردية.

مماطلة أمريكية

وفي المرحلة الأولى من تنفيذ الاتفاق، بدأت القوات التركية والأمريكية بتسيير دوريات منفصلة على حدود منبج في أكثر من محور، لكن هذه المدة التي كان مقرراً أن تستمر لفترة قصيرة، امتدت لأشهر طويلة دون ظهور أي رغبة أمريكية بالانتقال للمرحلة المقبلة، حتى بعد تسيير أكثر من 55 دورية منفصلة. وعقب ضغط تركي كبير، بدأت الاستعدادات

لانتقال للمرحلة الثانية والمتملة في تسيير دوريات مشتركة للجيشين التركي والأمريكي، وهي الخطوة التي يفترض أنها تسبق توسيع الدوريات المشتركة وانتقالها من حدود منبج إلى داخلها والتأكد من طرد جميع مسلحي وحدات حماية الشعب الكردية منها. لكن الجانب الأمريكي أظهر مجدداً رغبته في إطالة أمد المرحلة الثانية بشكل كبير وهو ما اعتبره الجانب التركي «مماطلة» مقصودة بهدف تأخير الوصول إلى الاستحقاق الأهم بإنهاء وجود الوحدات الكردية ما ينذر بتصاعد جديد للخلافات بين البلدين المتراجعة فعلياً لأسباب متعددة أبرزها ملف القدس الأمريكي الموقوف في تركيا إندرو برايسون.

انتقادات تركية لوانتقادات

وفي مناورة أمريكية جديدة لتأخير تنفيذ الاتفاق، أبدت واشنطن رغبتهما في إقامة تدريبات مشتركة للجيشين التركي والأمريكي قبيل الانتقال لمرحلة تسيير الدوريات المشتركة في منبج، وذلك لتحقيق الانسجام ومنع التصادم بين هذه القوات عبر تعزيز آليات التنسيق والتواصل. لكن هذه التدريبات المفترضة أن لا تتجاوز مدتها أيام قليلة، قال جنرال أمريكي إنها سوف تستمر لـأسابيع.

وقبل أيام، أعلنت وزارة الدفاع التركية، وصول الدفعة الأولى من القوات الأمريكية إلى تركيا للمشاركة في تدريبات مشتركة حول تسيير الدوريات المشتركة في منبج، وبالتزامن مع ذلك صعد كبار المسؤولين الأتراك تهديداتهم بالتحرك عسكرياً لتطهير منبج



عناصر من الجيش التركي على الحدود مع سوريا

وفي وقت سابق، شدد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان على أن «الولايات المتحدة لم تف بتعهداتها، ولم تلتزم بالجدول الزمني المتفق عليه في خريطة الطريق الخاصة بمنبج ولم يغادر تنظيم ي ب ك/بي كا كا المنطقة». أصحاب الأرض الحقيقيون لم يتمكنوا من العودة بعد، ولاحقاً جدد اردوغان تعهده بتطهير منبج ومناطق شرقي الفرات من الوحدات الكردية. والأربعاء، شدد المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن على وجوب تنفيذ خريطة الطريق حول منبج في أقرب وقت ممكن، واعتبر قالن أن «أسلوب

وباقى مناطق الحدود السورية مع تركيا من تنظيم «ب ي د». وزير الخارجية مولود جاوش أوغلو اعتبر أن الوقت قد حان للوحدات الكردية من منبج، وتسليم المدينة لسكانها المحليين، لافتاً إلى وجود تأخير في الجدول الزمني لتطبيق «خارطة الطريق»، وجاءت هذه التصريحات بعد يومين من لقاء جمع رئيسي أركان تركيا وأمريكا على هامش اجتماعات الناتو في «وارسو» وركز على بحث «إرساء الاستقرار والأمن في منبج».

الماطلة فيما يخص خريطة الطريق بدأ يصبح مشكلة متنامية».

وزير الدفاع التركي خلوصي أكار قال، الخميس، إنه أبلغ نظراًه في حلف شمال الأطلسي «ناتو»، أن هدف بلاده يتمثل بإنهاء وجود تنظيمي «ب ي د/ي ب ك» و«بي كا كا» في منبج، موجها انتقادات للتأخير الأمريكي في تنفيذ اتفاق خريطة الطريق. ومع تزايد التهديدات التركية، قالت وسائل إعلام تركية إن الجهات العسكرية رصدت قيام الوحدات الكردية في منبج ببناء تجهيزات وسواتر وحفر أنفاق في محيط المدينة، استعداداً لمواجهة إمكانية حدوث هجوم عسكري تركي. وقالت المصادر التركية إن التنظيم حفر نفق وحصنه بمباريس على طول اقرباة 30 كيلومتراً، وصفت وكالة الأناضول الرسمية هذه الاستعدادات بأنها تشبه تلك التي لجأ إليها التنظيم قبيل هجوم الجيش التركي على عفرين في شمالي سوريا.

وأوضحت أن التنظيم يواصل تعزيز قواته في المدينة، ويقوم بتدريب مقاتليه الذين فروا من عفرين، مشيرة إلى أن «قيادات التنظيم في جبسال «قنديل» (شمالي العراق) عقدت مؤخرًا 4 اجتماعات مع عناصر قوات سوريا الديمقراطية»، لبحث موضوع «الدفاع عن منبج».

وفي ظل وجود قوات أمريكية وأخرى فرنسية على الأرض في منبج، يستبعد أن يلجأ الجيش التركي إلى مهاجمتها عسكرياً بدون التوصل إلى اتفاق يسحب فيه البلدان قواتهما من منبج، على غرار ما حصل مع الجيش الروسي الذي سحب قواته من عفرين قبيل دخول الجيش التركي إليها.

اعتصامات مفتوحة للدروز في جبل العرب ورئيسهم يقود التفاوض مع تنظيم «الدولة»

السويداء – «القدس العربي»

من هبة محمد:

يعيش جبل العرب لدروز سوريا جنوبي البلاد، تغيرات متسارعة منذ عدوان تنظيم «الدولة» في الخامس والعشرين من حزيران/يونيو الفائت، على الشريط الشرقي المتاخم للبادية، ما نقله إلى مرحلة من الغموض والتربيع، لاسيما بعد تداول مقطع مصور لآدماء تنظيم «الدولة» سيدة في الخامسة والعشرين من عمرها بالرصاص، بحجة فشل المفاوضات، ما أثار حفيظة الأهالي الذين أعلنوا اعتصاماً مفتوحاً منذ نحو ثلاثة أيام أمام مبنى محافظة مدينة السويداء.

مصدر مقرب من أهالي المختطفين لدى تنظيم «الدولة» أكد ان «الرئيس الروحي لطائفة المسلمين الموحدين الدرور في سوريا الشيخ حكمت الهجري تسلم ملف مختطفي السويداء لدى تنظيم «الدولة» منذ يوم الخميس الرابع من الشهر الجاري» للبحث عن مخرج ينهي أزمة المختطفات لدى التنظيم، قبل فشل المفاوضات السابقة وإعلان الهيئة المسؤولة عن التفاوض الاعتزال قبل نحو أربعة أيام. وأضاف المصدر أن جميع الأبناء المتداوله عن التوصل لاتفاق نهائي مع تنظيم «الدولة» للإفراج عن المختطفين غاية عن الصحة، موضحاً أن المفاوضات لا تزال قائمة.

وقال مدير شبكة أخبار السويداء نور رضوان لـ«القدس العربي»، إن الأهالي يواصلون اعتصامهم المفتوح أمام مبنى محافظة السويداء حتى إطلاق سراح المختطفين، مطالبين الأهالي بمساندتهم في الاحتجاجات. وكان تنظيم «الدولة» جدد مطالبه بشأن الإفراج عن مختطفات مدينة السويداء، مطالباً بدفع مليون دولار عن كل مختطفة، إضافة إلى إطلاق سراح نساء من سجون النظام، ومن المقرر أن تصل القائمة بالأسماء المراد إطلاق سراحها من سجون النظام إلى اللواء المسؤول عن القضية في فرع الأمن العسكري التابع للنظام «كفاح ملحم». وكانت لجنة التفاوض المكلفة بمتابعة ملف مخطوفي محافظة السويداء جنوبي سوريا، قد أعلنت اعتذارها عن عدم الاستمرار في عملها، وفق بيان ملعن، قدمته إلى شخبي الطائفة الدرزية يوسف جريوع وحمود الحناوي بسبب ما وصفته بالمعوقات التي واجهتها اللجنة. وحسب اللجنة فإن لجنة التفاوض ومتابعة شؤون المخطوفين المولفة من سامر أبو عمار – سعيد الكعك – أسامة أبو ديكار – عادل الهادي لم تصل إلى النتيجة التي عملت من أجلها والنتائج المرجوة والتي كنا نتمنى أن نككل بإطلاق سراح المخطوفين، وذلك لأسباب عديدة أهمها عدم إرسال الجهة الإرهابية الخاطئة أي مطالب لیتم عرضها أو مناقشتها، حيث عملت اللجنة على إيصال صوت المخطوفين ودوهم إلى كل المنابر الداخلية والخارجية التي استقطبت الوصول إليها، ولكن كانت المعوقات التي واجهتها اللجنة عديدة، ولا مجال للكراهة.

وأضافت اللجنة، أنه بالنظر إلى ما سبق «نعلن اعتذارنا عن الاستمرار بعملنا، ونشكر كل من ساندنا داخل سوريا وخارجها، معتبرين أن قضية المخطوفين من النساء والأطفال هي شأن وطني وإنساني وأخلاقي، يهم كل الشرفاء، وليست شأنًا عائلياً أو محلياً». وحسب مصادر أهلية فإن عدد مختطفي يتجاوز الـ 30 مختطفاً من نساء وأطفال، وذلك خلال الهجوم الذي شنه تنظيم «الدولة» على الشريط الشرقي لحافظة السويداء، والمحادي للبادية السورية في الخامس والعشرين تموز الفائت.

الهيئة العليا للتفاوض والانتلاف، فكل كتلة ستتمسك بمصالحها مدعومة بظهير دولي أو إقليمي، ناهيك عن تشكيل الهيئة العليا للتفاوض بناءً على توافقات إقليمية ودولية لها سبيلها السياسي وحتى القانوني. والهدف من هذه الدعوات، إذا كان الهدف إعادة التأثير في المسار السياسي للملف السوري لصالح المعارضة والتأهب لمرحلة جديدة تستدعي جسماً وماءً جديدة، فهذا أيضاً لن يتم دون توافق دولي إقليمي في ظل تعقيد الأزمة السورية وتشابك المصالح فيها».

تغيير الظرف

إضافة إلى الظرف السياسي، فالانتلاف والهيئة جاء ضمن ظروف سياسية مختلفة ففي الأزمة السورية، واليوم الظرف الدولي والحلي اختلف تماما، أولويات المجتمع الدولي لم تعد إسقاط الأسد على الأقل في المرحلة الحالية، فهم ينظرون اليوم إليه «كمُنسق عام وليس كرئيس، منسّق عام لأقليات ومليشيات مسلحة وبقايا مؤسسات دولة، وباقتناعهم فإن الإطاحة بالمنسّق العام في بداية أي مرحلة انتقالية سيؤدي إلى فوضى كبيرة على مستوى سوريا والمنطقة ليست في مصلحة أحد، وإنما الإبقاء عليه مديناً لحسن إحداهن تغيرات».

في المقابل، فإن النقطة الأخيرة قد تقود إلى أكثر ما نلحق أهمية، حسب المتحدث الذي رأى أن الملف لا يختلف إذ كانت الدعوات لإسقاط الهيئة والانتلاف ليس مجرد دعوات شعبية، وإنما تتقف خلفها دول ترتب مرحلة جديدة، وهذا ليس تشكيكاً بأحد، ولكن هذا سياق الأزمة السورية وليس شيء وارد في هذا الظرف. وفي اعتقاد المتحدث أنه من الضروري أن يتم التغيير عن هذا الطيف في الشارع، سواء بعض الشخصيات في الهيئة أو غيرها، وذلك لدفع رؤوسهم وتوضيح الموقف في عملية التفاوض، إضافة للضغط على الهيئة للإطاحة بشخصيات محددة لم تعد تختلف على إسمائهم الليرة ومرجعيتهم غير الوطنية، ولتوسيع قاعدة المشاركة السياسية في الانتلاف، أي الإبقاء على الدعوات والتظاهرات ولكن توجيهها باتجاهات محددة واضحة وليس عامة يخشى أن لا ينتج عنها شيء بل على العكس قد تأتي بردة فعل عكسية بمعنى أن تخرج التظاهرات التي لا يحصل أي تغيير، وبالتالي التسبب بجملة أخطاء في الشارع وترسيخ فكرة أن الشارع عاجز أمام السباق الدولي والإقليمي، وربما تسير وثقافة مؤقرب بعض الشخصيات داخل تلك الهيئات التي في ظل البنية الكتلنية التي أسست عليها



جانب من المظاهرات الشعبية المطالبة بإسقاط الهيئة العليا للتفاوض

لتسييسه بمسار معين، لإعاقه وتقويض حقوق السوريين». ويعتبر معارضون سوريون أن ما يجري من دعوات تعترض أو تقوض أداء الساسة العاملين دون وجود بديل مناسب وكأنه يقول للعالم: ليس أمامكم سوى بشار، وذلك عبر خداع الناس بإقناعهم أنه بمجرد إسقاط هذه الأجسام السياسية سيكون الحل بيد الشارع، إلا ان الواقع ان سبيلك البديل مسلك السلف في البحث عن الاعتراف والحلفاء والدوليين ولن يجدوهم الا وقد تحولوا إلى جزء من منظومة العمل الدولي، كون العادلة في سوريا دولية ياتيها وينسبها لا تقل منصة موسكو مذكرة طرف، لكن بالمقابل، هناك ارادة دولية اراتت ان تكون منصة موسكو ضمن الهيئة فيجب علينا استيعاب هذه العنصلة وتحديد اي تأثير سلبيل لها، واستدرك بالقول، الهيئة كتلة صلبة ومرنة لها صلاحية الفولاد ومرورته في ان معاً، تقوم بحق سياسي له احترام عالمي، وانت قوتها يتكلمها من الدفاع عن حق السوريين وعدم السماح بتهمير اي شيء على الهيئة، لكن النظام السوري يسعى إلى تقويض عملها السياسي ضمن حلحة هائلة على رأسها تنسف مصادقية اي جهة تخالف توجهاته.

حالات نشاز

وكشف العريضي لـ«القدس العربي» عن وجود شخصيات منبودة ضمن جسم الهيئة العليا، وحالات تنافر بين بعض مكوناتها، حيث قال «لا أذكر وجود حالات نشاز داخل الهيئة نعتاني منها معاناة مريرة، ونقف في خصام شديد ضدها، إلا ان تأثيرها لا وجود له بفعل ما تقوم به الهيئة، وقد رفعت ضد منصة موسكو مذكرة طرف، لكن بالمقابل، هناك ارادة دولية اراتت ان تكون منصة موسكو ضمن الهيئة فيجب علينا استيعاب هذه العنصلة وتحديد اي تأثير سلبيل لها، واستدرك بالقول، الهيئة كتلة صلبة ومرنة لها صلاحية الفولاد ومرورته في ان معاً، تقوم بحق سياسي له احترام عالمي، وانت قوتها يتكلمها من الدفاع عن حق السوريين وعدم السماح بتهمير اي شيء على الهيئة، لكن النظام السوري يسعى إلى تقويض عملها السياسي ضمن حلحة هائلة على رأسها تنسف مصادقية اي جهة تخالف توجهاته.

وحول تفرقة له وصف المطالبين بإسقاط هيئة التفاوض بـ«الغوغاءين»، قال العريضي «لا يمكن ان اصف الشوار بالغوغاءين ولا أقبل ذلك، لكن هناك بعض الأشخاص المستفيدين من هذا الحرك

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

وسط مطالبات وصفت بالشعبية، خرج السوريون في محافظة ادلب شمال غربي سوريا بمظاهرات حاشدة طالبت بحجب الاعتراف عن هيئة التفاوض السورية وإسقاط الاجسام السياسية التي تقود المرحلة، لما تحمله من خلل بنيوي وتاميسي يتوجب دهمه وإعادة بناء صرح سياسي آخر يمثل السوريين، في وقت يعتبر آخرون أن رفع الشارع لشعار إسقاط الممثل السياسي الوحيد المعترف به دولياً، بدون تقديم حلول تقنع المجتمع الدولي، إنما يسبب في خاتمة «خدمة» النظام السوري، وترك المشهد السياسي فارغاً أمام مروءته، إذ أن الدعوات قد يخلف تفسيرها إذا لم تكن ارتجالية بفعل الأفراد، وإنما تتقف خلفها دول تمهد لمرحلة جديدة وشخصيات مختلفة، وهو ما يأتي ضمن سياق الأزمة السورية الحكومية بتوافقات إقليمية ودولية.

وبين التقيضين، توسطت ففة دعمت إلى تغيير شعار «الجمعة» من إسقاط «هيئة التفاوض» إلى تغيير كوكا اردوها، وإصلاح هذه المؤسسة والدفع بوجود جديدة لم ترتبط بأي اتفاق دولي، وإعطاء الهيئة الفرصة اللازمة للضغط بعض الشخصيات والمنصات الموالية للنظام السوري كمنصة موسكو التي يتزاسها «قدري جميل» المعروف بمواقفه المناهضة للثورة السورية والمناهجة مع سياسة النظام السوري والراسمي. المتحدث الرسمي عن الهيئة العليا للتفاوض يحيى العريضي، رد على الدعوات لظواهر شعبية تحت شعار إسقاط الهيئة السورية بالقول بأنها ميسسة من قبل بعض المفرضين الذين يستغلون ظروف الهيئة التي تصب – وفق إرادته دولية – ضحايا ومنصات منبودة، من أجل استفاد الهيئة، وأضاف العريضي في اتصال مع «خدمة» النظام العربي، أن انتفاضة أهل سوريا والمظاهرات، هي من هز عرش النظام السوري، ولا يستطمع احد ان يصف هدفها بأي صفة سلبية، لأنها تطالب بحرية وحق ورفع ظلم وكف يد الاستبداد، لكن اذا أخذنا الأمور بتحديد شعارات «الجمعة» فقد بدأ بعض المفرضين وجهات أهل استفادات معينة باستغلال الحوال الذي لضرب مصادقية الهيئة العليا التي حققت عملياً أعلى الصعيد الدولي لتجاهت بتهمير ساه عند حق السوريين من خلال لقاءتها مع مختلف الجهات في العالم، وتمسكتها بالقرارات الدولية التي تحفظ حقهم، وتضغط على داعم النظام الاساسي الروسي اعادته إلى الخيار السياسي لحل القضية السورية»، وأضاف المتحدث

رياشي اتهم باسيل بلعب دور بطولة في فيلم «لا أريد حلاً» لبنان: هل يصح توقع الحريري تأليف الحكومة خلال 10 أيام؟

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

على وقع نقاؤل حذر يحصل تقدم على مسار التاليف الحكومي، ينظر اللبنانيون أن يصح توقع الرئيس المكلف سعد الحريري بتشكيل حكومته العتيدة خلال أسبوعين أو عشرة أيام كما أعلن في مقابلة تلفزيونية، متحدثاً عن «إيجابيات واقعية»، وداعياً «الجميع إلى التعاون من أجل مصلحة البلد»، ومؤكداً «أن التسوية مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قائمة ومستمرة، وأن ضمانها في التسوية هو العامل الذي يبرأج». يضع يد بيد أحد لا يتراجع». وفيما كان الحريري يبيث أجواء إيجابية، كان التجاذب السياسي حول الأحماد الوزارية بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية يتشدد، حيث أكد رئيس التيار الوزير جبران باسيل في مؤتمر صحافي أن مهمتها تسهيل الحكومة والفرق لا يمكن أن يعرقل نفسه»، وقال «قد تكون في المرحلة الأخيرة قبل ولادة الحكومة اذا اعتمدنا المعايير الصحيحة»، مشيراً إلى «أننا نريد حكومة وحدة وطنية لكن ابتزازنا تحت ذريعة حكومة الوحدة الوطنية مرفوض»، وأوضح «أن حكومة الوحدة بعد الانتخابات اللبنانية يجب ان تعكس نتائج هذا الاستحقاق وبالتالي يجب اعطاء وزير كل 5 نواب». وإن أشار إلى «أن معيار عدم الاحتكار في الطوائف يجب ان يتطابق»، شدد على «وجوب تحديد حصة الاطراف المسيحية في الحكومة بعد اقتطاع حصة رئيس الجمهورية».

واوضح «أن رئيس الجمهورية يتخلى عن نيابة رئاسية الحكومة اذا اراد، فهذا عرف، ونحن لا علاقة لنا بالفيديو الوطني على حصول القوات على حقبة سيادية»، معتبراً ان «حصة القوات 3 وزراء ولا مانع في حصولها على أكثر بتنازل من رئيس الحكومة أو منا».

باسيل: وقف الحملات

وتابع باسيل «المصالحة المسيحية لن يهزها شيء ونحن نريد تفاهم معراب لكن كاملاً بدعم العهد ونحن مستعدون للحوار ولكن يجب وقف الحملات علينا، مضيفاً «الحقائب الضخامية الاساسية المخصصة للمسيحيين هي ذ كفيظ تطلب القوات 2 منها وتقول ان هذا حقها؟»، ورأى «أن المطالبة بتفعيل الحكومة للضرورة وبأموار أخرى تدفعنا إلى الخوف من وجود عقدة خارجية». وأعلن «نريد حكومة منتجة وهذا همتا الاساسي ولهذه الغاية لا مشكلة في وزارة بالزائر أو بالنافض»، مشيراً إلى «ان للوصول إلى حكومة تعمل وتصلح يجب اختيار وزراء جديين يضعون خططاً ولا يعجلون بالرفق الانتخابي»، وقال «لو اردنا العرقلة لتسكتنا حقيقتي الداخلية أو المالية». وتابع «تطالب بحكومة منتجة على أسس عادلة بمعايير واحدة تعطي الثقة اللبنانيين للنهوض بالاقتصاد ونحن أمام الرئيس المكلف لإنهاء المهمة في يومين لا 10»، قائلاً «يضع الرئيس باسيل عون والحريري الرئيسية التي يريانها وليحكم عليها مجلس النواب وإذا سقطت تنسب المسؤولية للحريري مجدداً وان لم تعجبنا نحن كتتبار فمستعدون للبقاء خارجاً»،

مضيفاً «نحن نلاقى إيجابية الحريري وعو الجميع التنازل بتنازلات حقيقية لا وهمية». وعن مهلة العشرة ايام التي حددها الحريري للتشكيل اجاب باسيل «لا احب ان نعطي الناس نقاؤل مفتعلا حتى لا يحصل احباط، والاحباط الاكبر اذا تشكلت حكومة لا تعمل ولتنتظر لتعرف العطيات التي لديه ونحن دائماً ايجابيون»، وعن مطالبة الحريري الرئيس عون بالتنازل، قال باسيل «لبيتنازل الحريري وليفرض على من يدعهم التنازل ايضاً».

وسرعان ما ردت القوات اللبنانية على مؤتمر باسيل وأصدرت الوثرة الإعلامية في القوات بياناً توضيحاً باسيل النقاط جاء فيه «أولاً، تتمنّى «القوات اللبنانية»، قول الوزير باسيل انه مع المصالحة المسيحية، ولكنها تستغرب ان يقول انه يريد اتفاق معراب كاملاً في الوقت الذي يتكلم هذا الطوف طلب «القوات» تحديداً، وتذكروا لمن يمكن ان تكون قد خانتها الذاكرة انه تم الخروج عن اتفاق معراب منذ اللحظة الأولى بدءاً من تشكيل الحكومة الماضية، مروراً بعدم تشكيل لجنة مشتركة من الحزبين، وليس انتهاء بكثير من الطروحات السياسية المناهضة لضغون التناغم». و اضاف البيان «تحدث باسيل كما يتكلم مراراً وتكراراً عن ضرب العهد، وعليه، نسناله وبكل بساطة: هل سيطرب ولرة واحدة ان يقول أمام الرأي العام اللبناني أين ضربت «القوات» العهد وفي أية مناسبة وفي أية مواضع وملاقات؟ وأما إذا كان يعتبر الوزير باسيل بيان أيان معارضة وزراء «القوات» لصفقة بواخر الكهرباء ضربة للعهد، فنحن نعتبر بالمقابل اننا قد ادبنا خدمة كبرى للعهد، لأنه لا يشرف في عهد

حصول صفقة من هذا النوع في أيامه. ثانيًا، قال الوزير باسيل في مؤتمره الصحافي انه لم يكن لديه في اي يوم من الأيام أي موقف اعتراضي على تولى «القوات اللبنانية»، حقيقة سيادية، ولكن المشكلة في رايه تكمن في وجود فيتو وطني على تولى «القوات» حقيقة سيادية، وفي هذا السياق نسال الوزير باسيل اام كل الرأي العام اللبناني: اين هو هذا الفيوتو الوطني الذي يتبند عنده؟ وهل يمكنه ان يعيدنا مثلا باني تصريح او تصريح ان حزبا او بعض الأحزاب عارضت تولى «القوات» حقيقة سيادية؟ لا بل عندما طرح تولى «القوات» لحقيبة سيادية كان لهذا الأمر وقعه الإيجابي والرحيمى من قبل الكتل النيابية وفي غياب أي معارضة علنية أو في الكواليس السياسية، وبالتالي ما قاله عن فيتو وطني لم نجد له أثرًا ومع احترامنا الكلي لتسخصه ليس هو من يضع المقاييس والمعايير للحكومة، بل رئيس الحكومة بالتناغم مع رئيس الجمهورية، ولم يتبلغ من الرئيسين يوما بأنهما قد تفاهما على هذا المقياس الذي تحدث عنه. ومن ثم المقياس الوحيد مسؤولة تأخير التاليف على القوات اللبنانية، «مؤكدة أنه» لم يطرح احد على القوات أي صيغة كومية جديدة، وإنما لا تريد من احد، متشكراً، التنازل عن مقاعد وزارية لمصلحتها، وبكل الاحوال ان المقاعد الوزارية هي ملك الكتل النيابية تبعاً لاحجامها وليست ملكاً لأحد».

لا أريد حلاً

وكان وزير الإعلام ملحم برياشي رد على مؤتمر باسيل، قائلاً «في العام 1975 لعبت فانتن حمامة دور البطولة في فيلم «أريد حلاً» ومدته (108 دقائق) و«انتينها» واليوم يلعب جبران دور البطولة في فيلم «لا أريد حلاً» ومدته... عند ريك». جدر الاشارة إلى ان صيغة تم تشريرها عن قبول رئيس الجمهورية باعطاء «القوات»، منصب نيابة رئاسية الحكومة على ان يكون دون حقبة، وأن تعطى القوات 3 حقائب هي التربية والثقافة والشؤون الاجتماعية و«رات القوات «ان التزوج لخباز من هذا النوع لا يهدف سوى إلى محاولة رمي مسؤولة تأخير التاليف على القوات اللبنانية»، «مؤكدة أنه» لم يطرح احد على القوات أي صيغة كومية جديدة، وإنما لا تريد من احد، متشكراً، التنازل عن مقاعد وزارية لمصلحتها، وبكل الاحوال ان المقاعد الوزارية هي ملك الكتل النيابية تبعاً لاحجامها وليست ملكاً لأحد».



صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

هل تحتاج المنطقة لحلف ناتو جديد، وهل سينتهي كما انتهت تحالفات أخرى للتعاون الدفاعي المشترك؟ تعلق مجلة «إيكونومست» بأن كل مبادرات التعاون العسكري المشتركة انتهت بخيبات وهزائم ومعظمها أمام إسرائيل. وعليه افترض نجاح التحالف الجديد الذي تدعمه إدارة الرئيس دونالد ترامب ضئيلة. فقول المنطقة لديها مشاكلها الكافية وكذا خلافاتها وهي ليس في موضع للتعاون فيما بينها. ولكنها عقلت قائلة: «عندما وضع الرئيس دونالد ترامب والملك سلمان وعبد الفتاح السيسي أيديهم على مجسم لكرة أرضية مضى في الرياض العام الماضي، كانت اللفتة المسرحية محلا للدهشة والسخرية. ولكن يبدو أن مجسم الكرة الأرضية أنتج سحرا».

وتضيف أن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو التقى في 28 أيلول (سبتمبر) مع ممثلي دول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى كل من الأردن ومصر وأكد أنهم يقومون بتشكيل تحالف الشرق الأوسط (ميسا)، وقدموا تصريحات لاستهلاك حول مواجاة الإرهاب وتهدة سوريا مع أن الهدف الرئيسي من هذا التحالف كان واضحا: «وقف نشاطات إيران الخبيثة». ووصف المسؤولون الأمريكيون والعرب المنغفلون التحالف بـ «الناتو العربي».

وتعلق المجلة إننا إذ استبعدنا الولايات المتحدة فستزيد ميزانية الحلف من 100 مليار دولار بقوة من 300.000 جندي و500 دبابة و ألف طائرة مقاتلة. إلا أن «ميسا» لن يعيش ويحقق التوقعات من لقبه. فلن يعمل كما تقول بناء على قاعدة أن أي هجوم على عضو فيه هو هجوم على الجميع، وهو مبدأ حاضر في التحالف العربي. حلف الناتو الأصلي والذي أفرغه ترامب من معناه.

عام فرضت السعودية والبحرين والإمارات ومصر حصارا على قطر لمواقفها المخالفة. وأثر الخلاف على التعاون العسكري حيث ألغت الولايات المتحدة مناورة عسكرية في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي كي تشجع التعاون المشترك بين الدول، خاصة أن القاعدة العسكرية الأمريكية الرئيسية هي في قطر. وربما انتهى غير متقنة من مجلس الدفاع المشترك التابع للجامعة العربية في عام 1950 إلى التحالف العسكري الإسلامي لمواجهة الإرهاب الذي دعت إليه السعودية عام 2015. وتشير المجلة إلى تصريحات إميل هوكايم من المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في لندن والتي قال فيها «كل سنوات عدة يخرج علينا البعض بفكرة كبيرة» و«يعلمون عليها مثل المجانين وتتهدى بعمارة جديدة ومصنات تعرض منها شرائح باور بوينتس». وتشير المجلة قضية أخرى ذات دور في حظوظ «ميسا» القليلة وهي التزام الولايات المتحدة لهذا التحالف المتعدد. وتلاحظ المجلة فجرة بين الكلمات والأفعال، فقد تعهدت الولايات المتحدة بالحفاظ على قواتها «طلما بقي الإيرانيون خارج الحدود الإيرانية» وفي المقابل اختفت حاملات الطائرات الأمريكية من الخليج منذ ستة أشهر وهي أطول مدة تخفتي فيها منذ 20 عاما. وفي العام المقبل ستسحب أمريكا بطاريات الصواريخ من البحرين والأردن والكويت في الوقت الذي تهدد فيه إيران بشن هجمات صاروخية ضد عواصم الخليج. ويريد وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس تخفيف الوجود العسكري الأمريكي بعد 17 عاما من الحرب المستمرة. وفي النهاية ربما أظهر ترامب حماسا قويا لبيع أسلحة لطفاته العرب أكثر من خوض معركة إلى جانبهم.

«إيكونومست»: الناتو العربي سينتهي كما انتهت مبادرات عربية أخرى



الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس الأمريكي دونالد ترامب يسيران إلى مكان انعقاد القمة العربية الإسلامية الأمريكية في الرياض العام الماضي

«واشنطن بوست»: بلطجة ترامب على إيران قد تنتج دولة فاشلة جديدة في الشرق الأوسط

حذر الكاتب المعروف في صحيفة «واشنطن بوست» ديفيد إغناطيوس من الآثار السلبية لا سماها السياسة المتعرة (البلطجة) التي يمارسها الرئيس دونالد ترامب ضد إيران. وقال أن الرئيس يبدو مقتنعا من توصله لصيغة نجاح في السياسة الخارجية: مارس البلطجة ضد أعدائك وعاقبهم اقتصاديا واضغط عليهم بعد ذلك جاملمهم واقعد معهم صفقات. وطبق هذه الصيغة مع كوريا الشمالية وحصل على قمة استعراضية في سنغافورة مع الرئيس الكوري الشمالي كيم جونج-أون (ومشجع ولم يتحقق بعد) ولم يتخلص من السلاح النووي، وتبنى سياسة كلام حلو/كلام مر مع المكسيك وحصل في النهاية وبعد فترة من العيوس مع كندا حصل على اتفاقية للتجارة متواضعة ولكنها تعديل جيد على اتفاقية التجارة الحرة «نافتا». ويضيف أن الصين اليوم في حلبة المصارعة مع ترامب.

وبالنسبة ليكن فيهه منافسة محيرة، ففي مرة يقوم ترامب بفرض عقوبات مستدة على الصين وفي المرة الثانية يقول إنه صديق عظيم للرئيس شي جينبنغ، ويرى الكاتب أن هذه التكتيكات الغظة واضحة وما يثير الدهشة هو أن ترامب ينجو من تداعياتها. وعلى خلاف مماريات المصارعة العالمية الترفيهية التي يعتنقها ترامب

أكثر من عام، وقيل للكاتب أن أحد المسؤولين الأمريكيين نصح في أيلول (سبتمبر) 2017 الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن ترامب مستعد لمقابلة وحواني وسأل إن كان ماكرون مستعدا للمساعدة في ترتيبه. وفي هذه المرة سأل ماكرون الأسبوع الماضي ترامب ماذا يجب أن يقول للإيرانيين فكانت الإجابة «أنا مستعد للتفاوض معهم ولكن يجب أن يعانوا». وكانت الرسالة الخاصة والعامرة متشابهة. ويعلق الكاتب أن «دعم يعانوا» ستبدأ بشكل جدي الشهر المقبل حيث ستفرض عقوبات قاسية على إيران. وأعربت معظم الشركات السعودية أنها ستلتزم بالعقوبات حتى لا تعرض مخاطر عملياتها في السوق الأمريكي بما فيها شريحة النفط الفرنسية العملاقة «توتال» وشركة السيارات بيجو التي لديها استثمارات واسعة في إيران.

وفي الوقت الذي تقوم فيه أمريكا بالضغط على إيران اقتصاديا فإنها زادت من تشدها من الحروب بالوكالة في المنطقة. وبعد زهاء عام قررت الإدارة الحفاظ على فريق فاعل من قوات العمليات الخاصة في شمال شرقي سوريا والحفاظ على استقرار تلك المنطقة ومنع تقدم الإيرانيين. ويشير إلى أن التطورات الأخيرة في العراق حيث تنافس إيران مع الولايات المتحدة تميل لناحية

وتشير المجلة إلى أن جهودا عربية سابقة للتعاون العسكري انتهت بالفخية. فقد هزمت التحالفات العربية في كل الحروب التي خاضتها ضد إسرائيل. وبعد ظهور مجلس التعاون الخليجي في عام 1981 أعلن عن قوات درع الجزيرة التي أثبتت أنها ليست مفيدة في حرب الخليج ولكن القوات السعودية والقطرية قتلت بعضها البعض على الحدود بعد ذلك بعام. وتم إحياء فكرة القادة العسكرية المشتركة في عام 2014 إلا أن القليل تحقق منها. وترى المجلة أن مشكلة التحالف العسكري العربي تنبع من تخلي القوة الصغيرة عن القيادة لجاراتها الأكبر. ففي الستينات من القرن الماضي كانت مصر هي التي أثارت «نزفرة»، أما اليوم فهي السعودية في ظل حاكمها العفلي محمد بن سلمان وولي عهدها الأمير. فوهو سايبران هو سبب آخر للقلق. ومع أنه يحظى بدعم من الإمارات العربية المتحدة إلا أن الكويت وعمان لا تريان أن هناك تهديدا يخطر بظنهما. وهناك مشكلة ثالثة وهي أن الدول العربية غالبا ما تحمل ألقاب الخارجية المستولية الاحتجاجات والإرهاب. وحتى الرئيس ترامب قد لا يكون راغبا بمساعدة المستبدين من حلفائه لقمع معارضة باسم الدفاع.

وتعتقد المجلة أن أكبر مشكلة ستعيق مسار «ميسا» هي الخلافات بين الدول العربية نفسها. فمنذ أكثر من

«واشنطن بوست»: اختفاء جمال خاشقجي امتحان لزاعم بن سلمان الحداثية

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مساحاة فارغة في قسم الرأي قالت فيه «كان يجب أن يكون هناك مقال خاشقجي» والفراغ هو احتجاج على استمرار اعتقاله. وخصصت الصحيفة افتتاحيتها تحت عنوان «ابن جمال خاشقجي؟». وبدأتيا بالقول إن «جمال خاشقجي الذي تحول إلى سلاح باتر وعين ناقدة في نظر القيادة في السعودية دخل تقصيلية الملكة في اسطنبول من أجل أن يتسلم ما يمكن وصفه باوراق ووثيقة. وتقول السعودية إنه غادر. إلا أن خطيبته التي تنتظره تقول إنه لم يخرج ولا يمكن العثور عليه». وتضيف الصحيفة أن تركيا نفت أن يكون قد خرج من السفارة لأنها لم تحصل على معلومات تفيد بعكس ذلك. ويبدو أن جمال خاشقجي المشارك في قسم الآراء الدولية في الصحيفة «قد اختفى ونحن قلقون».

وتضيف الصحيفة أن خاشقجي «ليس مجرد معلق، فطوال مسيرته الصحافية كان على علاقة قريبة مع الأمراء السعوديين ويعرف أكثر من أي شخص كيف يفكرون ويعلمون. وبالتالي فقد أثار نقده الذي عبر عنه العام الماضي ضغينة محمد بن سلمان الذي تم ترقيته العام الماضي ونسب ولي العهد وقام بحملة واسعة لإسكات المعارضين في الوقت الذي كان يحاول فيه تحديث الملكة. ومن بين المعتقلين في السجن أشخاص سجنوا لخطاباتها السياسية ودعاؤهم ودورون وصحافيون ناشطون. وسجن نساء ممن طالبن بحق المرأة في قيادة السيارة، وهو حق منح في الوقت الذي تم عقابهن». و«شاهد خاشقجي الكتابة على الجدار، وبعد انتخاب دونالد ترامب، علق في مناسبة بمعهد الشرق الأوسط لدراسات الشرق الأدنى وكان محقا في أن الملكة تشعر بالضعيفة من رئاسة ترامب. وأغضب التعليق القيادة السعودية التي حاولت التقليل إلى الرئيس. وطلب من خاشقجي التوقف عن الكتابة واستخدام تويتر». وقرر الخروج بعد مشاهدته سجن الكثيرين في البلد لجرد أقتارهم. وكتب لصحيفة «واشنطن بوست» في أيلول (سبتمبر) 2017: «تركت بيتي وعائلتي وظيفتي وأرقت صوتي الآن. لأن السكوت سيكون خيانة للذين يعانون في السجن، وأنا أتحذرت مع أن الكثيرين لا يستطيعون».

«واستمر بكتابة مقالات للبوست. وكتب في شباط (فبراير) أن القيدون التي فرضها ولي العهد على حرية التعبير امتصت الأكسجين من الحرية المحدودة في الساحة العامة. تستطيع القراءة بالطبع ولكن عليك التفكير مرتين عندما تريد المشاركة أو لايتك أي شيء لا يتوافق مع الخط الحكومي الرسمي».



شيخ تركي يحمل صورة خاشقجي أثناء احتجاج أمام القنصلية السعودية في اسطنبول أمس

كتب المعلق في مجلة «أتلانتك» كريشنا دافيد كالامور أن جمال خاشقجي لم يكن لديه أي وهم بما سيحدث له لو عاد إلى السعودية. فيقول مقال كتبه لصحيفة «واشنطن بوست» العام الماضي عن حملات الاعتقالات قال إنه «نفسه قد يواجه الاعتقال» لو عاد إلى البلاد من المنفى الإختياري، «لكن هذا ما فعله بشكل أساسي عندما زار القنصلية السعودية في اسطنبول برفقة خطيبته»، حيث ذهب للحصول على ورقة ضرورية لكي يتزوجا. وترك مع خطيبته هاتفيه المحمولين ودخل البلاية في الساعة الواحدة ونصف يوم الثلاثاء. ولم ير أو يسع منه منذئذ. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن خطيبته قولها «أنا انتظر أسام القنصلية منذ 12 ساعة تقريبا، وكنا نحاول الزواج».

ويضي كالامور ليصف خاشقجي بالقول إنه قبل أن يصبح معروفا في الغرب وكتابت عمود في «واشنطن بوست» ومستخدم معروفا لتويتر بأكثر مليون متابع وناقدا حادا للنظام السعودي يزوج وتهيبه بن واشنطن ولندن واسطنبول، كان صحافيا معروفا في داخل الملكة ومن داخل المؤسسة. وكشأب كتب خاشقجي عن المجهدين الذين كانوا يقاتلون الاتحاد السوفيتي السابق في أفغانستان. وكتب تحديدا عن واحد، وهو أسامة بن لادن الذي كان موضوعا لعدة مقابلات أجراها خاشقجي معه قبل أن يصبح زعيم القاعدة شخصية شريرة في الغرب.

ويقول إن احتجاج خاشقجي في القنصلية السعودية في اسطنبول يجب أن لا يكون مفاجئا. لأن السعودية حاولت في الأشهر الماضية تقديم

نشاطات في مجال حقوق المرأة والتي قالت إنهن كن يعملن لصالح دول أخرى فيما أسكتت أصواتا أخرى بسبب التغيير عن مواقف ناقدة. وتساءل الكاتب عن السبب الذي جعل خاشقجي يقع في الشرك سريعا. فيعد كل هذا وقيل مغادرتة الملكة عام 2017 انتقد النظام السعودي وعزل مرتين كمحرر لصحيفة مؤثرة. المرة الأولى عام 2003 بعد نشر مقالة ناقدة لعالم إسلامي مؤثر من القرن الرابع العاشر والمرة الثانية في عام 2010 عندما كتب ناقدا للإسلام السلفي. وانتقد الملكة في مقابلات وصف نظام فيها الملكية المطلقة بـ«البالية» ودعا للديمقراطية كحل. وفي السنوات اللاحقة عمل خاشقجي مستشارا إعلاميا للمسفير السعودي في لندن ثم في الولايات المتحدة الأمير تركي الفيصل. وكتب في صحيفة «واشنطن بوست» «ربما كان متناقضا أن تعزك الحكومة في الداخل ثم تقوم بخدتها في غضون عامين». مضيفا «مع ذلك فهذا هو التناقض الظاهري السعودي، وبيارات صارمة فالسعودية تحاول تغيير مواقف الإصلاحيين الليبراليين والشايع المحافظين».

لكن هذا الرأي لا يفسر ما يجري في أهم الدول الإسلامية، ففي تقرير لقناة «بي بي سي» العام الماضي كشف فيه أنه ومنذ عام 2015 اختفى ثلاثة أمراء كانوا يعيشون في أوروبا. ويعتقد أنهم تعرضوا للاختطاف ونقلوا إلى السعودية. وفي العام الماضي تم احتجاز عدد من أهم أترياء الملكة في فندق فاخر ولم يفرج عنهم إلا بعد الخطة على جزء من ثروتهم. مع أن النهاية أكدت أن هذه الاعتقالات دليل على تحرك النظام

القضائي وأن الاعتقالات هي جزء من المعركة ضد الفساد. وأخيرا نشرت وكالة أنباء «رويترز» الأسبوع الماضي تحقيقا موسعا عن تراجع ثروة عائلة بن لادن التي ظلت ولعقدو شركة التعهدات المفضلة لدى ملوك السعودية. وينسب إلى ولي العهد الذي صعد في تموز (يوليو) الفضل أو بلام بناء على الطرف الذي تحدثت معه في هذه التحركات. في مقابلة مع خاشقجي العام الماضي قال فيها أن ولي العهد «يخلق مناخا من الاستفزاز والخوف» وحذر من أن الملكية السعودية والبلاد التي أنشئت عام 1932 تضي بانجاح «حكم الرجل الواحد».

ويختص كالامور بالإشارة للمقارير التركية يوم الأربعاء عن أن خاشقجي لا يزال في القنصلية فيما يقول السعوديون إنه فعلا زار القنصلية لطلب أوراق تم غادر وهو ليس في القنصلية أو السعوديين. ولن يتحسن الوضع في ظل التوتر في العلاقات التركية -السعودية بشأن المواقف من القضايا الإقليمية ودعم تركيا لفظر المحاصرة منذ عام 2017 ومواقف أقترة المتعاطفة مع حركة الإخوان المسلمين التي تصنفها السعودية وحليفها الإمارات كجماعة إرهابية.

ومن المتوقع أن يفاهم اختفاء خاشقجي هذه المناقسات. واستعدت الخارجية التركية يوم الخميس المسفير السعودي في أنقرة. ولم يظهر الفحص الكاميرات التي تراب القنصلية مغادرة المعارض السعودي لكن «نيويورك تايمز» ذكرت أن سيارات دبلوماسية دخلت وخرجت من مجمع القنصلية.

أصوات معتدلة تنصح بالتركيز على «الإصلاح الإداري»

الأردن: تشكيك في «اسطوانة» الإصلاح السياسي في ظل «قيود» قانون الجرائم الإلكترونية وهواجس «العنف الاجتماعي»

عمان - «القدس العربي»

من بيسام البدارين:

يبدو أن حديث الحكومة الأردنية المباحث عن مسار الحوار الوطني والإصلاح السياسي هو خارج نطاق الإصغاء والتأثير الآن بسبب الأولوية «العيشية» التي فرضها قانون الضريبة الجديد على جميع الأطراف داخل الملكة.

فقد أعلنت الحكومة، وبعد تمرير قانون الضريبة إلى مجلس النواب والجمعية التي تثير احقان الجمهور، أنها ستبدأ قريباً حواراً وطنياً تحت بند مراجعة تشريعات الإصلاح السياسي. عند التفاصيل وعشية تعديل وزير تنمية حديث مقترح عن مراجعة قانونية للحدود الحزبية وقانون الانتخاب ومتطلبات التنمية السياسية واحتياجاتها.

المفارقة أن زرع المزيد من الأمل في المساحة تحت بوابة الانفتاح والإصلاح السياسي يحصل في ظل مستجدين في غاية الأهمية يؤسان لاتجاه عكسي تماماً، حيث تم تحويل قانون الجرائم الإلكترونية الجديد أيضاً وبما ينطوي عليه من قيود وضوابط على حريات التعبير وخصوصاً الإلكترونية.

وفي الوقت نفسه، يتطلب الاحتقان الاقتصادي وتطويق واحتواء تداعيات قانون الضريبة بعد إنفاذه، التركيز على «أولوية أمنية».

لايحد رئيس الوزراء الإصلاحية الليبرالي، الدكتور عمر الرزاز، الآلية التي سببها إنجاز خطوات «مختلفة» على صعيد الإصلاح السياسي في توقيت يتطلب التحيز الأمني وتفرض فيه قيود جديدة ومرنة على تعبيرات التواصل الاجتماعي، ويشهد حالة ضعف معيشي واقتصادي.

الكاتب الصحافي والخبير البرلماني، وليد حسني، حذر على صفحته التواصلية مرات عدة من أن «تكميم الأفواه» قائم، معلناً أن قانون الجرائم الإلكترونية الجديد «خطر» بكثير من قانون الضريبة، ملمحاً ضمناً لمفارقة تسقطها الحكومة من الحساب قد تنطوي على تشريع قيود تمنع المواطن بعد قانون الضريبة من «التالم».

على أي حال، ثمة وجهات نظر متعددة في السوق السياسية بخصوص قانون الجرائم الإلكترونية، وقال عضو البرلمان الخضرم، خليل عطية، أمام «القدس العربي»، بأنه من غير المعقول الاستمرار في الصمت إزاء جرائم التشويه والتحرif وبت الشائعات التي تنتهك حياة الإنسان وخصوصياته

وكرامته تحت لافتة التغيير. عملياً، فإن السلطة بكل رموزها ستبقى حملة تسويق قانون الجرائم الإلكترونية بحديث متكرر عن الشائعات واغتتيال الشخصية، وهو تغيير تردد كثيراً مؤخراً حتى على لسان الملك عبد الله الثاني شخصياً وبدأ يذم منه الجميع.

ويرى مراقبون بأن الوضع منقلب جداً على منابر التواصل الجديد، خصوصاً مع بدء حملات من شخصيات معارضة في الخارج تستغفر في منابر التواصل والبيت المجاني فيها وبصورة تظهر عبئية مشاريع إعلامية جديدة كلفت الملايين ولا تستطيع تحمل عبئها الإعلامي. وهو مسؤولية موظفين جالين وسابقين ما لا تريد السلطة حتى اللحظة الإقرار به، وهي تستشك من جرائم الشبهة، هو مسؤولية موظفين جالين وسابقين في مختلف أجهزة الدولة عن حصة كبيرة من الشائعات والتسريبات، حيث اختراقات بالجملة على هذا الصعيد.

الأهم أن قانون الجرائم الإلكترونية يبدو في الاتجاه المضاد لمتطلبات الإصلاح السياسي الذي تتحدث عنه اليوم حكومة الرئيس الرزاز، خصوصاً في ظرف معقد اجتماعياً واقتصادياً وأقليمياً ومالياً.

لذلك، تقترح دوائر معينة بالهم الوطني، اليوم، إرجاء





مشاهد من المواجهات بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال على حدود غزة الشرقية

## ليبرمان يتوعد حماس بعد انتهاء الأعياد والحركة ترد: من يراهن على تراجع المسيرات واهم

# غزة تحيي «جمعة الثبات والصدوم» على الحدود واستشهاد شايبين وإصابة أكثر من 300 آخرين

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اندلعت مواجهات حامية عند المناطق الحدودية المقابلة لـ «مخيمات العودة الخمسة» المقامة شرق قطاع غزة، ضمن فعاليات «جمعة الثبات والصدوم»، التي دعت إليها الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، وأسفرت المواجهات عن إصابة الكثير من المظاهرين، وذلك للجمعة الثانية على التوالي، بعدما قرر الغزيون تصعيد حدة الاحتجاجات، رفضاً لاستمرار الحصار الإسرائيلي.

للاُسبوع الثاني على التوالي، شهدت المناطق الحدودية الشرقية لغزة، نزول حشود كبيرة من المظاهرين، لتلبية لدعوات الهيئة الوطنية، التي شددت على ضرورة تصعيد الفعاليات في كافة المناطق الحدودية، حتى تحقيق الأهداف التي وضعت للمسيرات، وفي مقدمتها كسر الحصار، وذلك بعد تراجع جهود الوسطاء في إرساء تهدئة جرت حولها

واندفع المظاهرون بإعداد كبيرة صوب الحدود، غير مكثرين بنيران القناصة الإسرائيلية الذين انتشروا بأعداد كبيرة على طول الحدود، متخفين خلف تكتات عسكرية وداخل أليات عسكرية، لصد المشاركين في الفعاليات

واسفرت المواجهات عن استشهاد شايبين وأكثر من 300 إصابة في صفوف المظاهرين، الذين اقتربوا من السياج الفاصل، جراء استهدافهم بنيران القناصة الإسرائيلية.

عدد الشهداء يزداد وقالت وزارة الصحة في غزة إن عشرات الإصابات وقعت في صفوف المشاركين، ومن بينها إصابات بالرصاص الحي وأخرى جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، لافتة إلى أن طواقم الإسعاف نقلت الكثير من المصابين للمشفى، فيما قدم العلاج لآخرين في النقاط الطبية المقامة في «مخيمات العودة».

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت قبل انطلاق فعاليات أمس عن ارتفاع عدد الشهداء الذين سقطوا منذ انطلاق فعاليات «مسيرات العودة» يوم 30 مارس/ آذار الماضي إلى 195 شهيداً، يضاف إليهم 10 شهداء احتجزت سلطات الاحتلال جنائيمهم، ومن بين العمد الإجمالي هناك أطفال ونساء، إضافة إلى إصابة نحو 21 ألفاً آخرين بجراح متفاوتة.

### تحلي الاحتلال

وعادة أيام الجمع الماضية، تحدى الشبان المظاهرون من جديد قوات الاحتلال، وتمكنوا من اقتلاع أسلاك شائكة وضعتها قوات الاحتلال، لمنع تقدمهم نحو السياج الفاصل، كما قام آخرون بتحطيم كاميرات مراقبة قرب برج عسكري، وقذف الشبان الجنود بالحجارة، وأشعلوا هناك النيران بكثافة في إطارات السيارات، للتشويش على رؤية جنود القناصة.

وغطت أجواء المناطق الحدودية سحب من الدخان الأبيض، جراء إطلاق قوات الاحتلال بكثافة قنابل الغاز

المسيل للدموع صوب المظاهرين وطواقم الإسعاف، وشهدت الفعاليات أيضاً إطلاق المشاركين من الشبان «بالونات حارقة»، وقالت سلطات الاحتلال إن حرائق عدة اندلعت في مناطق حدودية قريبة بفعل هذه الوسائل الحارقة.

وكان قائد جيش الاحتلال الجنرال غادي أيزنكوت، قد استبق فعاليات الأوس، وقرر تعزيز قواته الموجودة في «غلاف غزة»، استعداداً لأي تطورات قد تحدث، وحسب المناطق العسكرية، فقد جاء القرار عقب اجتماع ضم كبار قادة الجيش وجهاز «الشباباك»، حيث نص القرار على الدفع بقوات الجيش للملطقة الجنوبية، واستمرار سياسة الإحباط والعمليات ومنع التسلسل عبر السياج المحيط بقطاع غزة.

وقال الناطق العسكري إن الجيش مستعد وجاهز لجملة من السيناريوهات، محملاً حركة حماس المسؤولية عن كل ما يجري في غزة ويخرج منها.

وأعاد جيش الاحتلال بموجب خطه الجديدة نشر بطاريات «القبة الحديدية» المضادة لصواريخ المقاومة، تحسباً لجملة مسلحة، في ظل تصاعد المواجهات، كما أعلن منطقة الحدود مع غزة «منطقة عسكرية مغلقة».

وكانت حدود غزة قد شهدت على مدار أيام الأسبوع الماضي تصعيداً كبيراً، حيث أسفرت فعاليات الجمعة السابقة عن استشهاد سبعة مواطنين بينهم طفلان، وإصابة أكثر من 550 آخرين، في أعنف موجة تصعيد منذ فعاليات 14 مايو/ أيار الماضي، وذلك خلال الأيام تنظيم مسير بحري جديد، إضافة إلى تظاهرة كبيرة تخللتها مواجهات مع الاحتلال قرب حاجز بيت حانون «إيرز» وأسفرت عن استشهاد طفل، وإصابة

آخرين، فيما استشهد مسن بعملية إطلاق نار من الاحتلال وسقط غزة، علاوة عن فعاليات ليلية نظمها «وحدة الإرباك الليلي»، والتي أسفرت عن سقوط الكثير من الجرحى. وفي السياق كان موقع «اللاه» الإسرائيلي، كشف أن وزير الجيش أفيغدور ليبرمان، أمر الجيش عقب جلسة نقاش حول الوضع في قطاع غزة، بالحفاظ على أقصى درجات اليقظة لكل سيناريو.

### ليبرمان يتوعد

وعقب ذلك كتب ليبرمان تغريدة على حسابه على موقع «تويتر» هدد فيها قادة حماس بشكل مباشر، جاء فيها: «لقد مضت الأعياد كما خططنا، دون تصاعد للأوضاع ومع جنبي ثمن باهظ من مفترحي الشغب على الحدود مع قطاع غزة..» وتابع «لقد جاء ما بعد الأعياد، وأود أن أقول لقادة حماس خذوا ذلك بالحسبان».

وكانت تقارير إسرائيلية قد ذكرت أن الجيش ينظر انتهاء موسم الأعياد اليهودية مطلع الشهر الحالي، من أجل القيام برد قوي، في حال استمرار واشتداد الأحداث على الحدود، وقالت إن تقديرات جهات في الجيش، عادت إلى رفع احتمالات اندلاع مواجهة جديدة، وتعددت وتضاعفت، ولو محدود في قطاع غزة.

من جهته توعد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو حماس بـ «رد عنيف جداً» حال اختراق الحدود وأسر عدد كبير من الجنود والمدنيين، الصائفة التي يعيشها القطاع، وقال مخاطباً الحركة «إذا ما اعتقدت حماس أن بإمكانها مهاجمة إسرائيل فإنها ترتكب خطأ كبيراً جداً وستلقي ضربة قاسية، قاسية جداً».

واستعدت قوات الاحتلال جيدها للظاهرات، من خلال تنفيذ عمليات توغل برية خلال الأيام الماضية، شارك فيها العديد من الجرافات، التي قامت بتسوية المناطق الحدودية القريبة أمام رؤية جنود القناصة، كما عملت تلك الأليات على وضع كثبان رملية، لإخماد الجنود الإسراييليين، علاوة على وضعها أسلاكاً شائكة قرب الحدود.

وردت حركة حماس على تهديدات ليبرمان، بوصفها بـ «الفرقة»، وقال المتحدث باسم الحركة عبد اللطيف القانوع إن الجماهير الفلسطينية التي خرجت في «جمعة الثبات والصدوم»، تعكس ثباتها والتفافها حول مسيرات العودة وكسر الحصار في شهرها السادس، وأنها «تؤكد على قدرة صمودها الأسطوري أمام آلة القتل الإسرائيلية»، وشدد على أن هذه الجماهير الفلسطينية «إن تحيد عن دربها حتى تحقيق أهدافها وعلى رأسها رفع الحصار»، وأضاف «كل من يراهن على تراجعها واهم».

ودعت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، سكان القطاع إلى تصعيد الفعاليات والنزول إلى مخيمات العودة بأعداد كبيرة، لإيصال رسائل تطالب بإهاء الحصار، وتحقيق أهداف هذه الفعاليات الشعبية.

يشار إلى أنه منذ يوم 30 آذار/ مارس الماضي، انطلقت فعاليات «مسيرات العودة» في خمس مناطق حدودية تقع إلى الشرق من القطاع، حيث تقام هناك العديد من الفعاليات الشعبية، ودفعت عمليات القتل واستهداف المظاهرين المدنيين، جهات حقوقية دولية ومحلية إلى توجيه انتقادات حادة لإسرائيل، ونادت بفتح تحقيق عاجل في عمليات قتل الفلسطينيين.

## تصاعد الأحداث على الحدود يشير إلى تعثر جهود التهدئة

# حماس تبقي ملفات البحث مع المخابرات المصرية طي الكتمان بعد مغادرة القاهرة

غزة - «القدس العربي»:

لا تزال حركة حماس ترفض تكتماً شديداً على نتائج مباحثات وفما القيادي، الذي عقد الأسبوع الماضي مباحثات في القاهرة مع مسؤولي جهاز المخابرات المصرية، حول عدة ملفات في مقدمتها ملفا «المصالحة والتهدئة»، بالرغم من انتهاء الزيارة، ومغادرة الوفد القادم من الخارج ومن غزة.

ويرجع ذلك إلى قرار اتخذ خلال تلك المحادثات التي استمرت لدة أربعة أيام متواصلة، بدأت الأحد الماضي، وانتهت مساء يوم الأربعاء الماضي، بلقاء مع مدير جهاز المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، يقضي بمنع التطرق إلى تفاصيل اللقاءات في هذا التوقيت، بهدف إعطاء الراعي المصري هامشاً من التحرك في الملفات التي جرى نقاشها، وأولها ما له علاقة بالمصالحة مع حركة فتح، والثاني بإسرائيل الجهة التي تحاصر قطاع غزة.

ومساء أول من أمس الخميس وصل إلى قطاع غزة وفد الحركة الذي غادر السبت الماضي، للمشارطة في حوارات القاهرة، مع وفد الحركة القادم من الخارج.

وضم وفد غزة أعضاء المكتب السياسي خليل الحية ونزار عوض الله وروحي منتهى، والقيادي في الحركة طاهر التوني.

وبخلاف البيان الذي أصدرته حركة حماس عقب انتهاء الزيارة، لم ينطق أي من قادة الحركة إلى فعوى اللقاءات الطويلة مع المسؤولين

المصريين، واكتفت حماس في بيانها بالإشارة إلى أن لقاءاتها في مصر يرثاسة نائب رئيس المكتب السياسي صالح العاروري، انتهت بقاء اللواء عباس كامل وزير المخابرات المصرية، وقالت إنه تخطل الزيارة عقد عدة جولات من الحوار استمرت على مدار أربعة أيام «في جو من الثقة والتفاهم حول مختلف القضايا».

وأكدت حماس أن الحوارات امتازت بـ «العمق والصرامة والجدية»، لافتة إلى أنها تضمنت كل القضايا ذات الاهتمام المشترك والمتعلقة بالقضية الفلسطينية، والعلاقات الثنائية، والتطورات السياسية الراهنة والمتوقعة.

وأعربت قيادة الحركة عن تأييدها وترحيبها بجهود مصر، ومتابعيتها واهتمامها، مشيرة إلى أن «الأشقاء المصريين أكدوا على استمرار جهودهم في مختلف الملفات، وخاصة إزالة آثار الحصار وإنجاز المصالحة وإنهاء الانقسام».

ولم تتشر حماس في بيانها إلى مواعيد محددة يعط البيان أي توضيحات عن تطورات ملف التهدئة ورفع الحصار عن غزة، بعد نقاشها الأخير مع المخابرات المصرية، التي توسست قبل أكثر من شهر بين حماس وإسرائيل لإنجاز الملف، وتوقفت بعد فترة رغم اقتراب الأطراف من الموافقة على صيغة اتفاق، بناء على طلب السلطة الفلسطينية، التي رفضت أي اتفاق يجري بعيداً عنها.

غير أن الأحداث المتصاعدة التي تشهدها حدود قطاع غزة، من خلال زيادة حدة فعاليات «مسيرة

## يحيى السنوار في مقابلة صحافية مخاطبا الإسرائيليين:

# حان وقت التغيير ووقف الحصار ووضع نهاية للاحتلال

الناصرة - «القدس العربي»:

يؤكد قائد حماس في غزة يحيى سنوار في مقابلة نشرت بالكامل أمام صحيفة إسرائيلية، وأخرى إيطالية «لريبوليكا»، أنه غير راضٍ بحرب جديدة، وأن التهدئة ينبغي أن تقابل بإنهاء الحصار، منذراً من أن استمرار الوضع الراهن يعني انفجاراً حتمياً.

وتقول صحيفة «يديعوت أحرنوات»، الإسرائيلية التي تدعي أن المقابلة جرت لحسابها بالمشاركة مع صحيفة إيطالية، إن السنوار يعمل وفق استراتيجية التصعيد المتدرج كما كان يفعل داخل السجن، وتشير إلى أنه لن يقوم بالضرورة باستهداف مطار اللد الدولي بالصواريخ، لكنه ربما يبادر لاختراق الحدود وأسر عدد كبير من الجنود والمدنيين.

يشار إلى أن حماس أكدت أن السنوار لم يتحدث لـ «يديعوت أحرنوات»، إنما لصحيفة إجنيتية.

وتسترد أن القاهرة ستستضيف خلال الفترة المقبلة من جديد وفداً قديداً من حركة حماس، في مسعى ستجري أيضاً اتصالات مع حركة فتح، في مسعى لتقريب وجهات النظر بينهما بشأن المصالحة، قبل انعقاد المجلس المركزي لمنظمة التحرير، والذي سيعقد حسب مسؤولين في المنظمة «قضايا مصرية»، من بينها ملف المصالحة الداخلية.

وتريد القاهرة من وراء ذلك منع تصاعد حدة الخلافات الداخلية، ووقف أي «إجراءات» تجاه غزة، لוחث السلطة باتخاذها في حال استمرار الانقسام.

وقبل وصول وفد حماس إلى القاهرة، ترددت الأنباء عن وجود مخطط مصري يهدف لتخفيف الحصار عن غزة، لمنع تدهور الأمور صوب مواجهة مسلحة، بدون الوصول إلى اتفاق التهدئة الشامل، الذي تعارضه السلطة الفلسطينية وحركة فتح في هذا التوقيت، في مسعى لإيجاد «حل وسط» يرضي الطرفين «فتح وحسب» وغير أن حماس لم تعلق على الأمر.

## «الأونروا» ترفض مخططات إسرائيل لشطبها وإنهاء عملها في القدس وتؤكد استمرار تقديم الخدمات

رام الله - «القدس العربي»:

أعربت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» عن قلقها من التصريحات الأخيرة التي أطلقها رئيس بلدية القدس المحتلة نير بركات، بخصوص العمليات التي تقوم بها هذه المنظمة الدولية في القدس الشرقية.

وأكدت في بيان لها رداً على مخططات بركات، أنها تدير العمليات الإنسانية في توافق مع ميثاق الأمم المتحدة، والاتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف التي لا تزال سارية، وقرارات الجمعية العامة ذات العلاقة.

وأوضحت «الأونروا» أنها مكلفة تحديداً من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقديم الحماية والمساعدة للاجئين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، إلى حين التوصل إلى حل للنزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

جاء ذلك عقب تصريحات جديدة لرئيس بلدية الاحتلال في القدس، قال فيها إنه سيدفع إلى طرد «الأونروا» من المدينة، وأنه أصدر تعليماته للمسؤولين، بإعداد خطة للاستعاضة عن جميع مهام «الأونروا» بخدمات البلدية وأنه سيعرض الخطة على رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وكشفت تقرير إسرائيلي جديد أن بلدية القدس التابعة للاحتلال، وضعت



## الفتياني: أن الأوان لمواجهة حقيقية تكون في صالح الشعب الفلسطيني

# «ثوري فتح» يعقد اجتماعا الجمعة المقبلة استعدادا لجلسة «المركزي»

رام الله - «القدس العربي»:

استعدادا لعقد جلسة المجلس المركزي لمنظمة التحرير، التي ستناقش قضايا «مصرية» في مقدمتها تطبيق قرارات سابقة، بوقف التعامل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، قررت حركة فتح عقد اجتماع للمجلس الثوري، الذي يمثل «برنامج الحركة»، يوم الجمعة المقبل، برئاسة الرئيس محمود عباس.

وأعلن أمين سر المجلس الثوري للحركة ماجد الفتياني، أن المجلس الثوري سيعقد دورته العادية بعنوان «دورة القرار والاتصال للقدس والأسرى والشهداء واللاجئين».

وأكد في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين الرسمية، أن المجلس سيقام في

العديد من القضايا، وأبرزها التحرك السياسي والوضع السياسي القائم والأوضاع الداخلية في حركة فتح وملف الصلحة وإنهاء الانقسام.

وأضاف «المجلس الثوري سيبحث في دورته التوجيهات والقرارات من المجلسين الوطني والمركزي، والتأكيد على ضرورة تنفيذ هذه القرارات، مشيراً إلى أن حركة فتح تشكل العمود الفقري للنضال الوطني».

وأكد الفتياني أن المجلس الثوري سيكون داعماً ومؤكداً ومسانداً على ضرورة تنفيذ هذه القرارات «في ظل المرحلة الحساسة والدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية والمأزمت الدولية والانحياز الأمريكي لحكومة الاحتلال».

وأشار إلى أن القضية الفلسطينية تمر الآن

في «لحظة فارقة»، بعد خطاب الرئيس عباس أمام الأمم المتحدة، فيما يتعلق بـ«العلاقة مع الجانب الإسرائيلي والعلاقة الداخلية على مستوى منظمة التحرير وفصائل المنظمة، والفصائل خارج المنظمة ومن هم إلى جانب المشروع الوطني الفلسطيني، ومن يؤمنون بالهوية الفلسطينية ومن يتلاعبون أو يتساقفون مع أوامهم هنا وهناك».

وأكد أنه أن الأوان لمواجهة الحقيقة التي يجب أن تكون في صالح الشعب الفلسطيني ونضالنا الوطني»، وأضاف «لم يعد مقبولاً الانتظار طويلاً أمام الصمت وما يجري من أطراف عديدة سواء داخلية أم خارجية».

وحول القرارات التي يمكن أن تصدر عن المجلس الثوري قال الفتياني «من البكر الحديث عن أي قرارات لأن أعضاء



ماجد الفتياني

الموقعة مع إسرائيل، وتشمل «اتفاق أوسلو، بشقيه الأمني والسياسي، وكذلك اتفاق «باريس الاقتصادي»، بسبب عدم تطبيق إسرائيل لتلك الاتفاقيات. وخلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قال الرئيس عباس مشيراً إلى ذلك «هناك اتفاقات مع إسرائيل وقد نقضتها جميعاً، فإما أن نلتزم بها، أو نخلي طرفنا منها جميعاً، وعليها أن تتحمل مسؤولية ونتائج ذلك».



صورتان إحداهما من الخان الأحمر والأخرى من بلدة كفر قدوم في الضفة الغربية

## الشهر الماضي سجل تصاعداً في فعاليات المقاومة

# تظاهرات في الضفة ضد سياسات الهدم والاستيطان وحراس الأقصى يعتقلون مستوطن متخف

رام الله - «القدس العربي»:

شهد العديد من نقاط النصارى في الضفة الغربية مواجهات شعبية، ضد مخططات الاستيطان والهدم الإسرائيلية، ونظم المشاركون في خيمة الاعتصام الدائمة في قرية الخان الأحمر شرق القدس، تظاهراً ظهر أمس، رفضاً لقرار هدمها وتهجير سكانها، فيما واصل المستوطنون اعتداءاتهم باقتحام إحدى قرى شمال الضفة، بحماية من الجيش، ونمّعوا خلال العملية الزراعي من حصد محصول الزيتون.

وشهدت بلدة عفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية، تنظيم التظاهرة الأسبوعية بمشاركة سكان القرية ونشطاء مناهضين للاستيطان، حيث انطلق المتظاهرون عقب صلاة الجمعة تجاه شارع البلدة الرئيس الذي يقفله الاحتلال منذ 15 عاماً.

واندلعت في المكان مواجهات بين الشبان المتظاهرين وقوات الاحتلال، التي أطلقت النار وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة اثنين من المشاركين أحدهما

طفلاً. إلى ذلك انطلق المشاركون في تظاهرة الخان الأحمر الواقعة شرق مدينة القدس، والتي برید الاحتلال هدمها، من خيمة الاعتصام عقب صلاة الظهر، حتى وصلوا إلى الشارع الرئيسي، تنديداً بقرار الاحتلال هدم القرية وتهجير سكانها.

وأعلن وليد عساف رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان خلال الفعالية، الاستمرار في الاعتصام في الخان الأحمر، لمنع عملية الهدم، مؤكداً أن الاعتصام سيستمر حتى لو مضت عليه شهور وسنوات، حتى ضمان بقاء المكان وكافة التجمعات الفلسطينية في المنطقة (ج).

وأكد أن مدينة القدس والحقوق الفلسطينية، ليست للمساومة، مطالباً السكان بالاستمرار بالتحدي نحو القرية وكذلك الخروج في كل المدن في هبة شعبية واسمة إذا ما استهدف الخان الأحمر.

وشرعت سلطات الاحتلال بتحرير العديد من المخالفات لعديد من المواطنين لدى مغادرتهم القرية، في محاولة للتضييق على المتضامنين وتنظيم عن المشاركة في الاعتصام.

على صعيد آخر تمكن حراس المسجد الأقصى المبارك من إلقاء القبض على مستوطن إسرائيلي متخف على سطح المصلى الروماني، أثناء صلاة جمعة أمس، وتم إخراجه من المسجد وتسليمه لقوات الاحتلال على البوابات.

وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت إجراءات مشددة على البلدة القديمة في القدس ومحيطها ومحيط الأقصى، شملت تسيير دوريات راجلة ومحمولة وخيالة داخل البلدة، فيما احتجز جنود الاحتلال بطاقات المئات من المصلين من فئة الشبان خلال دخولهم للمسجد.

وقبل ذلك اندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، وذلك عقب اقتحام الأخيرة بلدة اللين الشرقية جنوب مدينة نابلس.

ورشق سكان البلدة جنود الاحتلال بالحجارة، خلال عملية الاعتصام، فيما رد الجيش بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية تجاههم.

كما رشق شبان فلسطينيون سيارات للمستوطنين بالحجارة، وسقطت حجارة جنوب نابلس، ما أدى إلى تحطم نوافذ عدد منها.

واقترح مستوطنون، بحماية قوات الاحتلال، المنطقة الأثرية في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس، وطردوا المزارعين الذين يقومون بعملية قطف ثمار الزيتون.

وقال محمد عازم ورئيس بلدية سبسطية، إن قوات الاحتلال التي أمنست الحماية للمستوطنين قامت بإطلاق قنابل الصوت والغاز تجاه المواطنين الذين حاولوا التصدي لعملية الاقتحام، وطردوا العاملين في قطف الزيتون من المنطقة الأثرية في البلدة، مشيراً لتعرض البلدة لاقتحامات متكررة من جيش الاحتلال ومستوطنين، خاصة المنطقة الأثرية.

ويقوم المستوطنون الذين كرروا خلال الأيام الماضية بشكل كبير عمليات الاقتحام لهذه البلدة، وواقع أثري آخرى، بأداء «طقوس تلمودية»، احتفالاً بالأعياد اليهودية.

وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت الطريق المؤدية إلى قرى غرب رام الله، وتقع بمحاذاة أحد الشوارع الاستيطانية، ومنعت المواطنين من الدخول أو الخروج من المنطقة التي تضم سبعة قرى.

وأدى الإغلاق إلى أزمة موروية كبيرة، ما اضطر المواطنين لسلك طرق طويلة والثقافية للوصول إلى رام الله، أو العودة منها.

إلى ذلك رصد تقرير إحصائي نشرته حركة حماس، تنفيذ المقاومة الفلسطينية 431 عملية، خلال الشهر الماضي، في الضفة الغربية والقدس.

وأوضح أن المقاومين نؤعدوا في أساليب عملياتهم، إذ شملت إطلاق نار تجاه أهداف إسرائيلية، وعمليات طعن وإلقاء حجارة وزجاجات حارقة وعبوات ناسفة، بالإضافة للمواجهات وصد اعتداءات المستوطنين.

وأشار التقرير إلى أن المقاومة نفذت خلال الشهر الماضي أربع عمليات إطلاق نار، وثلاث محاولات طعن، بالإضافة لإلقاء 11 زجاجة حارقة، وتفجير عدة عبوات ناسفة، كما شهد الشهر الماضي، 165 مواجهة، أدت في مجملها إلى مقتل إسرائيلي وإصابة أكثر من 10 آخرين.

وأوضح ارتفاع وتيرة «الأعمال المقاومة»، خلال شهر سبتمبر/أيلول، الذي سبقه، بواقع 431 عملاً مقاوماً مقابل 388 عملاً.

## نتنياهو يخضع لتحقيق الشرطة مجدداً في قضايا فساد



بنيامين نتانياهو

في أي من القضايا، وتحقق الشرطة مع نتانياهو في ستة ملفات على الأقل، وقد أوصت في 13 شباط/فبراير بتوجيه التهم إليه في اثنين منها.

وقد خضع للتحقيق في حزيران/يونيو حول قضية تتعلق بصفقة شراء عواصم عسكرية ألمانية تثير شبهات فساد.

وكانت النيابة العامة قد وجهت إلى زوجة رئيس الوزراء ساره (59 عاماً) في 21 حزيران/يونيو تهمة «الاحتيال وخيانة الأمانة» بعد تحقيق طويل أجرتة الشرطة حول تزوير نفاقات الامتداد، على أن تمثل أمام المحكمة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر.

ويلزم القانون أي وزير في الحكومة بما في ذلك رئيسها الاستقالة في حال وجهت إليه رسمياً تهمة الفساد.

ويؤكد نتانياهو براءته ويعتبر أنه يتعرض لحملات تشنهها وسائل الاعلام والمعارضة، مبدياً تصميمه على البقاء في منصبه.

القدس المحتلة - أف ب: أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، أمس الجمعة، أن بنيامين نتانياهو انتهى من جولة التحقيق الثانية عشرة، وأن نتائج التحقيق لم تسفر عن شيء ضده، وجرى الاستجواب في مقر إقامته في القدس الغربية في سياق التحقيقات التي تجريها وحدة الجرائم الاقتصادية، بعدد من قضايا الفساد، حسب ما ذكرت وسائل الاعلام الإسرائيلية.

يأتي ذلك قبل يومين من مؤثر زوجته سارة أمام المحكمة بتهمة «الاحتيال وخيانة الأمانة» حول تزوير نفاقات الأسرة، في مقر إقامته الرسمي.

وقال ناطق باسم نتانياهو «انه بعد التحقيق الثاني عشر، صار من الواضح نهائياً في التحقيقات التي أجريت مع رئيس الوزراء، أنهم لم يجدوا شيئاً ضده». وأضاف الناطق «ولمرة أخرى أجاب رئيس الوزراء على أسئلتهم بشفافية تامة، وللعلم انه لا يوجد أي شيء ضده وبالتالي فلن يكون هناك شيء».

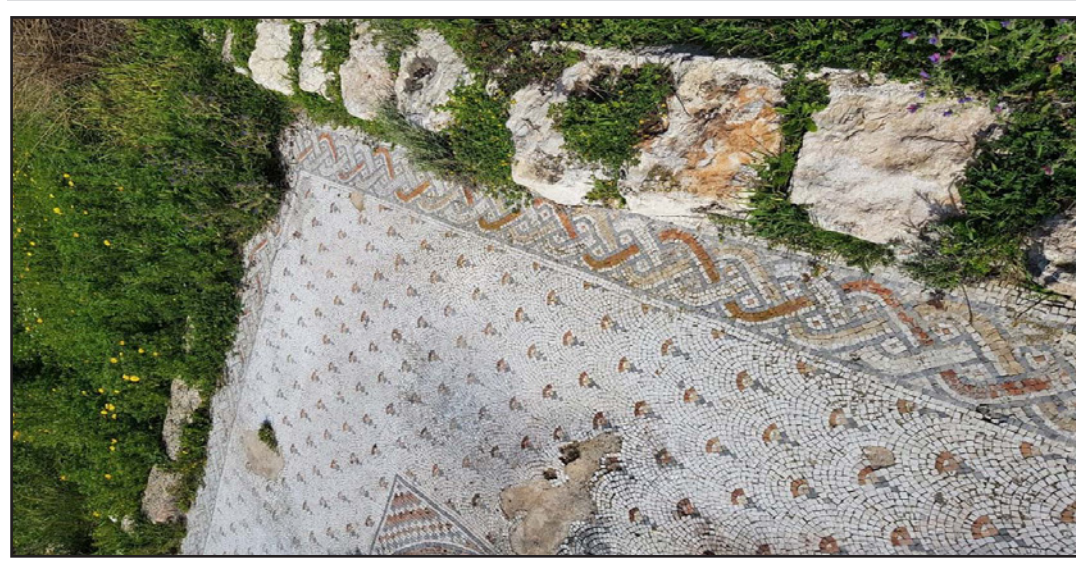
وحققت الشرطة في القضية الأولى التي تسمى «قضية 1000»، على خلفية الاشتباه في تلقي نتانياهو وأفراد من عائلته رشاش بقيمة 750 ألف شيكل (240 ألف دولار)، من المنتج الاسرائيلي الهوليودي أرنون ميلتشان، و250 ألف شيكل (72 ألف دولار) من الملياردير الاسترالي جيمس باكر.

وجاءت هذه الرشى على هيئة سيجار فاخر، وزجاجات شمبانيا ومجوهرات في الفترة ما بين عام 2007-2016.

ويشمل التحقيق في القضية الثانية التي تسمى «قضية 2000»، الاشتباه بمحاولة نتانياهو التوصل إلى اتفاق مع مالك صحيفة «يديوت احرونوت» الناشر أرنون موزيس، لكي تقوم الصحيفة الإسرائيلية، وهي من أكثر الصحف المملوكة لنتانياهو، بتغطية إعلامية إيجابية رئيس «بيزك» مقابل خدمات وتسهيلات حكومية عادت على مجموعته بعشرات ملايين الدولارات. وعدا أن التحقيق مع نتانياهو الذي استمر أربع ساعات ونصف، خضع نتانياهو لاستجوابه كشاهد، ولم يتم توجيه اتهام لرئيس الوزراء

## إهمال لأثار مسيحية بدوافع سياسية

# حكم قضائي يلزم السلطات الإسرائيلية بإنقاذ بقايا كنيسة تاريخية في حيفا



إحدى لوحات الفسيفساء في الكنيسة المهجورة والمهملة

الناصرة - «القدس العربي»:

من وديع عواودة:

تقدّم مكتب محام فلسطيني في حيفا داخل أراضي 48 بالنماس قضائي للمحكمة المركزية في حيفا من أجل إنقاذ أثر تاريخي من الدمار، وهي بدورها استجابت لذلك ويبقى الامتحان الآن بالتابعة والتطبيق.

والحديث يدور عن بقايا كنيسة في تل السمك على شاطئ حيفا، إهملتها السلطات الإسرائيلية منذ النكبة في محاولة لإخفاء وطمس معالمها التاريخية الفلسطينية المسيحية.

وتنازلت الدعوى التي قدمها مكتب المحامي حسن عبادي منحوتة فسيفساء، وه لوحة فسفسي رائعة مهمة ويبدو صيانة، لتتاكل وتتلاشى مع الزمن تشبه على تاريخ وتصوره بأبيه صور، وتؤكد أن المنطقة كانت مأهولة بأهلها الذين عملوا على إعمار البلدة وازدهارها.

وإدعى المحامي بأنه تمسّش في الشهر الماضي على شاطئ حيفا المعروف بـ«تل السمك» واقتشعر بدنه حين وصل إلى باحة مبنى قديم يظهر أنه كان كنيسة من الفترة البيزنطية، ويعمل بهيئة وانفعا له بالقول كان البني هيملاً ومهشماً، أرضيته من الفسيفساء، لوحة فسفسي باهرة توجي إلى عظمة المكان وتاريخه، فاضطر للجوء إلى لقضاء عريق وحضارة شعب عاش هنا في يوم ما، بعد دراسة معمقة تبين أنها تعود إلى العصر الحديدي، منطقة أزهمت، آنذاك باقتصادها وعمارتها، مبانيتها العمومية ومنازلها السكنية ومنطقتها الصناعية. كذلك هناك آثار كنيسة رصفت أرضيتها بالفسيفساء الزينتية يصلبان برونزية، وأشكال هندسية، ورسومات

لنباتات وفواكه، وكؤوس، بالإضافة إلى فسيفساء تحمل كتابات يونانية وكتب على إحداهما: «هذا مكان الأيام السعيدة»، ولوحة أخرى كتب عليها «بورك بانها». بعد ذلك توجّه المحامي بعشرات الرسائل إلى مؤسسات عدة، محلية وعالمية، لإصلاح الوضع، ولكن لا حياة لمن تنادى، فاضطر للجوء إلى لقضاء بدوى جماهيرية، وليست شخصية للكسب الخاص. وأدعى بأن إهمال المكان جريمة من قبل الدولة ومؤسساتها، ومن واجبها الحفاظ على تلك الأمتعة، بما فيه الأمتعة المتعلقة بأبناء الأقليات، ديانتهم وحضارتهم. وقد استتبسل المدعى عليهم في الدفاع لدحض نجله ادعاءاته. وصدر قرار المحكمة ويلزم بلدية حيفا



وزير الخارجية يدعو أوروبا إلى تحديث رؤيتها لأفريقيا وأن تقيم مع بلاده شراكة «الند للند»

# هيئات حزبية وحقوقية مغربية تطالب الحكومة بفتح تحقيق عاجل حول مقتل الشابة حياة قاسم

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:



حياة قاسم

الاجتماعي «فيسبوك» بالمبادرة الإنسانية، التي تهدف إلى تقديم مساعدات مالية لأسرة «شهيدة الحريك»، ودعوا إلى المساهمة فيها وترويجها على نطاق واسع لاستهداف فئات كبيرة.

وقال الحزب المغربي اليساري المعارض في بلاغ أرسل له «القدس العربي» إن «مصدر المغربي هو الاختيارات النيو-ليبرالية للدولة المخزنية التي أجهزت على القطاعات الاجتماعية الحيوية، من تعليم وصحة وتشغيل وسكن، ما وسَّع من خريطة التفتير والتهميش والغورق الاجتماعية والمجالية، وقضت على الأمل بمستقبل يحفظ كرامة الشباب المغربية سواء المتعلم منهم أو غير المتعلم، وقد أصبح الخيار الأبرز لديهم هو الهجرة وبأية وسيلة».

وأطلق نشطاء مغاربة في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» حملة مساعدة أسرة الطالبة حياة بلقاسم، داعين في منشورات وتغريدات إلى إيداع مساهمات من أجل مساعدة أسرته التي تعيش أوضاعاً مزرية، بسبب عدم توفر والدها على عمل قار، واشتغال والدتها بتعويض هزيل.

وأبرز النشطاء أن حملة مساعدة أسرة الشابة حياة بلقاسم، التي ركزت قارب موت المعاناة إسبانيا، جاءت من أجل تحقيق رغبتها في انتشال والديها وإخوتنا من مستنقع الفقر، وتحسين وضعيتهم الاقتصادية والاجتماعية. وتوَّه العشرات من رواد موقع التواصل

إلماءات الجيران الأوروبيين، وذلك بنهج سياسة رشيدة تزوم توفير الشغل والكرامة لمواطنيها ومواطنيها، وبالتعاون مع المنتظم الدولي ومنظماته ذات الاختصاص لإيجاد الحلول للفق الهجرة على المستوى العالمي بما يحترم حقوق الإنسان، وضمنها الحق في حرية التنقل.

وحملت الهيئات الحقوقية النيابة العامة والمقتضية العامة لإدارة الدفاع الوطني والمجلس الوطني لحقوق الإنسان «كامل المسؤولية» في ما وقع، مطالبة بالتحرك العاجل من أجل ضمان «احترام حقوق الإنسان، وأساساً منها الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المهاجرين، وبتوفير شروط العيش الكريم لمواطنيها ومواطنيها حتى لا يصبحوا لقمة سائغة في فم شبكات الاتجار في البشر التي تنشط بشكل كبير بين ضفتي المتوسط».

وأدان حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي «جريمة القتل التي ذهبت ضحيتها الشابة حياة بلقاسم، ويشيبت بفتح تحقيق قضائي في ملاسبات إطلاق الرصاص من طرف البحرية الملكية على مواطنين عزل دفعتهم البطالة والفقر والقهر والظلم إلى ركوب أمواج البحر بحثاً عن النجاة».

الطالبة حياة بلقاسم وجرح الشبان الثلاثة، وذلك قصد تحديد المسؤوليات إدارياً وجنائياً لترتيب الجزاءات بهذا الخصوص، خاصة وأن الأمر يتعلق بالحق في الحياة والحق في السلامة البدنية والأمان الشخصي، وإطلاع الرأي العام على نتائج التحقيق بكامل الشفافية والنزاهة.

وطالب الائتلاف بالتحقيق في «حملات ترحيل المهاجرين الأفارقة المصاحبة بالعنف التي تتوالى فصولها منذ أسابيع»، مسجلاً «حملة من المطاردات والاعتقالات تقوم بها السلطات المغربية، وترحيل المهاجرين والأفارقة من جنوب الصحراء منذ أسابيع، وما يصاحبها من عنف وترحيل، حيث يتم نقلهم لمدن بعيدة عن الشمال والشرق»، واستغرب التعامل بالإساءة للكرامة وللسلامة البدنية وللأمان الشخصي للمهاجرين والمهاجرات، في ظرفية تشهد صراعاً عالمياً، وبالخصوص على المستوى الأوروبي، مع المتطرفين المعادين للمهاجرين، وفي وقت يتهدد فيه المغرب لاحضان أول مؤتمر دولي تحت لواء الأمم المتحدة حول الهجرة في ديسمبر المقبل.

ودعا الدولة إلى «المعالجة السليمة للفق الهجرة بعيداً عن المقاربة الأمنية وعن الخضوع

يجعل المشكلة أكثر أهمية مما هي في الواقع»، فيما «القسم الأساسي من الهجرات في إفريقيا، أي 84 في المئة منها، يتم داخل إفريقيا، وليس في اتجاه أوروبا».

على الصعيد الداخلي، تواتر دعوات الهيئات الحقوقية والسياسية للكشف عن ملاسبات إطلاق البحرية المغربية النار على مهاجرين مغاربة كانوا على متن زورق سريع في عرض البحر، ما أدى إلى مقتل الفتاة الطالبة حياة بلقاسم وجرح 3 شبان آخرين.

ووجهت 21 هيئة حقوقية رسالة مفتوحة إلى كل من رئيس النيابة العامة، والمفتش العام لإدارة الدفاع الوطني، ورئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، تطالب من خلالها بفتح تحقيق عاجل في مقتل الطالبة حياة بلقاسم.

واعتبر التي تشكل «الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان» أن لجوء أفراد ذوي قوات البحرية الملكية لإطلاق الرصاص على الزورق الذي كان يقل حياة، لم يكن يستدعي ذلك، وكان بالإمكان مطاردة الزورق حتى توقيفه ما دامت قوات البحرية الملكية لم تكن مهددة بتأثر في سلامة أفرادها، ما يطرح تساؤلات كبيرة حول الخلفيات وراء اللجوء لاستعمال الذخيرة الحية في هذه الواقعة».

وقال ائتلاف الهيئات الحقوقية في بلاغ أرسل له «القدس العربي» إن «إطلاق الرصاص داخل المياه المغربية على زورق يركبه عدد من المهاجرين كانوا ياملون النجاح في الهجرة نحو إسبانيا، هرباً من البطالة وهند الكرامة الإنسانية بالنسبة للمغاربة، كان يمكن تعاقبه لأنه جاء في في وقت لم تكن فيه القوات البحرية الملكية موضوع أي اعتداء».

وعقدت منظمات الائتلاف اجتماعاً، أول أمس الخميس، لمناقشة «محمل التطورات المرتبطة بملف الهجرة غير النظامية سواء بالنسبة للمواطنين والمواطنات الأفارقة من جنوب الصحراء، أو للمواطنين والمواطنات المغربية كذلك».

ودعت إلى فتح تحقيق عاجل بخصوص مقتل

كثفت الهيئات الحزبية والحقوقية المغربية مطالبتها الحكومة المغربية بفتح تحقيق عاجل لحادثة مقتل الشابة حياة بلقاسم وملاسبات إطلاق البحرية، يوم 25 أيلول/ سبتمبر الماضي، النار على زورق كان يحمل مهاجرين سريين من المغرب، وهي الحادثة التي جعلت مسألة هجرة الشباب المغربي باتجاه أوروبا، تحتل رأس اهتمامات الأساط المغربية وحتى الدولية، كون الهجرة السرية عنوان أزمة اجتماعية واقتصادية مغربية وأزمة إنسانية أوروبية.

ويسعى المغرب، من خلال مسألة الهجرة السرية، ومنذ أن أصبح بلد استقرا للمهاجرين السريين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، واستراتيجيته منذ 2013 استيعاب هؤلاء المهاجرين، لتطويق طموحاتهم نحو «اللجنة الأوروبية»، وتشديد الإجراءات والقيود على محاولات التسلل، وما يتزك ذلك من عبء أمني واجتماعي واقتصادي، أن تشاركه القارة الأوروبية هذا العبء.

ودعا وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، في حملة إعلامية مكثفة من خلال تصريحات لصفحة أوروبية، إلى أن تقوم أوروبا «بتحديث رؤيتها لإفريقيا» وتقيم مع بلاده شراكة «الند للند» في مجال إدارة تدفق المهاجرين في وقت اشتد ضغط الهجرة، وتساءل، «هل نحن شريك حقيقي أم مجرد جاني نفع؟» وعبر عن أمله في «وضوح» من جانب أوروبا.

وأضاف في تصريح لصحيفة نتساوية «لا يمكن أن يطلب من المغرب أن يساعد في مشكلة الهجرة وكما فرحة الإرحاب مع معاملة البلد (كالمجرد) شي»، مجدداً معارضة بلاده فكرة مراكز الإيواء خارج الاتحاد الأوروبي التي ينوي الاتحاد إقامتها لجعل إدارة تدفق المهاجرين تتم خارج حدوده.

وقال إن هناك في أوروبا «ظرفاً سياسياً

## إسبانيا والمغرب يتفاوضان على إعادة آلاف القصر المغاربة

الإمكانات، وردت حكومة الاشتراكي بيدرو سانشيز الجديدة بالتاكيد، أنها ستخصص 40 مليون يورو لهـ استقبال القصر الأجانب غير المراقبين»، وسيتم توزيع هذا المبلغ على المناطق المعنية.

وباتت إسبانيا صيف 2018 بوابة الدخول الأولى للمهاجرين السريين بجزراً إلى أوروبا، متجاوزة اليونان وإيطاليا.

وحسب إحصائيات وزارة الداخلية، فإن 41 ألفاً و594 مهاجراً دخلوا بطريقة غير شرعية إسبانيا بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر 2018.

ووصل أكثر من 36 ألفاً منهم عبر البحر على مراكب متداعية، في حين تمكن نحو خمسة آلاف من عبور الحدود البرية التي تفصل سبتة ومليلية عن المغرب.

السلطات المغربية حياج ترحيل معتقل لؤلؤة القصر. وقاد الوفد المغربي مدير الهجرة ومراقبة الحدود خالد الزروالي، وأكسدت وزيرة الدولة للأمن، آنا بوتيليا، الخميس، النقاش على خطة ترحيل، وذلك خلال زيارة جيب مليلية الإسباني في شمال المغرب.

لكن المتحدث باسم الداخلية أوضح: «ليست لدينا أي خطة ملموسة، وهذا جزء من المفاوضات والعملية الدبلوماسية» بين العاصمتين.

وهناك آلاف الأطفال والفتيان وضوعوا حالياً تحت رعاية الإدارة الإقليمية في الأندلس، ومدنيتي سبتة ومليلية اللتين وصلوا منهما قادمين من المغرب.

وتستشك هذه الإدارات من الاندحام في مراكزها ومن قلة

ميرديس - أ ف ب: تجري المملكتان المغربية والإسبانية مفاوضات لإعادة آلاف القصر المغاربة إلى بلادهم بعد أن نزلوا إلى إسبانيا بدون أسرهم، حسب ما أفادت وزارة الداخلية الإسبانية الجمعة.

وفناق عدد المهاجرين الذين نقل أعمارهم عن 18 عاماً ويون سندن أسري عشرة آلاف في إسبانيا، بحسب ما أعلنت وزيرة الصحة الإسبانية كارمن مونتنون في 5 أيلول/سبتمبر، وتم تسجيل 70 في المئة منهم باعتبارهم مغاربة بحسب الحكومة.

وتعت إثارة وضع هؤلاء القصر المغاربة أثناء اجتماع بين ممثلين عن البلدين في الصورة في 14 أيلول/سبتمبر، وبحسب متحدث باسم الداخلية الإسبانية، فإن وزير الدولة للهجرة كونسويولو رومي لاحظ حينها «إرادة طيبة» لدى

وقال ائتلاف الهيئات الحقوقية في بلاغ أرسل له «القدس العربي» إن «إطلاق الرصاص داخل المياه المغربية على زورق يركبه عدد من المهاجرين كانوا ياملون النجاح في الهجرة نحو إسبانيا، هرباً من البطالة وهند الكرامة الإنسانية بالنسبة للمغاربة، كان يمكن تعاقبه لأنه جاء في في وقت لم تكن فيه القوات البحرية الملكية موضوع أي اعتداء».

وعقدت منظمات الائتلاف اجتماعاً، أول أمس الخميس، لمناقشة «محمل التطورات المرتبطة بملف الهجرة غير النظامية سواء بالنسبة للمواطنين والمواطنات الأفارقة من جنوب الصحراء، أو للمواطنين والمواطنات المغربية كذلك».

ودعت إلى فتح تحقيق عاجل بخصوص مقتل

اعتلقت السلطات الفرنسية مغربياً يبلغ من العمر عاماً في باريس، وذلك بتهمة النصب على الملك محمد السادس، وأوضحت مصادر إعلامية فرنسية أن الشخص الذي اعتقل في حانة في الدائرة 11 في باريس، كان موضوع مذكرة بحث دولية، في مجموعة من القضايا المتعلقة بالزورق والنصب والاحتيال، ومن بينها قضية النصب على الملك محمد السادس.

وأوضح موقع RTL الفرنسي، أن الشخص المعتقل تمكن من تسليق مجموعة من السلام الإدارية في الوظيفة العمومية المغربية، بديبومات مزورة، إلى أن أصبح رئيساً لإدارة الضرائب في الرباط، وهو النصب الذي مكنته من اللووج إلى قاعدة المعطيات المتعلقة بالأراضي المخزنية (أراضي الدولة)، التي باع منها بفتحتين أرضيتين بأوراق مفبركة، كما تمكن هذا الشخص من تحويل بشكل غير شرعي 100 ألف أورو.

وأوضحت المصادر أنه بعد اكتشاف عملية النصب، فر هذا المسؤول الإداري إلى فرنسا، لكن الملك محمد السادس لم يتقبل النصب عليه من قبل هذا الشخص، الذي كان يشتغل منصباً مهماً في الإدارة المغربية، فقام المغرب بإبلاغ الشركة القضائية الفرنسية عن الشخص، وتقديم حسابه على موقع «فيسبوك» لتمتكن الشرطة من تتبعه واعتقاله

## مسؤول مغربي يؤكد ضرورة توفير سبل الحصول على المعلومة لجميع المواطنين

الرباط - «القدس العربي»:

قال مسؤول حكومي مغربي إن مرحلة تنفيذ قانون الحق في الحصول على المعلومة «ستكون صعبة»، وإذا تبين أن القانون قاصر عن الوصول إلى المعلومات التي بحوزة الإدارة أو غيرها، فيمكن صياغة مبادرات تشريعية من أجل تعديله.

وأكد وزير إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، محمد بن عبد القادر، أن على الإدارة المغربية أن تتاهل من أجل الرقي إلى مستوى أجرة الحق في المعلومة، وقال إن قانون الحصول على المعلومة لا يعني الصحافيين فقط، وإنما يتجاوزهم إلى جميع المواطنين، لأن أي رهان ديمقراطي لا بد من أن يستحضر الحق في المعلومة.

وقال بن عبد القادر في لقاء نظمته بالرباط، مساء أول أمس الخميس، الشبكية المغربية لفضي الحصول على المعلومات، حول «تفعيل قانون الحق في الحصول على المعلومات وآليات التتبع»، إن وزارته تعمل على إحداث لجنة الحق في المعلومة، منتقداً قانون «كل من شأته» الذي أقر عام 1994، والذي «ذهب الكثيرون ضحية له»، مضيفاً أن قانون الحق في المعلومة سيضمن للمواطن الحماية القانونية.

وأشار المسؤول الحكومي إلى أن المعلومة تهم المواطن في طرائق تدبير الشأن العام، وأنها تندرج في إطار الانفتاح الإدارة، مضيفاً أن المغرب يسعى للانخراط الفعال في الحكومة المنفتحة، وأنه وضع خطة وطنية للعمل على تطبيق بنوئها، وانتقد بن عبد القادر الاستغراق في المعلومة إلى درجة اقتراض الأشخاص في حياتهم الحميمة، مضيفاً أنه يجب توفير الحد الأقصى للمعلومات كمعيار دولي وعدم جعل التقييدات أكثر من المسموح به، وأن من المعايير الدولية الأخرى النشر الاستباقي للمعلومة.

## انتخاب أول رئيس للمجلس الوطني للصحافة في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

ويهدف المجلس إلى تفعيل التنظيم الذاتي لمهنة الصحافة، حيث سيتولى بموجب المادة الثانية من القانون، تطوير الحوكمة الذاتية لقطاع الصحافة والنشر، بشكل مستقل وعلى أسس ديمقراطية.

ولاقت شروط الترشيح لعضوية المجلس انتقادات حادة، حيث اشترطت التمتع بـ 15 عاماً من الأقدمية في المهنة، فيما جرى إقصاء الصحافيين المغاربة العاملين بمؤسسات إعلامية دولية.

ويتألف المجلس الوطني للصحافة من 20 عضواً، 7 أعضاء ينتخبهم الصحافيون، و7 آخرون ينتخبهم ناشرو الصحف، وعضوان يمثلان مؤسسات حكومية، و4 مؤسسات غير حكومية.

«الأناضول»

الرباط - من خالد مجدوب  
انتخب المجلس الوطني للصحافة بالمغرب (مستقل)، أمس الجمعة، يونس مجاهد كأول رئيس له.

وحصل على أصوات 12 عضواً من أصل 20، فيما انتخبت فاطمة الزهراء الوريغالي نائبة للرئيس.

ومجاهد رئيس سابق لل نقابة الوطنية للصحافة المغربية (نقابة الصحافيين)، وصحفي في جريدة الاتحاد الاشتراكي، كما عمل سابقاً مراسلاً لوكالة الأنباء الإسبانية.

والجلس الوطني للصحافة، هيئة معنية بصيانة مبادئ شرف المهنة، والتقييد بميثاق أخلاقيات المهنة، ويسهر على ضمان وحماية حق المواطن في إعلام متعدد وحر ومسؤول ومهني، وتطويع حرية الصحافة والنشر، حسب القانون.

## توقيف شخص في باريس بتهمة الاحتيال من بين ضحايا المفترضين ملك المغرب

الرباط - «القدس العربي»:



الملك محمد السادس

داخل إحدى الحانات الباريسية. وفي حالة ترحيل هذا الشخص المغرب، يمكن أن تصل عقوبة هذا الشخص إلى 20 عاماً سجنًا.

اعتلقت السلطات الفرنسية مغربياً يبلغ من العمر عاماً في باريس، وذلك بتهمة النصب على الملك محمد السادس، وأوضحت مصادر إعلامية فرنسية أن الشخص الذي اعتقل في حانة في الدائرة 11 في باريس، كان موضوع مذكرة بحث دولية، في مجموعة من القضايا المتعلقة بالزورق والنصب والاحتيال، ومن بينها قضية النصب على الملك محمد السادس.

وأوضح موقع RTL الفرنسي، أن الشخص المعتقل تمكن من تسليق مجموعة من السلام الإدارية في الوظيفة العمومية المغربية، بديبومات مزورة، إلى أن أصبح رئيساً لإدارة الضرائب في الرباط، وهو النصب الذي مكنته من اللووج إلى قاعدة المعطيات المتعلقة بالأراضي المخزنية (أراضي الدولة)، التي باع منها بفتحتين أرضيتين بأوراق مفبركة، كما تمكن هذا الشخص من تحويل بشكل غير شرعي 100 ألف أورو.

وأوضحت المصادر أنه بعد اكتشاف عملية النصب، فر هذا المسؤول الإداري إلى فرنسا، لكن الملك محمد السادس لم يتقبل النصب عليه من قبل هذا الشخص، الذي كان يشتغل منصباً مهماً في الإدارة المغربية، فقام المغرب بإبلاغ الشركة القضائية الفرنسية عن الشخص، وتقديم حسابه على موقع «فيسبوك» لتمتكن الشرطة من تتبعه واعتقاله

## يتهمون القضاء بانتزاع نصرهم في ظل أزمة مع النظام الحاكم

# شوط ثالث في أكبر بلديات نواكشوط بين الحزب الحاكم والإسلاميين

الحكمة»، ودعا الحزب «القيوى المعارضة لتوحيد الجهود والوقوف بقوة وحزم في وجه المخاطر الحقيقية التي تهدد الديمقراطية ومؤسساتها في البلد والمجسدة في خرق الدستور، فيما يتعلق بالموعد المحدد لافتتاح الدورة البرلمانية، والاستمرار في اعتقال سجناء الرأي وعلى رأسهم النائب بيزرام الداه اعبيدي، والمتابعات الظالمة للشيوخ ورجال الأعمال والنقابيين والإعلاميين، وإغلاق المؤسسات التعليمية ومضايقة رموز الوطن والأمة».

وعلق سيدي محمد ولد محم، رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية، في تغريدة له أمس على قرار المحكمة بخصوص إعادة الانتخابات في بلدية عرفات قائلاً: «قرار المحكمة العليا يرفض طلبنا في السجبة، وقرارها اليوم بإعادة الانتخابات في الميناء وعرفات طبعهما التعسف البين».

وقال «الوكلى أن جدارتنا بخوض الشوط الثاني في الأولى وفوزنا في الميناء وعرفات كانا واضحين، ومظاهر التزوير لصالح الطرف الآخر والمصدرة بالبيانات القطعية كانت قائمة».

أما القيادي الإسلامي الحسن ولد محمد، عدده بلدية عرفات وزعيم المعارضة، فقد علق على قرار إعادة بقوله: «بيدو أن معركة الرئيس محمد ولد عبد العزيز وإسلاميي حزب التجمع، وهي الأزمة التي بدأت بانتقادات شديدة وجهها الرئيس للإسلاميين لتلتها قرارات بإغلاق مركز علمي وجامعة يسيرهما الشيخ محمد الحسن ولد الددو الذي يعتبره البعض الأب الروحي لإخوان موريتانيا.

الحكمة»، ودعا الحزب «القيوى المعارضة لتوحيد الجهود والوقوف بقوة وحزم في وجه المخاطر الحقيقية التي تهدد الديمقراطية ومؤسساتها في البلد والمجسدة في خرق الدستور، فيما يتعلق بالموعد المحدد لافتتاح الدورة البرلمانية، والاستمرار في اعتقال سجناء الرأي وعلى رأسهم النائب بيزرام الداه اعبيدي، والمتابعات الظالمة للشيوخ ورجال الأعمال والنقابيين والإعلاميين، وإغلاق المؤسسات التعليمية ومضايقة رموز الوطن والأمة».

وعلق سيدي محمد ولد محم، رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية، في تغريدة له أمس على قرار المحكمة بخصوص إعادة الانتخابات في بلدية عرفات قائلاً: «قرار المحكمة العليا يرفض طلبنا في السجبة، وقرارها اليوم بإعادة الانتخابات في الميناء وعرفات طبعهما التعسف البين».

وقال «الوكلى أن جدارتنا بخوض الشوط الثاني في الأولى وفوزنا في الميناء وعرفات كانا واضحين، ومظاهر التزوير لصالح الطرف الآخر والمصدرة بالبيانات القطعية كانت قائمة».

أما القيادي الإسلامي الحسن ولد محمد، عدده بلدية عرفات وزعيم المعارضة، فقد علق على قرار إعادة بقوله: «بيدو أن معركة الرئيس محمد ولد عبد العزيز وإسلاميي حزب التجمع، وهي الأزمة التي بدأت بانتقادات شديدة وجهها الرئيس للإسلاميين لتلتها قرارات بإغلاق مركز علمي وجامعة يسيرهما الشيخ محمد الحسن ولد الددو الذي يعتبره البعض الأب الروحي لإخوان موريتانيا.



صورة من الاشراف للانتخابات الموريتانية

وتند الحزب بما سماه «تدخل السلطة التنفيذية وقيادة حزب الاتحاد من أجل الجمهورية المسافر في عمل المحكمة العليا وتوجيهاتهم المستمرة المنشورة أحياناً على مسؤوليتهم بهدف التأثير على قرارات هذه

أزيد من أسبوع»، مستغرباً «التأخر الحاصل في إعلان موقف المحكمة العليا من النتائج النهائية لبلدية عرفات».

وأضاف «إننا نستشعر الخطر في هذا التأخر الذي يشي بنية ميبة للنظام وإرادته

## نواكشوط - «القدس العربي»:

لم تخمد لحد الساعة نيران الانتخابات البلدية في موريتانيا رغم مضي أكثر من أسبوعين على شوطها الثاني، فقد أصدرت المحكمة العليا في موريتانيا أمس قراراً بإعادة الانتخابات لشوط ثالث في بلدية عرفات، أكبر بلديات العاصمة، بين حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم والتجمع الوطني للإصلاح (محسوب على الإخوان).

وتعد هذه الانتخابات المعادة أول مرة ينظم فيها شوط ثالث في الانتخابات الموريتانية منذ سنوات عديدة.

وكان الإسلاميون الذين تشكل بلدية عرفات مركزاً سياسياً قديماً من مراكز حضورهم السياسي، قد فازوا في الشوط الثاني الذي نظم منتصف شهر سبتمبر الماضي على الحزب الحاكم، لكن حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم تقدم أمام المحكمة، بطعن في نتيجة بلدية عرفات، وهو ما قبلته المحكمة العليا وأصدرت قرارها بإعادة الاقتراع في هذه البلدية الهامة.

وسبق لحزب التجمع الوطني للإصلاح التسمية «تواصل»، قد أعلن قبل صدور قرار المحكمة الخاص بتنظيم الشوط الثاني «استشعاره للخطر من خلال ما أكد أنه تدخل سافر للسلطة التنفيذية وقيادة حزب الاتحاد من أجل الجمهورية، في عمل المحكمة العليا بهدف التأثير على قراراتها».

وأوضح الحزب في بيان صحافي «أن نتائج إعادة الفرز أثبتت في كل من عرفات والميناء نجاح لائحة تحالف المعارضة».

وأضاف الحزب المعارض «أن عمليات إعادة الفرز على مستوى بلدية عرفات، انتهت منذ



## قيادي في الحركة يُقاضي نائباً عن «الجبهة» تحدث عن اتصاله برئيس «تنظيم سري» مكلف بتصفية بلعيد والبراهمي

# أرملة بلعيد تطالب بحل «النهضة» ومراقبون يتهمون «الجبهة الشعبية» بتوظيف ملف الاغتيالات في حملة انتخابية مبكرة



شكري بلعيد

**تونس – القدس العربي**  
من حسن سلمان:  
دعت أرملة شكري بلعيد، القيادي السابق في «الجبهة الشعبية»، إلى «حل» حركة «النهضة» التي اتهمت بتشكيل جهاز عسكري واستخباراتي، فيما أعلن قيادي في الحركة نيته مقاضاة قيادي في «الجبهة الشعبية» اتهمه بالتواصل مع من اتهمه بقيادة «تنظيم سري» لحركة «النهضة»، فيما دعا مراقبون «الجبهة الشعبية» إلى الابتعاد عن توظيف ملف الاغتيالات لخدمة حملة انتخابية مبكرة، محذرين من انعكاس ذلك سلباً على نتائجها في الانتخابات المقبلة.  
وكانت هيئة الدفاع عن ملف اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي وقيادات في «الجبهة الشعبية» كشفوا عن «وثائق» مزعومة قالوا إنها تؤكد وجود «تنظيم سري» داخل حركة «النهضة» يقوده شخص يدعى مصطفى خضر «متورط» في اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي، وهو ما فُتدته «النهضة»، متهمة «الجبهة» بالتآمر مع بلعيد والبراهمي.

أجالسه يوماً ولم أسمع به إلا خلال ندوة الجبهة الشعبية... وسأقت أنا والرحوي أمام القضاء وسأثبت له أنه اتهمني بإطال.  
وأوضح أكثر بقوله: «شراحي الهاتفية لم أعيرها منذ كنت مناضلاً في عهد بن علي إلى اليوم». وأتحدى الرحوي أن يثبت أنني تلقيت اتصالاً من المدعو مصطفى خضر. وإذا أدلى هذا الأخير أمام القضاء بأنه يعرّفني كما صرّح الرحوي، فلماذا لم يستدعني القضاء، هل أنا مستثنى مثلاً أو أمك حصانة؟  
من جانب آخر، اعتبر مراقبون «توظيف» الجبهة الشعبية ملف الاغتيالات في حملة انتخابية مبكرة، سينعكس سلباً على نتائجها في الانتخابات المقبلة، حيث كتب الباحث سامي براهم: «اختار جزء من خصوم النهضة التقليديين المدخل الخطأ لترشحه لولاية انتخابية المضادة، وهو التّشبيح في الملفات القديمة التي أغلقها القضاء بعد استيلاء كل أطوار البحث والتّحقيق ودرجات التقاضي، بحثاً عن أيّ خيط يربط خصومهم بالاغتيالات والإرهاب».  
وأضاف: «من دور المعارضة بل

يتلقى أموال من مصادر «مشبوهة»، والتعاون مع رئيس التنظيم السري المزعوم و«التورط» بالاغتيالات السياسية في البلاد.  
ودعا عبد الكريم الهاروني رئيس مجلس شورى حركة «النهضة» عن الرحوي الذي وصفه بأنه «شخص فوضوي وخطير حرّض الأمنيين

## بعد تسونامي الإقالات في الجزائر.. رئيس البرلمان في وجه العاصفة

الجزائر – من عبد الرزاق عبد العبد: بعد موجة تغييرات غير مسبوقة مست المؤسسة الأمنية والعسكرية في الجزائر، تسود البلاد هذه الأيام حالة ترقب حول مآلات هذه التغييرات. لأن القانون الداخلي للبرلمان، وحتى الدستور، ينصان على أن تغيير رئيسه يكون فقط في حالات: الوفاة، أو العجز الصحي، أو الاستقالة، في وقت يتسكك كل طرف بموقفه. وإلى جانب أن بوجحة (80 عاماً)، الرجل الثالث في الدولة، بعد رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، ورئيس مجلس الأمة (عبد القادر بن صالح)، فإن شغل عمل البرلمان أدخل الهيئة التشريعية في حالة جمود، لأن عدة مشاريع قوانين في مقدمتها قانون المالية

## انتفاضة «الخامس من تشرين الأول 1988» غيرت مسار البلاد ومستقبلها

احتفلت الجزائر، أمس الجمعة، بمرور 30 عاماً على «انتفاضة» الخامس من أكتوبر/تشرين الأول 1988، انتفاضة شعبية سميت «حدثاً»، في وقت أول ثم «أول ربيع عربي» في وقت لاحق، لكنه ربيع تحول إلى كابوس على قلبية، مع فارق أساسي هو أن ما جرى خلال تلك الأيام الخمسة كان بعيداً عن الكاميرات ومواقع التواصل أجهزة المحمول والانترنت وسؤال واحد يورق الكثير من الجزائريين: هل تلك الأحداث أو الانتفاضة كانت مبررة أم كانت عفوية؟ هل كانت نتاج احتقان شعبي انفجر في الشارع غضباً وحمماً، أم أنها خطة تدرت بليل على مستوى أجهزة في السلطة أودت بإخراج الصراع القائم بين بعض عصب الحكم إلى الشارع؟ الأكد أن الأمور انفلتت، وأخرج الجيش إلى الشارع ليقمع انتفاضة شعبية وليحفظ الأمن في المدن، وهو الأمر الذي لم يكن

## البرلمان العربي يؤكد دعمه للمسار السياسي في ليبيا

القاهرة – وكالات: قال البرلمان العربي إنه يتابع ويدعم المسار السياسي بدولة ليبيا ويضمن المهمة التاريخية التي قام بها مجلس النواب الليبي بالتصديق على قانون الاستفتاء على الدستور الدائم لليبيا. وأعرب البرلمان العربي في قراره بشأن دعم المسار السياسي في ليبيا، الصادر الأربعاء، ونشره موقع البرلمان الخفيس، عن تفاؤله بأن القانون سيرسم خارطة طريق فعالة للوضع السياسي في ليبيا، فالاستفتاء على الدستور سيؤسس مرحلة تاريخية قائمة من الاستقرار بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وبناء المؤسسات، بما يحافظ على سيادة ووحدة ليبيا ويضع حداً لتدخلات الدول الأجنبية في الشأن الداخلي لدولة ليبيا.  
ودعا رئيس البرلمان العربي كافة أبناء الشعب الليبي وجميع الأطراف السياسية الليبية لنبد الخلافات وتغليب مصلحة



ماتيو ساليفيني

مهمات الإنقاذ في البحر المتوسط، متوقّعة ارتفاع كبير في حالات غرق زوارق المهاجرين مع غياب سفن الإنقاذ واستمرار الأشخاص المبحرين للحصول على اللجوء في خوض رحلة العبور تلك المحفوفة بالخطار.  
وحساء في بيان له مهمة «مديترانيا» التي تنفذها سفينة الإنقاذ الإيطالية الجديدة، أن هذه مهمة عصيان لأسباب أخلاقية، لكنها في الوقت نفسه مهمة امتثال للواجبات المدنية. وأضافت: سوف نصفي القومية وكراهية الأجانب، وبدلاً من ذلك سوف نتمثل لدستورنا، والقانون الدولي وقانون البحر، اقتضاء لإنقاذ الأرواح.

## سفينة إنقاذ مهاجرين تتحدى وزير الداخلية الإيطالي وتبدأ عملها قبالة ساحل ليبيا رافعة علم بلاده

لندن – القدس العربي:  
بدأت أول سفينة إنقاذ مهاجرين غير عسكرية وترفع علم إيطاليا، عملها في البحر المتوسط قبالة المياه الدولية الليبية في تحد مباشر لوزير الداخلية الإيطالي يعني المتطرف ماتيو ساليفيني. وحسب صحيفة «غارديان» البريطانية، رفّع السفينة التي تحمل اسم «ماري جونيو» علم إيطاليا يجعل من الصعب على ساليفيني منعها من الرسو في الموانئ الإيطالية، كما كان الحال مع سفن إنقاذ المهاجرين الأخرى. غير أن وزير الداخلية سيسلط قادراً على منع من على متنها من مهاجرين من النزول في إيطاليا.  
وأوضحت الصحيفة، «وق» «بوابة المتوسط»، أمس، أن السفينة اشتراها وجهزها بالعدات اتحلاف من اليساريين، واتحاد مناهج للعنصرية وعدد من المثقفين والشخصيات في مجال الفن تحت إشراف منظمين غير حكوميين، مضيئة أن مهمة السفينة أطلق عليها اسم «مديترانيا».  
وتأتي تلك الخطوة بعدما انسحبت سفن الإنقاذ التابعة للمنظمات غير الحكومية واحدة تلو الأخرى من البحر المتوسط منذ تولي ساليفيني منصب وزير الداخلية هذا الصيف، وإغلاقه الموانئ الإيطالية أمام سفن الإنقاذ التي لا تحمل الجنسية الإيطالية.  
والأسبوع الماضي باتت سفينة الإنقاذ «أكواربوس»، آخر سفن الإنقاذ التي كانت تعمل على إغاثة المهاجرين في البحر المتوسط، عاجزة عن أداء مهمتها بعدما طالبتها سلطات بنما بإزالة علمها، ما يجعل عمل السفينة في البحر المتوسط غير قانوني ويجري التعامل

وفي اليوم التالي، اتسعت رقعت التظاهرات إلى جميع أحياء العاصمة، وتطلعت الدراسة، وتوقف العمل في الكثير من المؤسسات والشركات، وفي السابع من أكتوبر/تشرين الأول دخل الإسلاميون على الخط وركبوا الموجة، ونظمو تظاهرة وحاولوا الوصول إلى قصر الرئاسة، وفي اليوم ذاته أعلن الرئيس الشاذلي بن جديد حالة الحصار، ونزل الجيش إلى الشارع وفرض حظر التجول. وفي العاشر من الشهر نفسه أطل الرئيس بن جديد على الجزائريين وهم يسكاد بزيف الدموع، ووعد بإجراء إصلاحات وفتح الباب أمام الحريات. ورغم أن تلك الانتفاضة كان من شأنها قصم ظهر الشاذلي بن جديد ودفعه إلى الاستقالة، إلا أنه قرر البقاء في الحكم، وعدل الدستور في 1989، وترشح لولاية رئاسية جديدة، وفتح الباب أمام تعددية سياسية وحرية وإعلامية مكنت من الانفتاح على عهد جديد، تلك تلك الديمقراطية الحديثة غلب عليها الفوضى وحسابات طرف في النظام، وسواء كان ذلك عن قصد أو دون قصد فإن كل الأطراف كانت تدفع نحو الصدام، فالإسلاميون الذي ركبوا موجة الأحداث

الجلس الشعبي الوطني الأسبق (2007-2012) الأمين العام للحزب جمال ولد عباس، بالقول وراء الأزمة، لأنه حرّض النواب ضد رئيسه، وتدخل في عمل مؤسسة دستورية. وتعتبر الكتل المعارضة في البرلمان نفسها «غير معنية» بهذا الصراع، لأنه بين أحزاب الموالاة ورئيسه المنتخب للحزب الحاكم، لكنها تعتبر خطوة النواب «غير قانونية»، وتشكك في خلفية الأسباب التي قدموها لتحية رئيس المجلس بعد عام من تزكيتهم للمصعب. يشار إلى أن بوجحة انتخب في المنصب في أيار/مايو 2017، لولاية من خمس أعوام، بعد الانتخابات النيابية التي فاز فيها حزبه جبهة التحرير الوطني، بالأغلبية (161 مقعداً)، كما حظي بدعم عدد من أحزاب الموالاة وتعتبر أحزاب معارضة أو خلفيات الأزمة

## انتفاضة «الخامس من تشرين الأول 1988» غيرت مسار البلاد ومستقبلها

شارك فيه عمال المؤسسة، الذين ندوا بالفساد الذي تقضي في مؤسسات الدولة، ووجهوا انتقادات لبعض المسؤولين في الحزب والدولة. وفي الرابع من أكتوبر/تشرين الثاني انتشرت أنباء عن تظاهرات في بعض أحياء العاصمة، وفي اليوم التالي أي الخامس من أكتوبر/تشرين الأول اعترضت مجموعة من الشباب حاخلة للثقل العام بحي باب الوادي وقاموا بإزالة الرقاب وأضرموا فيها النيران، وتدفقت السيول البشرية إلى الشوارع وبدأت في إحراق وتخريب ونهب كل ما يرمى إلى الدولة، وخاصة المحلات الكبرى التي كانت تسمى الأروقة وسوق الفلاح، ورغم أن الجزائر كانت تعيش حالة ندرة في الكثير من المواد، إلا أن المتظاهرين الذين كسروا مخازن هذه المحلات عرّوا على الكثير من السلع التي لم تكن معروضة للبيع، وإذا كان منتج واحد يبرز إلى تلك الأحداث ويلخصها فهو بالتأكيد الحذاء الرياضي أندراس «ستان سميث»، الذي كان يصنع محلياً، ولكن لا يباع للجزائريين، وإنما يصدر إلى الخارج، ونهبت عشرات آلاف الأحذية التي التقى بها في الشارع ليلبسها أبناء الشعب.



## يونسكو ويونيسيف تحذران من الوضع الصعب للمعلمين في اليمن الحوثيون يتظاهرون ضد قوات التحالف العربي في صنعاء



يمنيون يتظاهرون ضد التحالف العربي أمس في صنعاء

### صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري ووكالات:

خرجت حشود من انصار الحوثيين، أمس الجمعة، في مسيرة نظمها جماعة انصار الله الحوثية في العاصمة صنعاء ضد ما وصفته «بتحالف الاجرام والتجوع»، في اليمن.

وقال محمد الحوثي، رئيس ما يسمى باللجنة الثورية العليا (المشكلة بتحالف من الحوثيين) في كلمة القاها خلال المسيرة: «خرجنا اليوم بوجه الطغيان العسكري والاقتصادي والإعلامي»، في إشارة إلى دول التحالف العربي.

وتابع «الشعب اليمني سميت أعداءه قبل أن يفتكروا في إمامته جوعاً».

وأضاف: «من يريد أن يوقف العدوان نحن إلى جانبه ومعهم، ونقول للبرلمان الأوروبي الذي وقف وقفة جادة بالأسس إننا جاهزون للوقف الفوري للعدوان ونحن مع السلام المشرف، ولنسامع الانبطاح، وانتهم أمام أولي الناس الشديدين».

وأكد الحوثي أن جماعته: «مستعدة لمواجهة الطغيان والحرب الاقتصادية عبر الأجيال».

وأردف: «أمام تدهور الريال سنحشد الرجال، وبالوعي سنهزم العدو في الحرب الاقتصادية، واستقرار الريال وعودة المرتبات مرهون بتراجع العدو عن قرار نقل البنك المركزي».

ارتفع الأسعار، وقالت منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن «ليز غراندي»، إنه مع استمرار هبوط الريال اليمني فإن 3.5 إلى 4 ملايين يعني آخرون سيقعون في ظروف ما قبل المجاعة.

فيما حذرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) والشراكة العالمية من أجل التعليم من استمرار الوضع الصعب للمعلمين هناك.

وقالت هذه المنظمات في تقرير مشترك أمس (الجمعة) إن الصراع العنيف في اليمن يؤثر بشدة على تعليم ملايين الأطفال في جميع أنحاء البلاد ويؤدي إلى خسائر فادحة في المعلمين.

وحسب التقرير فقد «دعت الحرب ما لا يقل عن نصف مليون طفل خارج المدرسة منذ عام 2015، وهناك 3.7 مليون آخرين معرضون لخطر فقد هذا العام الدراسي

إذ لم يتم دفع أجور المعلمين».

ودعت «لاستئناف دفع الرواتب للمعلمين اليمنيين البالغ عددهم 145.000 إلى 4 ملايين يعني آخرون تحت ظروف وخيمة مهددة للحياة»، وأكدت «إن المزيد من التأخير في دفع رواتب المعلمين يرجح أن يؤدي إلى انهيار قطاع التعليم والتأثير على ملايين الأطفال في اليمن مما يجعلهم عرضة لعمالة الأطفال والتجنيد في القتال والاتجار وسوء المعاملة والزواج المبكر».

وقالت «يجب على المجتمع العالمي أن يتخذ لإنهاء العنف ضد الأطفال في اليمن وحماية حقوقهم في التعليم».

وفي السياق حذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بصنعاء من استمرار أزمة العملة في البلاد ستدفع بالملايين من الناس خطوة أقرب إلى المجاعة.

وحسب تقرير، صدر أمس (الجمعة)

فقد تأثر ملايين اليمنيين والجوعى جراء انخفاض قيمة الريال اليمني السريع وغير الخاضع للرقابة.

وقالت «ليز غراندي»، منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن «اليمن هي بالفعل أسوأ أزمة إنسانية في العالم».

وحسب التقرير فإنه عندما يرتفع سعر القمح أو زيت الطهي أو الحليب في الأسواق المحلية، حتى باصغر مبلغ، يكون التأثير كارثياً وفورياً.

وأضافت: «إن العائلات التي كانت قادرة على شراء ما يحتاجون إليه أصبحت فجأة غير قادرة على ذلك».

وحذر التقرير من تأثير ارتفاع أسعار السلع الأساسية بشكل حاد في الأسابيع الأربعة الماضية، مدفوعة بانخفاض قيمة الريال بسرعة.

وحسب التقرير؛ فقد ارتفعت في الشهر الماضي، تكلفة الحد الأدنى لسلسلة الغذاء للأسر بنسبة 11 في المائة؛ وارتفعت

أسعار الديزل بنسبة 45 في المائة وارتفعت أسعار زيت الطهي بنسبة تصل إلى 200 في المائة في المناطق المتضررة بشدة.

ويقدم برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة والشركاء المساعدين الغذائية ما يقرب من 8 ملايين شخص يعانون من الجوع الشديد كل شهر»، وقالت السيدة غراندي: «إذا استمر الريال في دوامة الهبوط، فإن 3.5 إلى 4 ملايين يعني آخرون سيقعون في ظروف ما قبل المجاعة».

«الوضع لا يتطابق بالفعل» تؤكد غراندي.

ويشهد اليمن حرباً منذ أكثر من ثلاث سنوات قضى فيها أكثر من عشرة آلاف مدني وأصيب أكثر من خمسين ألف، ودخل البلد دوامة من العنف والخراب والفقر والمرض والجوع على ذمة صراع شرس على السلطة.

العربي) واستقرار العملة المحلية». ونظم الحوثيون هذه المسيرة احتجاجاً على تربي الأوضاع المعيشية في البلاد تحت مسمى «ثورة الجوع»، وسط دعوات للتظاهر اليوم السبت من قبل ناشطين وحقوقيين ومواطنين مناهضين للمجاعة.

ويوم الخميس، أبدى عبدالله الحوثي، زعيم جماعة الحوثي خشية من اندلاع ثورة جيع في صنعاء.

وقال في خطاب بثته قناة المسيرة الفضائية التابعة للجماعة «يجب الحذر ممن يحاول أن يوجه السخط إلى الداخل، ويسعى للقيام بثورة على نفسه، علينا أن نثور ثورة الجوع إلى الجهات، والذين ينادون لجر الناس للفوضى في الداخل هم يوجهون البوصلة إلى غير محلها».

الجدير بالذكر، أن العملة المحلية شهدت تدهوراً كبيراً، ما أدى إلى

### الحكومة الجديدة وقعت صفقة تسليح مع الرياض

## ساسة في الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا ينتقدون صادرات الأسلحة السعودية

برلين-د ب أ: انتقد ساسة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، صادرات الأسلحة الأخيرة للسعودية.

وقال نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب وولف موتسنيش في تصريحات لجلة «دير شتيلج»، المقر صدورها غدا السبت: «نشك في أن هذه الصفقات مشمولة في اتفاقية الائتلاف الحاكم... بالنسبة لنا هذه مسألة مصداقية تتعلق بعدم توريد أسلحة إلى السعودية لحين إشعار آخر».

ورغم مشاركة السعودية في حرب اليمن، وافقت الحكومة الألمانية الجديدة منذ توليها مهام منصبها في آذار/مارس الماضي على توريد أسلحة للسعودية بقيمة 254 مليون يورو.

و جاء في رد وزارة الاقتصاد الألمانية على طلب إحصاء من النائب البرلماني عن حزب الخضر أومار نورويو، يوم الاثنين الماضي أن الحكومة الألمانية وافقت خلال السنة أشهر الماضية على توريد أسلحة للدول المثالية الأخرى في التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن بقيمة 21,8 مليون يورو.

وحسب الرسد، أصدرت الحكومة الألمانية 87 تصريحاً بتصدير أسلحة للدول المشاركة في هذا

التحالف خلال الفترة من 14 آذار/مارس حتى 14 أيلول/سبتمبر الماضي.

وتعتبر هذه الأرقام مثيرة للجدل، لأن التحالف المسيحي، المنتمية إليه المستشار أنغيلا ميركل، والحزب الاشتراكي الديمقراطي اتفقا في معاهدة الائتلاف الحاكم على وقف تصدير الأسلحة لكافة الدول المشاركة «على نحو مباشر» في حرب اليمن.

ولم يتم تسمية هذه الدول في الاتفاق.

ويقال التحالف الذي تقوده السعودية المتطرفين الحوثيين المدعومين من إيران منذ عام 2015 وفي مطلع أيلول/سبتمبر الماضي باءت مفاوضات جنيف للسلام بالفشل من قبل أن تبدأ، بسبب عدم حضور وفد المتمردين الحوثيين.

وأتت الحرب في اليمن إلى كارثة إنسانية، تصنفها الأمم المتحدة على أنها الأسوأ على مستوى العالم.

ويعتمد 22 مليون شخص في اليمن؛ ما يعادل ثلاثة أرباع السكان، على المساعدات، ولا يجد سبعة ملايين شخص غداء كافياً في اليمن.

تجدر الإشارة إلى أن الإمارات من أنشط الأعضاء في التحالف بجانب السعودية.

ووافقت الحكومة الألمانية على تصدير 12 صفقة سلاح للإمارات بقيمة 4,99 مليون يورو خلال الفترة الزمنية السابق ذكرها.

وبالنسبة للسعودية، وافقت الحكومة الألمانية على عشر صفقات أسلحة (254 مليون يورو)، والتي تعال قيمتها قيمة إجمالي صادرات الأسلحة التي وافقت عليها العام الماضي للسعودية. ومن المتوقع لذلك أن تفوق قيمة صادرات الأسلحة الألمانية هذه العام قيمتها العام الماضي.

وعن نوعية الأسلحة المصدرة إلى الدول المشاركة في حرب اليمن، لم تكشف الحكومة الألمانية سوى عن أربعة من إجمالي صفقات الأسلحة التي وافقتها عليها (87 صفقة).

وحسب البيانات التي أعلنتها وزارة الاقتصاد الألمانية نهاية الشهر الماضي، وافق مجلس الأمن الاتحادي المختص بالبت في صفقات توريد الأسلحة الألمانية على توريد أربعة أنظمة إدارات استطلاع للدفعيات للسعودية، و48 رأساً حربياً بين خطاب موجهاً لأنظمة الدفاع الجوي على متن السفن الحربية للإمارات، و389 سلاحاً خفيفاً مضاداً للدبابات للاردن.

وكانت العلاقات الألمانية - السعودية توترت لفترة طويلة مؤخراً، حيث سحبت السعودية سفيرها من ألمانيا في تشرين ثان/نوفمبر الماضي بعدما اتهم وزير الخارجية الألماني في ذلك الحين زيجمار غابرييل السعودية بانتهاج سياسة تتسم بـ«روح المغامرة»، في الشرق الأوسط.

وتمكن وزير الخارجية الحالي هايكو ماس من تسوية النزاع الدبلوماسي عقب لقائه نظيره السعودي عبد الله الجبير في نيويورك الأسبوع الماضي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأعرب ماس خلال هذا اللقاء عن أسفه على «سوء التفاهم»، ومن المنظر أن عودة السفير السعودي لألمانيا وزيارة ماس للسعودية خلال هذا الشهر.

وانتقد النائب البرلماني عن حزب الخضر نورويو صادرات الأسلحة الألمانية للدول المشاركة في حرب اليمن، وقال يوم الاثنين الماضي في تصريحات: «لم يعد من الممكن تحمل هذا الانفصال بين خطاب الحكومة الألمانية وتصرفاتها، ماذا يجب أن يحدث حتى تتوقف الحكومة الألمانية عن إصدار تصاريح بتصدير أسلحة للسعودية؟».

### لندن - «القدس العربي» - من محمد المدحجي:

رفض عدد من الشركات النفطية الأوروبية وزبائن النفط الإيراني الرئيسيون في أوروبا مقترح بروكسيل لإنشاء آلية لمقاومة السلع الأوروبية بالنفط الإيراني، للاتفاق على العقوبات الأمريكية وإنقاذ الاتفاق النووي.

وأفادت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية بأن شركتي توتال وإيني وشركة «سيبسا» للبترول الإسبانية أعلنت أنها لن تقبل بالمشاركة في الآلية الأوروبية للتعاون التجاري مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاتفاق على العقوبات الأمريكية بسبب المخاطر المترتبة على تلك الخطوة وتقادي العقوبات المالية الأمريكية التي ستفرض عليها في حال استمرار تعاملها مع إيران.

ويشكك المدير التنفيذي لشركة توتال الفرنسية بباريك بويان، في إمكانية إعادة التعاون التجاري بين شركته وإيران، وقال «نحن لن نستطيع أن نتعامل ونقبل مخاطر التعامل التجاري مع إيران، لأن ذلك يجرمنا من التعامل مع النظام المالي الأمريكي».

و أكد أحد المتحدثين باسم شركة إيني التي تعتبر من أكبر زبائن النفط الإيراني في أوروبا لصحيفة فايننشال تايمز «ليس لدينا أي تواجد في إيران بعد، وستنتهي عقودنا القديمة مع إيران مطلع شهر تشرين الثاني/نوفمبر مع بدء سريان العقوبات النفطية الأمريكية على طهران».

وشدد المتحدث باسم إيني على أنهم سيمتثلون بشكل كامل لجميع العقوبات المفروضة على إيران.

و حذر مسؤولون في شركة «سيبسا» للبترول الإسبانية التي تستورد 13 في المئة من احتياجاتها النفطية من إيران من التداعيات السلبية للعقوبات الأمريكية، وأوصحوا أن هذه الشركة ستستورد مليون طن فقط من إيران خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر الحالي، وأنها ستوقف الاستيراد من إيران مطلع شهر تشرين الثاني/نوفمبر مع بدء تنفيذ العقوبات الأمريكية.

وقال مسؤول تنفيذي في «سيبسا» لغابننشال تايمز «نحن كباقي

### شركات اسبانية تؤكد التزامها بالعقوبات

## زبائن النفط الإيراني الأوروبيون يرفضون مقترح دولهم للاتفاف على عقوبات أمريكا لإنقاذ الاتفاق النووي

الشركات تهتم بمصالح أصحاب أسهمنا، وليس مهماً ما يريد فعله الاتحاد الأوروبي»، مشدداً على أنه لا أحد يقبل المجازفة من خلال القبول بمقترح الائتلاف على العقوبات الأمريكية على إيران.

وكانت وكالة «بلومبرغ» للأنباء قد أدت على لسان خبراء اقتصاديين دوليين، أن مقترح أوروبا لإنشاء آلية بديلة لتجنيب إيران بيع نفطها وللشركات الدولية التبادل التجاري معها، لن ينجح.

وأوضحت أن هذه الآلية لن تحل مشكلة العقوبات المشددة الأمريكية على الشركات التي تتعامل مع إيران، وأن هذه الشركات ستسوّاجه عقوبات أمريكية ثانوية. وأضاف الخبراء الدوليون أن الشركات لن تجازف بمصالحها في التعامل مع الولايات المتحدة، وأنها لن تقبل مخاطر التعامل مع إيران.

وعلى صعيد آخر، تراجعت أسعار النفط عن أعلى مستوى في 4 أعوام الذي سجلته في الجلسة السابقة بفعل زيادة المخزونات الأمريكية ويعمداً قالت مصادر إن روسيا والسعودية أبرمتا اتفاقاً خاصاً في أيلول/سبتمبر لزيادة إنتاج الخام.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 30 سنتاً بنسبة 0,4 في المئة عن الإغلاق السابق لجري تداولها عند 85,99 دولار للبرميل. وبلغ خام برنت أعلى مستوى في 4 أعوام عند 86,74 دولار للبرميل بسبب توقعات انخفاض المعروض في السوق قبيل عقوبات أمريكية على صادرات النفط الإيرانية من الشهر المقبل.

وتراجعت عقود خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 29 سنتاً أو 0,4 في المئة إلى 76,12 دولار للبرميل. وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن مخزونات الخام الأمريكية زادت نحو 8 مليون برميل الأسبوع الماضي إلى 404 ملايين برميل تقريبا وهي أكبر زيادة منذ آذار/مارس 2017.

وكتشفت وكالة «ويتنز» للأنباء البريطانية يوم الأربعاء أن روسيا والسعودية وبالتنسيق مع الإدارة الأمريكية أبرمتا اتفاقاً خاصاً في أيلول/سبتمبر لزيادة إنتاج النفط لتهدئة الأسعار المرتفعة قبل التشاور مع بقية المنتجين، بما في ذلك باقي أعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط

«أوبك».

ويأتي الاتفاق السعودي الروسي في وقت تصعد فيه الأسواق قبيل عقوبات أمريكية على قطاع النفط الإيراني اعتباراً من الـ 6 من تشرين الثاني/ تشرين حيث يتوقع كثير من المحللين أن يؤدي ذلك لغياب إمدادات تقدر بنحو 1.5 مليون برميل يوميا عن السوق.

وإلى ذلك، قال وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح، في مؤتمر للطاقة في موسكو أن بلاده ستستثمر 20 مليار دولار في الأعوام القليلة المقبلة للحفاظ على طاقتها الإنتاجية الفاضلة من النفط وريما زيادتها.

والمملكة هي منتج النفط الوحيد الذي يملك طاقة إنتاجية فائضة كبيرة لإمداد السوق إذا اقتضت الضرورة. وتبلغ الطاقة الإنتاجية القصوى المستدامة للدولة 12 مليون برميل يوميا.

وأوضح أن بلاده لم تقرب بعد ما إذا كانت تريد أن ترفع الطاقة الفائضة إلى 13 مليون برميل يوميا، أو تبقىها عند المستويات الحالية.

وتابع الفالح «سلكنا مليون برميل يوميا التالية من الطاقة الإنتاجية السعودية ما يزيد على 20 مليار دولار، سنستلك ملياري دولار سنوياً من نفقات التشغيل من أجل العاملين والحفاظ على تلك المنشآت».

وقالت شركة النفط الحكومية أرامكو السعودية إنها تخطط لإنتاج ما يقرب من 300 مليار دولار على مدى عشر سنوات في مشروعات لأنشطة المنبع بقطاعي النفط والغاز. والاستثمار في زيادة طاقة الإنتاج النفطية مهم لمساعدة السعودية على الاحتفاظ بطاقاتها الفائضة وتخفيف الضغوط على الأبار النفطية، وستضيف أرامكو طاقة إنتاجية جديدة من النفط الخام قدرها نحو 550 ألف برميل يوميا في الربع الأخير من العام من حقلي خريمص ومنيفة، وهو ما سيمتحنها القدرة على زيادة الإنتاج إذا لزم الأمر.

وأضاف الفالح أنه يأمل باستئناف إنتاج النفط من المنطقة المقسومة، التي تتشاركها السعودية والكويت، بعد حل المشكلات العالقة بين الحليطين الخليجين العضوين في أوبك.

ويمكن أن يضيف الاستثمار في إنتاج من تلك المنطقة طاقة إنتاجية للسعودية والتكويت تصل إلى 500 ألف برميل يوميا.

## السعودية والبحرين تدينان «بشدة» التفجير الإرهابي شرقي تركيا

■ الرياض - الأناضول: أدانت السعودية والبحرين، أمس الجمعة، في بيانين منفصلين، التفجير الإرهابي الذي استهدف عسكريين أتراك بولاية باطمان (شرق)، وأسفر عن استشهاد 7 منهم.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية (لم تتسمه) إدانة السعودية واستنكارها الشديدين للهجوم الإرهابي الذي استهدف ناقلة جنود في ولاية باطمان.

وأكد المصدر تضامن السعودية ووقوفها إلى جانب تركيا في محاربة الإرهاب بأشكاله وصوره كافة، وأيا كان مصدره.

وقدمت السعودية، العزاء والمواساة لذوي الضحايا والحكومة وشعب جمهورية تركيا الشقيقة، والتمنيات للمصابين بالشفاء العاجل.

وفي السياق ذاته، قالت الخارجية البحرينية، في بيان نقلته الوكالة الرسمية ليلها الجمعة، إنها «تدين بشدة الهجوم الإرهابي الذي استهدف عسكريين أتراك بولاية باطمان».

وأعربت الخارجية البحرينية، عن بالغ التعازي والمواساة لأهالي وذوي الضحايا وتمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين. وأكدت «تضامن مملكة البحرين مع الجمهورية التركية في مواجهة الإرهاب بكل صورته وأشكاله»، وأمس، قتل 7 عسكريين أتراك في انفجار لغم زرعه إرهابيون على جانب إحدى الطرق بمنطقة «عرجوش» بباطمان. وأطلقت القوات المسلحة التركية عملية واسعة في المنطقة للقضاء على الإرهابيين.

### منع قيادي سابق في «الشباب» من الترشح لرئاسة «جنوب غرب الصومال»

■ مقديشو - الأناضول: منعت الحكومة الفدرالية الصومالية القيادي السابق بحركة الشباب شيخ مختار ربو أبو منصور من الترشح لانتخابات الرئاسة في ولاية جنوب غرب البلاد.

وقالت وزارة الأمن الداخلي بالحكومة في بيان، أمس الجمعة، «انطلاقاً من مسؤولية الوزارة لحفظ الأمن واحترام اتفاقيات التعاون الأمني المبرمة مع الهيئات الدولية ودول الجوار اتخذت الوزارة قراراً بإبطال حق ترشح شيخ مختار ربو في الانتخابات الرئاسية بإقليم جنوب غرب الصومال».

وأعلن «ربو» المناطق الرسمي السابق لحركة الشباب اشتقاقه عنها في أغسطس/أيلول 2017.

وأضاف البيان، أنه «تفصيلاً للعبء الرئاسي للرئيس محمد عبد الله فرماجو عن الشخصيات والقياديين الذين انشقوا عن الحركة قامت الوزارة بتوقيع اتفاقيات مع المجتمع الدولي لرفع العقوبات عن القيادي السابق مختار ربو وفق شروط».

وحسب البيان، فإن مختار ربو لم يكمل تلك الشروط، «ما يجعله غير مؤهل لخوض الانتخابات الرئاسية بالإقليم».

وحسب خبراء أميين، فإن الحكومة الصومالية هي التي جعلت بعض القياديين يملحون في تولي مناصب سياسية رفيعة، حيث كلفت قيادات سابقة من الحركة بمسؤوليات أمنية واستخباراتية بهدف الاستعانة بهم في حربها ضد مقاتلي الشباب.

ويشهد إقليم جنوب غرب الصومال في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر المقبل انتخابات رئاسية يتنافس فيها عدة مرشحين بمن فيهم الرئيس الحالي المنتهية ولايته شريف شيخ حسن.

وفي نيسان/أبريل 2002، أعلن جنوب غرب الصومال حكماً ذاتياً، يحظى باعتراف حكومي دولي، واتخذ من بيدوا عاصمة له، وأغلب سكان الإقليم من قبيلة الرخانويينون.

## الحكومة الألمانية: الوقت يضغط في مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

■ برلين-د ب أ: ترى الحكومة الألمانية أن مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تمر بمرحلة حاسمة حالياً.

وقال المتحدث باسم الحكومة شتيفن زايبيرت أمس الجمعة في برلين: «الوقت يضغط... خروج بريطانيا بدون اتفاقية لن يكون في مصلحة بريطانيا وأوروبا أو ألمانيا». وذكر زايبيرت أن هدف الحكومة الألمانية لا يزال الوصول إلى إتمام ناجح للمفاوضات حول خروج بريطانيا من الاتحاد، موضحاً أن الهدف هو إحراز «أقصى تقدم بحلول قمة الاتحاد الأوروبي في منتصف تشرين أول/أكتوبر الحالي»، وأفضا التكهين بنتائج المفاوضات.

تجدر الإشارة إلى أن مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تعتبر متجمدة فعلياً، بسبب اضطراب رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي لمواجهة معارضة داخلية لسياستها في تنظيم خروج البلاد من الاتحاد.

وكان رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك عرض على لندن مجدداً اتفاقية تجارية شاملة، وألح على تقديم تنازلات في قضايا خلافية محورية، مثل تجنّب تشديد الحدود بين دولة أيرلندا المنتمية للاتحاد الأوروبي وأيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا العظمى.

## سيارة تدهس عددا من الأشخاص وتصطدم بمنزل في برلين والسلطات تستبعد شبهة الإرهاب

■ برلين-د ب أ: دهست سيارة عددا من الأفراد في حي شارلوتنبورج بالعاصمة الألمانية برلين، واصطدمت بأحد المنازل هناك أمس الجمعة.

وأعلنت قوات الدفاع المدني أن خمسة أشخاص، على الأقل، أصيبوا في الحادث. وقال المتحدث باسم الشرطة إن سبب الحادث، وفقاً للمعلومات الأولية، مشكلات صحية اعترت السائق، موضحاً أنه لا يوجد أدلة تشير إلى أن الحادث هجوم إرهابي أو متعمد.

وحسب بيانات قوات الدفاع المدني، تجاوزت السيارة أحد الأرصفة ظهر أمس ودهست عددا من الأشخاص كانوا يجلسون أو يقفون بالقرب من أحد المقاهي. وقبل الدهس، وبعده، اصطدمت السيارة أيضاً بجدران منزل وسيارة نقل وحسب البيانات، من بين المصابين اثنان أصيبا بإصابات بالغة استدعت نقلهما إلى المستشفى، بينما المنسحب في الحادث.

وترجح الشرطة أن الرجل أصيب قبيل الحادث بهبوط أو سكتة طلبية أو ربما سكتة دماغية. وتمكنت قوات الدفاع المدني من إخراج الرجل من سيارته التي تضرت بشكل كبير جراء الحادث.

والحقت أضرار بالغة بالمنزل الذي اصطدمت السيارة بجدرانه. ومن المنتظر أن يفحص مهندس معماري ما إذا كان المنزل صار آيلاً للسقوط جراء الحادث.

## توقيف زعيم المعارضة في باكستان بتهمة الفساد

■ إسلام آباد-د ب أ: أوقف زعيم المعارضة الباكستانية شهباز شريف الجمعة في قضية فساد، بعد أشهر من الحكم على أخيه البكر، رئيس الوزراء السابق نواز شريف في قضية أخرى، كما أعلن مصدر قضائي.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال رئيس السلطة الإقليمية لمكافحة الفساد شهزاد سليم، أن القضية التي تورط فيها شهباز شريف تتعلق بمشروع عقاري في إقليم البنجاب.

وتولى شريف حتى الصيف الماضي هذا الإقليم الذي يعد الأغنى ويسكنه أكبر عدد من السكان في باكستان. ولم يعرف على الفور متى سيستدعى للمثول أمام محكمة.

واعتبرت مريم اورانغزيب، المتحدثه باسم الحزب الذي يتزعمه شريف، حزب الرابطة الإسلامية في باكستان - مجموعة نواز، أن الهدف من التوقيف هو «التأثير، على الانتخابات التشريعية الفرعية المقررة في 14 تشرين الأول/أكتوبر، تهمة المسؤولين الباكستانيين بأنهم «يستخدمون (سلطة مكافحة الفساد) لقمع معارضيهم السياسيين».

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال مالك احمد خان، المتحدث باسم الحزب نفسه «يجري توقيما للوضع ومشاورات مع مسؤولي الحزب لاعاد استراتيجيته تتعلق بالسياس الانتخابية».

وقد حكم على شقيقه نواز شريف، رئيس وزراء باكستان ثلاث مرات، في تموز/يوليو الماضي بالسجن عشر سنوات، بتهمة الفساد في قضية ممتلكات عقارية في لندن، وسجن بعيد ذلك، وأخلي سبيله بضمانة في أيلول/سبتمبر في انتظار حكم الاستئناف.



## إعلام السلطة فشل في تجميلها والمعارضة ممنوعة من الكلام ومتهمة بالعمالة للأجنبي

# الغلاء والاستغلال يضربا المواطنين والدولة لا تتدخل و«الأهرام» تفبرك حوارا مع نجمة عالمية

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

«أخطأت طوال عمري في حسابات الخوف على الأهل والمنصب من قول كلمة الحق وحقن الأن قول بأي ثمن» جملة قالها المغيب في مكان ما الكاتب جمال خاشقجي، التي ترابض خطيبته أمام السفارة السعودية في تركيا.. هل رفعت الحجب وتكشفت الغيب أمام خاشقجي ليدرك أن محنته مقبلة لا محالة، على الرغم من الكراهية التي يحظى بها الكاتب من قبل خصومه، الذين يوجهون بوصلات قلوبهم حسب وجهة الأنظمة، إلا أن الاختفاء المرهب للكاتب السعودي منحه الكثير من التعاطف، خاصة بين دعاة الإصلاح والليبرالية في العالمين الإسلامي والعربي.

خلف اختفاء الكاتب غلالة من الحزن بين الكاتب، فراج إسماعيل لخص مأساة الكاتب بقوله: «في وطن عربي منتج خصب لسلالة القذافي ليس غريبا أن يخفتي الكاتب الصحافي البارز الإعلامي جمال خاشقجي، مجرد أنه يحمل قلما يكتب به.. في المقال التالي قصة له معي عندما علم أن قناة «العربية» لم تتحمل إصراري على الموضوعية والحقيقة.. لم يفتح أحد من الإعلاميين والكتبة السعوديين فمه، ولم يكتب كلمة واحدة عما تلغظ به ترامب بلاؤس القريب عن حمايته ليلدهم وسقوطها خلال أسبوعين فقط بدونه، يذكروني بخوف أهل الحارة الطيبة من القضايات في روايات نجيب محفوظ، سمير النجار: «الطائفة مهمته أن يجعلها فقيرا.. وكاهن وشيخ الطائفة مهمته أن يفتقع بأن هذا قدره»، أما هي عزام فنددت بالاستبداد: «لا إعلام مزيف يمكنه تحسين الصورة، ولا إنجازات وهمية يمكن أن تفتح مواطن، ولا الترهيب من مؤامرات خارجية والدخول في حروب خارجية بأشسة يمكن أن يعين على استقرار هذه الأنظمة والرهان على بقائها».

ونقلت منى هلال عن الحرب التي يشنها الرئيس الأمريكي على الملك السعودي: «من ترامب إلى الملك سلمان: «أيها الملك، إذا قرأت كتابي هذا فابعث لي مزيدا من المليارات، وإلا فلن تبقى أسبوعين في الحكم». من الملك سلمان إلى كلب الروم ترامب: «قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة، والجواب ما تراه بدون أن تسمع.. المليارات ستصلك في أقرب وقت».

ومن أبرز تصريحات أمس بمناسبة ذكرى نصر أكتوبر تشرين الأول ما صرح به أحد أبرز أبطال الحرب محمد له «الوطن»: «كنا حاسين أن روحنا بتطير وما كانتش همامنا الموت». حمدين صباحي اهتم بدعم فاروق الفيشاوي: «الفنان الإنسان المثقف صاحب الرأي والموقف الشجاع النبيل نغم ستهزم السرطان».

### هستريا الزعيم

البيداع مع الجدل حول عبد الناصر الذي ينصفه إبراهيم السايح في «الوطن»: «في ذكرى رحيل عبدالناصر استاءه عدد من السادة الخبراء والكبراء من استمرار الناس في حب هذا الرجل، رغم مرور ما يقرب من نصف القرن على وفاته، وقال الأستاذ أسامة غريب في جريدة «المصري اليوم» إن المصريين أصيبوا بهيستريا الزعيم» بسبب الأناكيب التي ردها عبد الناصر ونظامه عن الأجداد والبطولات الزائفة المنسوبة للزعيم، الذي لم يقدم سوى وشعبها سوى التكتلات والهزائم والخسائر والضحايا؛ الناس يا استاءه أسامة لم تحب عبدالناصر لأنه كان كذابا، ولكنهم أحبه لأنه أكثر زعما مصر صدقا في انتصاراته وانكساراته، وأنه لم يفل من الزعامة أي شيء سوى حب الناس، ليس في مصر فقط، ولكن في كل دول العالم الثالث، الذي ناضل عبدالناصر من أجل تحرير مصر من العبودية والتخلف والاستعمار، التعليم في عهد عبدالناصر لم يكن كذبا، والتصنيع في عهد عبدالناصر لم يكن كذبا، والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص لم تكن كذبا، فسي عهد عبدالناصر كان معي في الفصل في إحدى المدارس الثانوية زميلان، أحدهما والده ترمزي حريمي، والثاني والده عريف شرطة، وتمكن الأول من الحصول على وظيفة وكيل نيابة عقب تخرجه في كلية الحقوق، بينما التحق الثاني في كلية الشرطة وصار ضابطا رغم وظيفة أبيه، فهل يمكن الآن حصول هذه الفئات على مثل هذه الوظائف؟ عبدالناصر لم يخترع النظام الأبوي الذي يلفت فيه الشعب بالكملة خلف الرئيس أو الزعيم أو الملك أو الخليفة (إلخ).. فالصيرين هم الذين شيدوا الهرم الأكبر للملك خوفو، والمصريون هم الذين صنعوا مكانة كل زعمائهم منذ زمن خوفو حتى عصور عربي وسعد زغلول والنحاس ومصطفى كامل وغيرهم».

### شكرا للجيش

ما أحبه عبد العظيم حماد الكاتب في «الشروق» تلك العبرة التي استخلصها الرئيس السادات من نتائج الحرب بقوله: «لقد أصبح لهذا الوطن ذرع وسيف، الوصف هو للجيش المصري البطل الذي حقق معجزة عبور قناة السويس، وتدمير خط بارليف، وشمل تفوق سلاح الطيران الإسرائيلي، وجاه في خطب السادات أمام البرلمان يوم 16 أكتوبر/ تشرين الأول، أي بعد عشرة أيام من بدء المعركة، بما تعلم فلن الذي صعد هذا التعبير، وكتب الخطاب كله هو الأستاذ محمد حسنين هيكل. أحببت هذه العبرة أو هذا التعبير، لأن تاريخ مصر يؤكد أنها لا تكون كيانا قويا، غير تابع لأي كيان أو قوى من خارجها إلا إذا كان لها جيشها المستقل القوي، وحين تفقد مصر هذا الجيش، فإن ذلك يكون إما سببا في ضياع هذا الاستقلال، أو نتيجة لتعويضها لولا خارجها، حين اضضحت الدولة المصرية في أواخر عصورها الفرعونية، وفقدت الجيش القوي، فقد غزاها الإغريق، ثم الفرس ثم الإغريق ثم الرومان، ثم فتحها العرب، وفي كل تلك العصور كانت مصر مركزا تابعة لمركز إمبراطوري أجنبي، باستثناء العصر البطلمي، ومن ثم فقد كان لها جيشها المستقل حتى جلاء الرومان، وما كان لذلك أن يحدث لولا الموت المبكر للفلاح القروي الإسكندر الأكبر، وتقسيم إمبراطوريته بين قواد، كما هو معروف للجميع، ثم ظلت مصر مجرد ولاية تابعة طيلة العصورين الروماني والعربي الإسلامي، وإذا استثنينا الخلافة الفاطمية التي كانت مصر هي قاعدتها، ومن قبلها الخوارج والفتن الصيرانيون الطولونية والإخشيدية، فإن عودة مصر إلى الاستقلال واحتلالها مركز القيادة في المنطقة لقرون متطاولة مرتبط باختادها قاعدة للدولة الأيوبية، ثم الدولتين المملوكيتين في غمار الحروب الصليبية، والغزوات المتتالية، وهو ما استند إلى وجود الجيش المصري القوي».

### حتى لا ننسى

من بين الذين طالبوا بضرورة توثيق حرب أكتوبر أكرم القصاص في «اليوم السابع» فنيا: «في الذكرى 45 لتتصام 6 أكتوبر/تشرين الأول يبدو أن ما هو متوفر من أفلام وثائقية عن هذه الفترة أقل من قيمة وحجم النصر الذي تحققت، وفي الوقت نفسه تظل الأفلام السينمائية التي قدمت هذه الحرب غير كافية للتعبير على السعاسات السينمائية التي والعسكرية والجيئية الداخلية، وأغلب الأفلام هي مشاهد تعبيرية تمت في مرحلة تالية للحرب، يخلو أغلبها من العلق «لا يوجد لدينا فيلم سينما الحرب، كما تعرفها في الأفلام العالمية، ومن يتابع السينما العالمية يعرف أن هناك مئات الأفلام عن الحرب العالمية الأولى والثانية، وبعضها يدور في فترات زمنية وترصد وتخلد معارك أو عمليات محددة، تتنوع بين الإنساني والعسكري، لكنها تحمل في الكثير منها توثيقا لعراك أو صدامات من وجهة نظر المتحريين، هناك فيلم «مدافع نارفون» عن عملية نوعية لضباط الحلفاء لإسكات المدافع الضارفة في نارفون قبل الإنزال، وفيلم Enemy at the Gates عن معركة ستالينغراد للسوفييت ضد الألمان والمحور، التي كانت بداية هزيمة الألمان، وتترجم على قصة القصاص الروسي «فاسيلي»، الذي أصبح أسطورة، بعد أن قُص عدا من أخطر القادة للمحور، وهناك «الهروب الكبير» أو «نقذ الجندي رايسان» وغيرها كثير، بالإضافة لذلك هناك أفلام وثائقية عن الحرب في العالم، والحرب الباردة، ويفترض أننا بعد هذه السنوات يكون لدينا أرشيف مرئي للمعارك والحروب التي دارت، وهناك بطولات تنافس في إنسانيتها وقوتها الكثير مما ورد في الحروب العالمية، لا يوجد لدينا فعليا غير أفلام قليلة تعالج حروبا، بعضها إنساني مثل «حكايات الغريب» والبعض الآخر محاولة للتوثيق مثل «الطريق إلى إيلات».

### أبطالنا في القلب

فلنعد علاء ثابت في «الأهرام» يرد على أكرم القصاص: «لا يمكن لأمة تريد أن تبني حضارتها ومستقبلها أن تنسى أبطالها الشجعان، الذين حصصوا خط بارليف، وعبروا قناة السويس، وكتبوا بدمائهم ملحمة نصر أكتوبر/تشرين الأول 1973، فالأبطال يضحون من أجل رفعة وطنهم ومستقبل أبنائهم، وليس من باب الواجب تجاه أشخاصهم فقط أن تكرمهم الدولة وتعترف بذكراهم ممثلة في رئيسية، فالتقدير والاحتراف بهم هو تقدير لقيم ومبادئ وبنائهم أجيالنا الجديدة..» إنه تقدير وعرفان وإعلاء لأبطال جديريين بأن يكونوا قدوة لنا تتمثل فيهم الشجاعة والجرأة مع التدريب والتعليم والوصول إلى الكفاءة، والإقنآن، مع إطلاق

صار مدققا متفحصا، انفتحت عليه السماوات الإعلامية، وتساقتفت الأخبار والتحليلات من كل فج وصبوب، الجماهير التي كانت تقبل في مرحلة سابقة ما يقدم لها من سياسات وإعلام، لم تعد الجماهير نفسها».

### كان يتوقع الكارثة

قال الكاتب الصحافي جمال سلطان رئيس تحرير صحيفة «المصريون»: «إن الإعلام السعودي جمال خاشقجي أظهر لي مخوفه من أمور كان يتوقعها قبل اختفائه، وأضاف سلطان أنه قبل 3 أسابيع، أفاض جمال خاشقجي في الحديث معي عن موضوعين، سعادت الغامرة بفقار الحرمين، وأمله أن تتجزأ السعودية حزمة استثمارات على جانيه، وأوضح أن الأمر الثاني هو هواجسه من الاختطاف، حيث قال لي إنه يرفض أن يدعو أحد لي جناحه الفندقي، ولا يقبل السفر عبر طائرة خاصة، كنت أستغرب من انشغاله بهذا الأمر، جاء هذا عقب اختفاء غاض لخاشقجي عقب توجهه إلى القنصلية السعودية في إسطنبول، حيث ترددت أنباء قوية عن اختطافه، وربما عودته إلى السعودية، وما زال الغموض يكتنف شأن خاشقجي إلى الآن، ولم تصدر السلطات التركية أو السعودية أي بيان رسمي بشأن مصير، خطية الإعلامي السعودي خديجة آرزو قالت إنه توجه إلى مقر القنصلية السعودية ظهر الثلاثاء في حي ليفانت في إسطنبول، لكنه لم يخرج حتى الآن، وأكدت أن خاشقجي توجه للسفارة لاستكمال بعض الأوراق الرسمية، ولم يسمح لها بمرافقته إلى داخل القنصلية، حسب «بي بي سي»، وأضافت أن مسؤولي القنصلية السعودية أخبروها أن خاشقجي غادر القنصلية، لكنه قالت إن كل المعطيات تشير إلى أن خاشقجي مازال «محتجزا» داخل القنصلية، على حد وصفها، وتعتصم خديجة مع عدد من الصحافيين الأتراك أمام مقر القنصلية، ليفيا ضد العاملین في القنصلية السعودية في إسطنبول، رفض ذكر اسمه، أن يكون للمقتضيات أي علم بالوضع».

### إحجم نفسك أولا

وكانه تبرع بالدفاع عن الملك السعودي هاجم عماد الدين أديب في «الوطن»، الرئيس الأمريكي: «لو كنت من فريق مساعدي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لطلبت منه أن يحضر «دورة تثقيفية وتدريبية» عن العلاقات العربية – الأمريكية، أصولها وتاريخها وطبيعتها وتطورها، وإحصاءاتها واقتصادها وميزانها التجاري وعلاقتها التنسليجية وارتباطاتها الأمنية.. يحتاج الرئيس ترامب أكثر من غير إلى هذه الدورة، لأنه وقع مرارا وتكرارا في أخطاء تاريخية منذ حملته الانتخابية عام 2015 حتى الآن (الأمم المتحدة) وأكبر أخطاءه ترامب فداحة هي ما قاله مرتين في أسبوع واحد عن السعودية وعن فعوى محدثته النهائية الأخيرة مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ويبدو أن ترامب يجهل محتويات 3 ملفات رئيسية في هذا المجال: ما هي المملكة العربية السعودية؟ وما هو ملكها سلمان بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود؟ وما هو تاريخ العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة سياسيا وتجاريا ونظما وعسكريا؟ لو عرف فخامة الرئيس الأمريكي الوقائع والحقائق والأرقام، لما قال ما قاله، ولما استخدم تلك العبارات الخاطئة في المعنى، المغلوطة في الوقائع، غير اللائقة في العرف السياسي، المرفوضة رسميا، والمكروهة شعبيا، يتحدث الرئيس ترامب عن المساعدات التي تقدمها بلاده (هي الضمان لاستمرار الحكم السعودي، وأنه لولا الحماية الأمريكية للحكم في السعودية لما استمر أكثر من أسبوعين فقط)، ويبدو أن فخامة الرئيس لا يعرف أن تاريخ الدولة السعودية «الأولى، والثانية، والثالثة»، يزيد على تاريخ الاستقلال وقيام الولايات المتحدة، لأن الدولة السعودية الأولى قامت منذ 374 عاما، ولا يعرف أن العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة قامت منذ عام 1744 إلى 1818 أي بعدما عاشت السعودية حكومة وشعبا ودولة بلا وجود أمريكي أكثر من 193 عاما».

### يا ظالم

ينقى مع الهجوم على ترامب بصحبة جلال دويدار في «الأخبار»: «كلنا نعلم ومعنا كل العالم أن قرار إدارة ترامب الظالم الأوج بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس مخالف للمواثيق الدولية وقرارات الأمم المتحدة، التي تقضي بعدم اتخاذ أي إجراء يؤثر على وضع القدس إلا في إطار التسوية السلمية، رغم ذلك جاء قرار ترامب انحيازًا لعدوانية إسرائيل واحتلالها لأرض فلسطين وتشريد شعبها، بدون أي وازع من ضمير أو أخلاق، وتعبيرا عن عدم احترام الإرادة الدولية الحريضة على أمن واستقرار العالم تحت مظلة العدالة، التي في الأمر تمثل في إبعان واشتغال في هذا الظلم البين، وللجواب أيضا إلى ممارسة الضغوط لدفع بعض الدول إلى اتخاذ الموقف الظالم نفسه، شامت الظروف أن تقع باراغواي، إحدى دول أمريكا الجنوبية في هذه السائت، هذا الأمر دفعها إلى مجارة أمريكا في نقل سفارتها إلى القدس، هذا القرار صدم الدول العربية والإسلامية ومعها كل دول العالم المنحازة للعدالة واستعادة الفلسطينيين لحقوقهم المشروعة، ولقا للمواثيق الدولية، التي تعد القدس الشرقية جزءا أساسيا منها، الذي حدث أخيرا أن دولة باراغواي، احسنت بتأييد ضمير ومدى تخليها عن الشرعية الدولية، ويضمن الاستقلال، خاصة أن كل معظم دول أمريكا اللاتينية في ما يتعلق بوضع مدينة القدس، يضاف إلى ذلك إدراكها بضرار هذا القرار بمصالحها التجارية والاقتصادية بالدول العربية والإسلامية التي أعلنت مقاطعتها.. كانت هذه التطورات دافعا لها للعلن عن قرارها وإعلان إعادة سفارتها من القدس إلى تل أبيب كما كانت، هذا الموقف المأجبي أزعج ترامب خاصة أنه لم يحذ حذوه في الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل سوى دولتين أو ثلاث دول، إنه يصل على مواصلة ظلمه».

### لكل زمان رجاله

«كيف في وسع الحكومات العربية أن تتعامل مع اللحظة الراهنة إعلاميا؟ الإجابة عند عبد الطيف النواوي في «المصري اليوم» بسببجة لو أدركت تلك الأنظمة المبدا القائل بأن «لكل زمن رجاله، ولكل عصر أسلوبه»، هذا البداهو المتفاح الحقيقي لك شيفرة التعامل مع المتغيرات كافة، التي وضعت أمام القارئ على عملية الاتصال بالجماهير، عملا شاقا مضنيا، يضاف إلى جملة الأعباء المثقلة على كواهلهم، وبذلك زادت القيود التي عاشت فيها وسائل الإعلام طوال عقود مضت، تلك القيود التي مازالت تقوم ببقها السلبلي المركب، أنا هنا لا أدعو الأنظمة إلى التخلص من وسائل إعلامها على طريقة «انسف حمامك القديم»، بل إلى محاولة فرز من يصلح ومن لا يصلح، من يستطيع أن يكون أكثر ملاءمة لطبيعة المرحلة ومن لا يستطيع، أو بمعنى أدق أدعو إلى إعلام ذكي يتسم من أن يكون داعما وسندا قويا وحقيقيا للمجتمع والنظام في إرساء قواعد صحية لعلاقة المواطن بالدولة والدولة بالمواطن، وقيل كل ذلك أن يتخلص من عيوبه وازماته التي يعاني منها، ما أدعو له ليس مستحيل التطبيق، ولكنه ممكن في ظل شروط عدة من بينها صدق الرغبة والإرادة لدى الأنظمة في الاستعداد جماهيرا، وصدق وقدره القارئين على هذه الأجهزة الإعلامية في لعب هذا الدور المهم، الجماهير أيضا اختلفت، فالذي كان يقبل بإسقاط عشرات الطائرات الإسرائيلية في حرب 67، وبعضو الرخاء والإزدهار والإنجازات في السبعينيات وما تلاها، صار مختلفا،



تصور أن ما ألم بمصر من «فساد» سوف ينحصر وينتهي، وأنا سوف ندخل عصرا جديدا يسود فيه القانون وتحقق العدالة للجميع، ولكن بعد عامين كنا من أنصار محمد نجيب الذي كان يطالب بحسب مفهومنا بعودة الجيش إلى التكتلات، وعودة الحياة النيابية لمصر، في هذا الوقت تم الاعتداء على السنهوري بأشأ رئيس مجلس الدولة، ووجدت أنا وجلال ضرورة زيارته في منزله لتأييد موقفه نيابة عن الدنيا، فقد كان الدكتور أحمد أمين والد جلال مريضا وتوفي بعد فترة قصيرة، وكان والسدي الدكتور محمد عبد الله العربي في ذلك الوقت في بغداد عميدا لكلية الحقوق، وكانا كلاهما من أصدقاء السنهوري بأشأ القريبين، كان جلال أستاذا فريدا ومتميزا ليعلم الاقتصاد، وكانت له رؤية فريدة ونظرة فاحصة إلى الاقتصاد كعلم اجتماعي يؤثر ويتأثر بأحوال الناس، لا شك أن كتابه الأشهر «ماذا حدث للمصريين» لخبر دليل على رؤيته الواسعة وعمق تفكيره».

### معارك صغيرة

بغضب شديد رد يحيى خليل عبد الهادي منفعا حينما سأله أحدهم عن الخلاف بين الثري الخليجي وطلبته المطرية للمصريين.. قائلا له «ماذا لا تشعرك بقلمك فدعا عن عرض مصر؟» فرد خليل عبر «المشهد: «إنه عرض المطرية.. أما عرض مصر فقد أنتك يوم تم التقرير في أرض مصر.. ولم أجدك منفعا يوما ولا غاضبا.. هذا نموذج للمعارك الصغيرة التي ينساق إليها المصريون بعيدا عن معاركهم الحقيقية.. يفرغون فيها شحذات غضبهم ويهناون بالانتصار فيها.. حيث النصر والهزيمة سواء.. أو كما قال الراحل أحمد بهاء الدين «في المعارك الصغيرة.. الرباح والخاسر سيئان»، تمثلت الساحة الآن بالكثير من هذه المعارك المخدرة الصغيرة.. يسرب البعض إليها بعيدا عن هزائمهم الكبيرة.. معارك بلا تكلفة، وانصارات بلا ثمن، معارك ينطق عليها قول النسيخ المرافي في الأربعينيات «لا ناقة لنا فيها ولا جمل»، لكنه على الأقل كان يتحدث عن حرب عالية بمدامد الكرة الأرضية، لا عن خلاف مكانه الطبيعي محكمة زناشيري.. نموذج آخر الثري نفسه يخترق الفؤانين (لا تخترق له) ويشترى الذمم جهارا نهارا.. ويؤول حمله لا شهر لرئاسة ناد بسطة ملاين جنين.. فلا تتورث ثائرة أحد ولا يتحرك جهازٌ وأحد في دولة لم تترك مراحلا ولا واهمت بالتمويل الأجنبي.. بل يتسامح الجميع مع إهدار هذا اللابب للمسال العام في وكالة الإعلان الحكومية، التي كان من قياداتها قبل أعوام، وبدلا من أن يستنكب المصريون في معركة كبيرة حقيقية مع زعاة هذا الفساد المزورج، فساد المثول والمثول.. يسترجعون إلى معركة صغيرة بين فاسد وفاسد.. معركة سهلة يُخترل فيها الكفاح في هتاف وسباب على ألسنة عدد من المشجعين».

### دعوة للقتل

من معارك أمس الجمعة هجوم على رئيس تحرير «الدستور» شنه في «المشهد» بهاء الدين حسن: «في الوقت الذي يجب فيه علينا أن نستندرس رأي المعارضة قبل رأي المؤيدين، فسام الإعلامي الدكتور محمد البياز، رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير جريدة «الدستور»، بالتحريض على قتل ثائرة تهرسم بياسم في برنامج «90 دقيقة» المذاع على قناة «المحور»، حيث قال بالحرف «لو حد مصري يطول مطر منظر أو أين نور أو محمد ناصر يقتلهم، ولو سنهقون لي أنت بتحرض على القتل، أه براض على القتل، وإذا أتيج لأحد أن يقتلهم فيلعل». لعلمه ما يقب عن جلال الدكتور محمد البياز أن إسرائيل أنشأت فرعا في معارعاتها لدراسة الأمثال الشعبية المصرية، ليس حسبها في الأمثال المصرية، واحترفا بها وتقديرها، ولكن لأن إسرائيل رأت أن الأمثال الشعبية، وكذلك الأغاني الشعبية كان لها دورها الفعال في حرب الاستنزاف، وحروبها مع مصر، لما قامت به الأمثال والأغاني من إلهاب لحماس الشعب المصري، فحان لزما على إسرائيل أن تدرساها من باب الاحتياط؛ ليس من باب أولى كان على البياز أن يطالب بدراسة آراء مطر ونور وناصح، بدلا من المطالبة بقتلهم، ربما عام ذلك بالطبع هو الفائتة: «الأنظمة لا تعترف بأخطائها، ولكن من النكساء أن يتفعل على أراء معارضيه، وأن تقسرا بيتسا يهجوها خير لها من أن تطرب لقصيدة تمدحها! إن الحروب السياسية، على الرغم من قدارتها واستباحة من يخوضها سباحة في مياه أسنة، إلا أن القتل آخر استراتيجيات، ففضح المعارضة لا يكون إلا بتقديم منجزات حقيقية ملموسة تمثلت في كل شيء، بداية من حرية الرأي وانتهاء باقتصاد قوي، القتل هو منطق الضعفاء».

### فضائح «نص الدنيا»

هجوم متواصل شنه الإعلامي حافظ مبرازي ضد مجلة «نص الدنيا» التي تصدرها «الأهرام» لسبب مقنع: «فضيحتنا هل تعددي «نص الدنيا»، وتبقي «الدنيا» الفضيحة هي في الفيركة الصحافية، التي كتشفها صدقة رابك أمريكي وهو يتصفح مجلة «حورس» لشترسة التي للطيران ليجد مقابلة بالإنكليزية مع الممثلة الأمريكية درو باريمور مع «صحافية» مصرية تعيش في أمريكا اسمها عابدة تكلأ.. فكتب تويت يوضح استحالة ذلك والاتهامات الوجيه من كاتبة المقابلة الزعومة بالغل مغالبة منفردة مع مطبوعة المؤسسة العربية؛ ولا اعتقد أن المراسلة هي التي التفتت الصورة وبالتالي السنسورية التحريرية أعلى بكثير.. أمل أن يخيب ظني في احتمال فيكرة الصورة، والإفضيحتنا ستكون فد الدنيا».

### وداعا جلال

ما زال اصداقاء جلال امين يتعونه من بينهم امين الجامعة العربية السابق نبيل العربي في «الشروق»: «كان جلال رحسح الله منقذ الذكاء، عميق التفكير، لا يهتم بالصفاثر وينزع عنها، يبحث بعقم وروية الموضوعات، وكان ترتيبه الأول في شهادة التوجيهية قسم أدبي عام 1951، في مرحلة ما جذب إلى فلسفة حزب البعث، وشراكته معه في بعض المناقشات، ولكن كلانا على حسب علمي لم يخطر في أي نشاط حزبي، في صبا 23 يوليو تموز 1952 كنا في الإسكندرية نسكن منطقة سيدى بشرى، واتصلت به وتقابلنا وقتنا لساعات في شارع الكورنيش مع أعداد كبيرة من الشباب لضحك لسيرات الجيش التي تفر أمامنا متجهة إلى قصر المنتزه، كنا في السنة الأولى في كلية الحقوق، وكنا





رشيد المومني

البعث التسويقي لقولة موت المؤلف

من بين مميزات خطاب الحداثة، خاصة منها المتعلقة بالمجال الفكري والإبداعي، احتفاؤها الكبير بالجزي، والنسبي واللامفكر فيه، الذي لم يكن من قبل يحظى بأي اعتبار نظري، ليمتلك بفضل الميزات ذاتها، دينامية استقطابية لوجهات نظر سعيدة باختلافاتها وتنوعاتها، علما بأن هذه الاختلافات والتنوعات، هي التي تضخ حداً لأي محصول معرفي ذي طبيعة آلية وبيقية، لا مجال فيها إلا للقضايا التي تكون عادة موضوع تعاقده مشترك بين نسبة كبيرة من الشرائح المعنية، وهذا التصوّل/التعامل من شأنه الإجهاد على هامش البحث والسؤال، إلى جانب تثبيته لدلالة المعنى الواحد، الذي يتحول تدريجياً إلى كائن «ميدوزي» يصبب النظائر إليه بالعلمي، كي لا يبرى أي شيء إلا عندما ما سبق أن أغضض عينيه عليه.

باشاوات يحكمون ودرأويش يدخنون: رحلات رومانسية في أزقة إسطنبول

شكّل القرن التاسع عشر قرن الرحلات بامتياز، ورغم أن هذه الرحلات لم تتركز على مكان ما أو جماعة معينة، إلا أن الرحلات الأوروبية، ولاسيما رحلات الفرنسيين إلى البلاد الإسلامية فاقت كل الرحلات التي قام بها الآخرون من غير الأوروبيين إلى أوروبا.

ويشير بعض الباحثين في هذا السياق إلى ضرورة التمييز في أدب الرحلات بين يوميات المشير عن مذكرة الجندي ومذكرات السياسي ويوميات الأديب، وفي ما يخص الأدباء الفرنسيين فإن ما يلاحظ في أدب رحلاتهم هو أنه إنتاج خرجت منه بشكل حصري على أدباء رومانتيكيين كبار مثل لامارتين، نرال، غوتييه، فلوير، بيبير لوتي وغيرهم، والأهم من ذلك أن المتغن في أدب الرحلات الفرنسية يتكشف عن اختلاف في رؤية ودافع كل زائر للمنطقة، بين شاتوبريان الذي يبحث عن عبقريته الدينية وثقوه العرقي وأناثانية، ولامارتين الذي يبحث عن آثار الله



إسطنبول 1900

رأى امرأة بافعة يرافقه أطفالاً وخدمها وهي تحمل زهوراً إلى قبر زوجها وظلت شينياً من الوقت تبكي عند رماه.

كما يكتب لامارتين «سعيدون هم الأتراك حيث يرتاحون أبداً في موقع أصدقائهم المتوفين، فيجلسون في ظل الشجرة التي أحبوها، وعلى طرف التيار الجاري الذي سحرهم بهيمسه، تزورهم الحماة التي كانوا يغذونها في حياتهم، وتعطرهم النباتات التي زرعوها»، ويتحدث غوتييه هو الآخر عن سحر هذه القبور الجميلة من الزمر الأبيض المبرقة بالحروف التركية المزينة على خلفية زرقاء بلون السماء، أو خضراء بلوح التفاح.

تخل نفسك عند أطراف إحدى من الحكايات العربية التي صعدت سكانها لعنة ما وجرتهن»، يكمل غوتييه حديثه عن أحياء المدينة «تصور شئياً أكثر ندانة وثقانة من حي بلاط (حي اليهود) بينما يبدو من الفانر (حي اليونانيين الأثرياء بمنزله الأنيقة التي لها هيئة الأسوار) وليس هناك من وسيلة لتطهير عاصمة السلطان سوى الحريق، وفي ما يتعلق بخدمات إزالة القاذورات فإن الكلاب التي تصمر «حقداً» للأوربيين، تتكفل بالهمة.

في المقابل لا يرى لامارتين في آيا صوفيا سوى هضبة لا شكل لها، وهي كمنقوشة من الحجارة التي يعلوها سقف ملحم تحت الشمس، ولم ير فيها فلويبير سوى مزيج من الأبنية الشنيعة، ويصف غوتييه بصرامة جوامع السلطان بيازين والسلطان أحمد بمناظره الستة وأيا صوفيا بيهذهمت الباذخة، وهو يحكم على الداخل بالثق، بيد أنه يعجب بالأبعاد الضخمة لأجنحتها، ومع أن وصفه التقني يخلو من الحياة، إلا أن دقة صرامته، ونحسن نبعت من ذلك أحد الذي كان بارزاً فيه، وعن خارج عوالم الخاصة، حظي مشهد التجوال في الأماكن العامة بيوסף العديد، خاصة المقابر والبيازارات.

لقد أوحى الأزنان إلى بيبير لوتي، عدداً من الصفحات الرقيقة إلى حد الانفعال، التي كرسها للإسلام، فهناك في كتابه «البرورون من السحر»، يتحدّث عن طريق يقدم لوتي فيه المومنين وهم يصلون بصمت في الجامع، بعد أن دعاهم صوت المؤذن العذب، في حين أنه الرومي الذي خرم عليه الإقتراب من المسجفة الخارجية عندما ترفع الصلاة.

الصلاة في الجوامع

التي صعدت سكانها لعنة ما وجرتهن»، يكمل غوتييه حديثه عن أحياء المدينة «تصور شئياً أكثر ندانة وثقانة من حي بلاط (حي اليهود) بينما يبدو من الفانر (حي اليونانيين الأثرياء بمنزله الأنيقة التي لها هيئة الأسوار) وليس هناك من وسيلة لتطهير عاصمة السلطان سوى الحريق، وفي ما يتعلق بخدمات إزالة القاذورات فإن الكلاب التي تصمر «حقداً» للأوربيين، تتكفل بالهمة.



في هذا السياق تحديداً، نستحضر مقولة موت المؤلف، التي تعتبرها امتداداً طبيعياً لمقولة موت المتعالي، ومهما معاً مومان حرصت الحداثة خلالهما، على وضع حد لسلمطين طالما مارستا والأزمة طويلة تحكما في حياة الكائن/ النص، بمختلف مرجعياته ودلالاته، وهذا الموت، ليس في نظرنا، سوى ضرب من التثنية المزدوجة لسلطة متعالية، كما أنه شكل من أشكال القتل العمد، المتمضم لغايات أخرى مضمرة، تتمثل في المضي بعملية البحث، بعيداً باتجاه بدائل تآويلية جديدة، قابلة لأن تقوم مقام ما تم قسنته، فضلاً عن كونها تسمح بظهور أنساق معرفية وجمالية جديدة، تعالج شروط اشتغال ما تم استعداده من بدائل، بما يساهم عملياً في بناء منظومات معرفية، تميز بدورها الفعال في اقتراح اختيارات مبتكرة لنتيجة الكتابة، ولاستراتيجيات القول، وهو ما تسعى إلى تحقيقه لعبة تجريب النقل الرمزي، أو فلنقل بتعبير أكثر حياداً، لعبة تجريب حالة موت/ قتل ما كان من قبل مُحَطِّلاً لمركز الكون. ومهمتنا على جسد النص، ذلك أن حالة الفراغ الناتجة عن اختفاؤها معاً، غالباً ما تكون مبعها بعلمها الطبيعي إلى تحقيق نوع من الامتلاء الدلالي المضاد، المساهم في تجسير الزيد من مخرّات المعنى أو اللامعنى، ما يجعلنا نتقنت باهمية مبادرة القتل الرمزي، للذات الكاتبة»، لكن فقط، في حدود اعتبارها صيغة تقنيّة للانتقال من أسس الدائرة اللدالية للذات المدمة بتوابعها التقليدية، التي دأبت على بسط سلطتها، كي تشمل مدارك كل تجربة فنية أو إبداعية، في أفق إخضاعها لمكتبتها المطلقة.

الرحلة إلى إسطنبول

كان الذهاب إلى الشرق يمثل شيئاً مهماً في ذلك العصر، فهذا ما دونه ماسيمس دو كامب وهو يحمي تذكيات رحلته عام 1844، لا تعرف إلا تصعب نظرائك من كثير الديكورات الجذابة والمتنوعة، فهناك راس السراي بأشجار الحدب والنسر، وهناك الجدران المسننة والاختشاك، حيث تضم صناديق المدخنين بأسيجتها الحديدية الضيقة، وجامع طوب حنا أسكوتاري بمقايير، والقرن الحزرق والباقوق وبيازارتها وقصورها المزدهرة بالشرفات، والنوافذ الشبيكة بالقفاص، التي تنفخ مسالهما الرموية في الياصوفور، وتعلل على هذا المشهد منائر الجوامع البهيماء.

العلاقة متلبسة بين الإسلام والغرب

يقتضي على حرب الأكاديمي اللبناني إلى المدرسة العقلانية، التي أراوت أن تعطى العقل مساحة أكبر، ساعة في الوقت ذاته إلى التقليل من سطوة الفكر الديني، لذا جاءت معظم مساهمات حرب الفكرية في قالب نقدي للدين، ناطراً إلى هذا الأخير، على أنه السبب الرئيسي في عجز العرب الحضاري وخلفهم، وعلى الزمغ من مدحه للعقل لأنه لم يتخذ نتائجه كمتصورات نهائية «بمعنى أن ما يصل إليه، في النهاية هو الحقيقة التي لا جدال فيها، معتبراً هذه الرؤية أصولية فكرية، لا فرق بينها وبين الأصولية الدينية، لأجل ذلك قاد معركة ضد ما سماه «ملاك الله والوطن» «بالواوارة مع ذلك، وجه سهام نقده إلى النخبة وأفكارها، بحيث دعاها إلى التخلص من نرجسيته وأوهامها، على أن يمانها بالإنسان وتوقه إلى الحقيقة، جعله ينتقد تطرف الإنسانيّة، التي أفرغت حياة الإنسان من المعنى.

من هذه النقطه الأخيرة تحديداً، كان اهتمام حرب بطروحة صدام الحضارات، التي أخرجها صموئيل هنتنغتون إلى العلن، بمجرد انتشاء الحرب الباردة، وخروج أمريكا منتصرة، في صراعها مع الاتحاد السوفييتي، إذ يرى هنتنغتون في تحليله الأخير أن العالم بعد انتهاء الأيديولوجية كبير للصراع، سيستخذ من الثقافة والدين والإثنية دوافع أخرى للحروب والنواجه.

هل الإسلام هو المقصود من الصدام؟

على الزمغ من أن هنتنغتون وسّع دائرة الحضارات التي ستواجه الغرب في المستقبل، على غرار الحضارة الإسلامية، الكونفوشوسية، الهندية، وغيرها، غير أن المغر على حرب لم يهضم أن يكون الصدام مع كل هذه الحضارات، لأن الواقع بأحداته ووقائعه، يناقض هذا الطرح، فأصاح، في الوقت ذاته، عن المفهوم الحقيقي للصراع، إذ يقول: «لا يخفى أن الصراع بين الإسلام والغرب هو المقصود من عبارة الصدام»، ومن أراد على ذلك دلالة، فإن «الصراع» تعنيه اليوم، على الأقل على مستوى الفكر، محطته وفضوله، بقدر ما تخجّب بداياته»، ولعل ذلك راجع، في الأساس، إلى «التعارضات الجوهرية والحاسمة التي تزرع في العولم، كما يؤول في الأخير



محمد تركي الربيعو

هنالك على الأقل ثيمتان دينيتان؛ وفق بيبير جورودا؛ تتعلقان بالإسلام لم يهلهما زوار الشرق الرومانسيون؛ أولها صيام الإسلام الذي يشكل مادة جيدة للملاحظة، ففي رمضان يتم الصيام بكنزقال طوال الشهر المقدس كله، إذ يتمتع المؤمنون من الطعام والتدخين والشراب طوال النهار، وفي الليل كان يمكن لغوتيه وترفال أن يستخدما أدلة للسيري في شوارع إسطنبول المشبعة بالأضواء اللماعة، مثل تاج العقيق لامراطورية الشرق، حينما يضرب المدفع معلناً نهاية الصوم تدب في المدينة حيوية مرحة، إطلاقات مدفعية ونار، ويتسارع البلبغار والشرسكس والجورجيون، والأرتساؤوط، واليونانيون الأتراك يقاظطههم فيشترتون اللبن، والحلويات والعصير والسكرات.

ينامون كثيراً

من بين الأمور التي يرسمها الرحالة عن إسطنبول كذلك صورة التركي السكول، واللامبالي أحياناً، بيد أنه وخلافاً للرؤية الاستشراقية التقليدية فقد أكد بيبير لوتي هذه اللامبالاة، ووجد شكلها النام والكامل في عادة نوم القبولية الأبدي وفي الكيف الحبيب، «كل شيء يتم بعق، الخفير لدى الباب كان ناماً، وساسة الحمير الذين ينتظرون السيدات والقهواتي مع زيارته في المقهى، وشبعاين الألبان الضخام الذين يشكّلون فوج الحرس أمام سراي الأباشا تكلم كانوا نياماً، إنه نوم البراءة، تاركن المدينة للهجران».

يا لها من حياة جميلة هي حياة الأتراك.. إنهم سعداء تحت سمانهم الصافية، فهم يدخنون التبغ الفاخر في غلايين طويلة، ويحستون القوة الشذبة، وحيث يكون التركي ترى غلويته بيد وفنان قهوته في اليد الأخرى، ويظلل ناماً في أحلامه المنيدة، وعند قدوم المساء يناهون على السطوح العالية، إنهم يتكفون بتسلية متواضعة، فهناك الحمام التي تصل درجات حرارته إلى الأربعين درجة، وحدهم الأتراك يعرفون كيف يستحمون، وفي المقهى، يذهب المرء للجلوس في مساواة أخوية تحت ظلال الدلب وعلى حصيرة من القش ليستمع إلى كناية ملكة سبا.

أما على مستوى حضور النساء في المجال العام، فيفسر الرحالة الفرنسيون إلى إمكانية العولم في نساء في شوارع المدينة؛ والأهم من ذلك هو القطيعة التي تجربها بعضهم عند الخيال الجنسي عن من الشرق، بدلاً من سراب شبهواتي كان قد خلقه كتاب فرنسيون في القرن السابع عشر، عندما صوروا أن رسموا صورة عن رحلة معاصر في شوارع إسطنبول الضيقة لتوح له امرأة تسير بخفة، تتدله عن طريق باب سرى إلى شقة منزلية، إننا ثيمة متكررة وثاقفة وقد وجّه لها بيبير لوتي نقداً لإذاعها في رواياته، إذ قال «لم يكن كل هذا سوى اختراع».

سعدون يخلف

بين الإسلام والغرب، متجاوزة الرؤية الماثوية الاختزالية، إذ يفك كل طرف موقف مراجعة للذات، بمراجعة أفكاره، وإعادة النظر في توثابه وخياراته، بعقبه مباشرة اعترافه بحاجته إلى الآخر، من ثم، يسعى كل منهما إلى تصحيح نظره إلى نظيره المختلف، فأصبح الإسلام في نظر الغرب مصدر الحشوف، بقدر ما هو مصدر للثروة، ولا يغدو الغرب من وجهة نظر المسلمين دار حرب، تقاد صده الغزوات، بل من يزوده بأخر الاختراعات، ويوفر له وسائل العيش، بل ويتبعير حرب «لا يعود الإسلام مصدر الخطر والخوف، بل من يتمسه الغربيون بالإرهاب لنخبة عنفهم الرمزي، ولرهابهم للعسكري، كما أن الغرب، في المقابل «لا يعود هو الجحيم، بل من نقلده، ونحنا إلىه».

تحجب العلاقات العقدية والمنتبسة بين الإسلام والغرب، وعليه، فإن علاقة بين الإسلام والغرب هي «علاقة تحدّ وصراع»، ويعود ذلك، حسب حرب، إلى سببين اثنين؛ الأول، استراتيجي، بحيث كان توسع أحدهما جغرافياً على حساب الآخر، أما الثاني، فهو عقائدي، فالإسلام والمسيحية هما في الحقيقة «فراعن للاصل التوحدي نفسه، يتنافسان على احتكار الإيمان، والمشروعية الدينية»، وكما هو معلوم، من أحداث التاريخ، فإن الخلاف بين الأشقاء هو الأكثر حدة، والحروب بينهم هي أكثرها شراسة.



علي غننوش

تدوكن النموذج التفسيري الذي يقدمه حرب هنا، مقدمة لإزالة اللبس الكامن من العلاقة بين الإسلام والغرب، ومدخلا منها لتصويب نظرتها إلى الغرب، بالتالي، نظرتة إليها، مستغلين، في الوقت ذاته، تلك الأصوات الغربية المنتبهة، والمعارضة لتك السياسيّة الغربي، ومشارعه الإمبريالية، مما يعطيه الإمبريالية، لا أنقسام فيه، ولا هو جهة متراصة ضد الإسلام، هذه الأصوات تحاول في كل مرة تصحيح نظرة الغربيين إلى الإسلام، باعتباره ديناً من الأديان، «قد يوؤل ويعترجم، على سبيل الإيجاب أو السلب، تسامحا أو انغلاقا، تعارفاً أو اقتتالا».

الترياق ضد الصدام

من خلال هذه القراءة الواعية والناقدة للذات والآخر، وهي قراءة، بالمناسبة، تحاول أن تكشف الوجه المستور للعلاقة

إلى استحضار سرديّة الأنا إزاء الآخر، بسبيلياتها وإيجابياتها، أو بعجارة حرب، «جريمة التضاد بين الأشياء والذوات و بين الثقافات والحضارات»، من ثم، فإن النتيجة التي يخلص إليها حرب تتحدد في ثلاثة أسئلة هي كالاتي:

- 1-هل نحن نعرف الآخر أم اخترع له ما نشاء من الصور؟
- 2-هل نحن حقاً إزاء صدام بين الإسلام والغرب، أم أن هناك تداخلا بينهما لا ففك منه؟
- 3-هل نحن إزاء صدام حضارات أم تتفاعل ثقافات؟

صراع بين الثقافات

بشاء على ما تقدم، يفتي حرب أن يكون المقصود من الصدام بين الحضارات هو الصراع بين الأديان، كما رافع بذلك هنتنغتون، عندما اعتبر الدين من مقومات

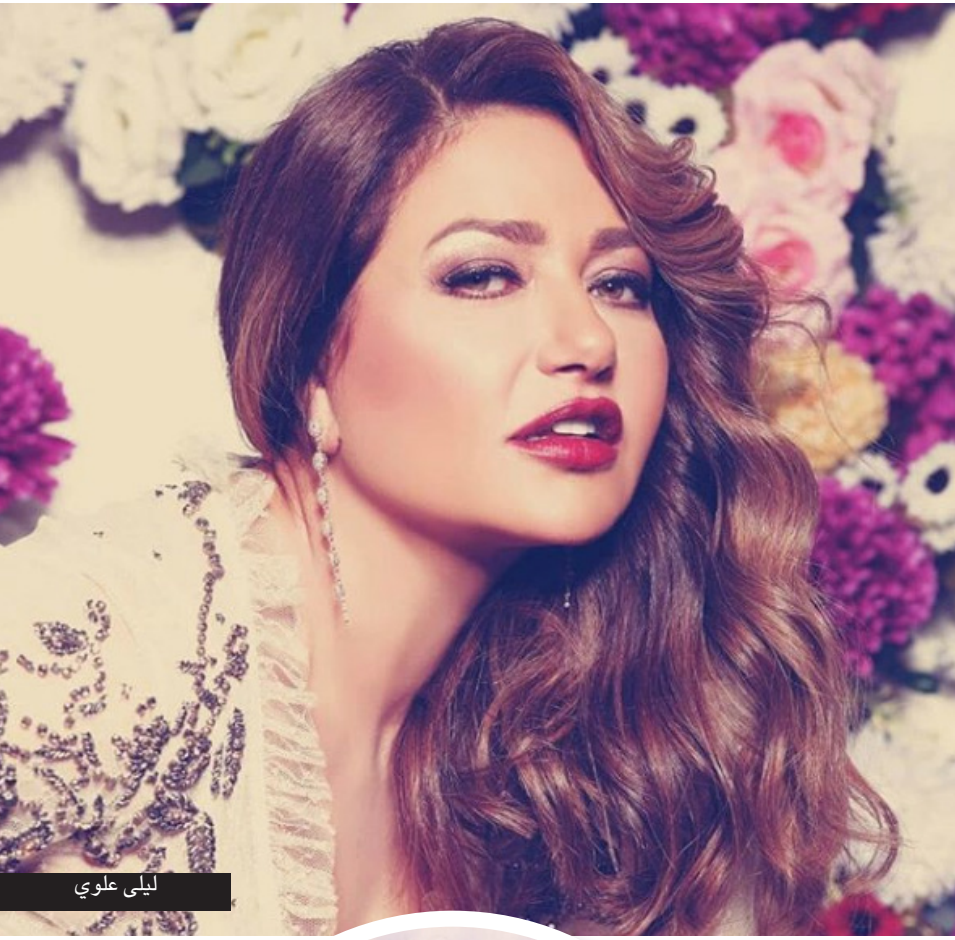
ويتسارع البلبغار والشرسكس والجورجيون، والأرتساؤوط، واليونانيون الأتراك يقاظطههم فيشترتون اللبن، والحلويات والعصير والسكرات. المشهد الثاني يتمثل في رقص أو طقوس الدراويش، التي بدت غربية لامارتين وغوتييه، الذي عبر عن ذلك بالقول «إنه التعبير الورع الأخر تقشفاً، ماذا كانوا يصورون ي ترى في هذه الرؤية التي تؤرجحهم، تكون غابات الزمرد بنسار العقيق وجبال العنبر وأشكاش الناس في الجنة».

كاتب جزائري









ليلي علوي

يتم تطبيقه على الواقع، ولا يكون مجرد شعار. أما الناقد مجدي الطيب فقد طالب بعرض الفيلم في المحافل الدولية لأنه يحمل الصورة الحقيقية لما يحدث في سوريا ولأن هناك جمهور آخر غير العرب لا بد أن تصل له تلك الرسالة. وفي نهاية الندوة أعلن الأمير أباظة عن مفاجأة العام المقبل والتي ستكون بتوقيع المخرج ياسل الخطيب أيضاً وهو فيلم «اعتراف»، الذي يلعب بطولة النجم غسان مسعود.



رجاء الجداوي

وفي المرتين بكت، ووجهت رسالتها الى دريد لحام قائلة في كل مشهد اتعلم منك الجديد في التمثيل وفي الحياة.

رجاء الجداوي: نحلّم بالافلام العربية المشتركة

الفنانة ليلي علوي وجهت كلمتها أيضا الى الفنان دريد لحام قائلة: وحششتني وكنت مصرّة على مشاهدة الفيلم لكنني لم أتمكن من حضور حفل الافتتاح وقررت أن أشاهده اليوم وبالفضل كنت مستمتعة جدا بحالة المصادفة التي لمستها من كل صناع العمل وكذلك على الاختيار الموفق للموسيقى والألوان والأغاني. وأضافت: دريد لحام واحش المصريين... وسعيدة وفخورة بهذا الفيلم.. وأشكركم على الفيلم الصادق والحقيقي، التمثيل كان به طبيعياً، والمزيكا والأصوات أثرت في كثير، وحتى الألوان والملابس.. لو كل الناس شبه الرحلة في الأتوبيس سيكون العالم جميلاً، مهما كانت الآمال والأحلام.. شكر الدريد لحام.. واختمت كلمتها بالقول: «سوريا وحششتني جدا.. ونقدر وجودكم في مصر.. كما نحب السوريين اللي عايشين في مصر». الفنانة السورية سوزان نجم الدين قائلة: أنا افتخر بكوني سورية وافتخر بهذا العمل الذي شددني من اللحظة الأولى وجعلني أبكي ففكرنا لكم جميعاً وإن شاء الله السلام يرجع مرة أخرى للبلاد. الفنانة لبليلة قالت في مداخلتها: شاهدت الفيلم مرتين

## إشادة من الوسط الفني المصري ومطالب بعرضه دولياً مهرجان الإسكندرية وجمهوره يستقبلون فيلم «دمشق حلب» بالبكاء والضحك

الإسكندرية - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

بالمسؤولية ويتمتع بدرجة رائعة من المحبة والاخلاص لعمله، وبالفعل انعكس ذلك على العمل بشكل عام فتم انجازة في أقل وقت ممكن.

ويضيف الخطيب في الحقيقة لم أكن أتوقع رد الفعل من قبل الجمهور والسينمائيين بعد عرض الفيلم في حفل الافتتاح للمهرجان، وهناك حالة متباينة في الأحاسيس، فلأول مرة أشاهد أناسا يضحكون وآخرون يبكون في الوقت نفسه.

وعن فكرة أن يكون لدريد لحام تدخل في تنفيذ العمل، خاصة أنه مخرج قدم أغلب أعماله كمخرج قال الخطيب: التواضع كانت السمة الواضحة في العمل مع الاستاذ دريد فكل ملاحظاته كان يعرضها بشكل اقتراحات، وأعتقد أن اقتراحاته ساهمت بشكل كبير في تقديم العمل بشكل متميز، وبذلك يمكنني أن أقول أن دريد لحام هو شريك فعلي في العمل وليس ممثلاً فيه أو بطل له.

دريد لحام: عاوز فنجان قهوة،

أما الفنان دريد لحام فقد بدأ كلمته بطابعة الكوميدي المهوود قائلاً: في البداية أريد التحدث عن علاقتي بالمهرجان، فقد كنت عضواً في لجنة تحكيم المهرجان في دورته سنة 1999 وكانت رئيسة اللجنة ليلي علوي وكانت تقول لنا اطلبوا أي شيء، أنا تحت أمركم فقد قمت بالاتصال بها في وقت متأخر من الليل، وقلت لها أنا عاوز فنجان قهوة، لذلك عندما أشاهدها لم أكن ضمن الحضور أتذكر اللحظات الجميلة والذكريات التي قضيتها معها

في هذا المهرجان، أما في ما يخص الفيلم فانا سعيد بالتعاون مع المخرج ياسل الخطيب وسعيد بالتعاون مع فريق العمل بالكامل وما أريد قوله إن أجمل لحظة كانت عندي هي لحظة بداية التصوير في العمل وأصعب لحظة كانت لحظة انتهاء التصوير منه، فقد بدأنا زملاء ثم تحولنا الى أصدقاء السى أن وصلنا لأن نصبح عائلة واحدة، وكان صعباً علياً جداً أن أترك تلك العائلة وكنت أتمنى لو يطول تصوير هذا العمل، فقد حققت فيه أحلامي الكبيرة وتبقى عندي مجموعة من الألام الصغيرة.

الفنانة كندة حنا قالت عن مشاركتها في الفيلم إنها فخورة بالعمل مع هذه الكوكبة من مبدعي الدراما السورية وسعيدة بوجودي في مهرجان الإسكندرية كمنظمة من خلال فيلم «دمشق حلب».

الفنانة الهام شاهين قالت في بداية كلمتها اسمحولي أن أوجه رسالة من أرض الإسكندرية رسالة حب وحنية وتقدير للشعب السوري الصامد وإن شاء الله استعود سوريا كما كانت، وأضافت أنا عشت تلك الرحلة وتقصد

تواصلت فعاليات الدورة الرابعة والثلاثين من مهرجان الإسكندرية، حيث عقدت إدارة المهرجان أولى ندواتها الفنية لفيلم «دمشق حلب» للنجم السوري الكبير دريد لحام في أول عرض عالمي له. الفيلم يحكي عن رحلة افراضية في حافلة لنقل الركاب، بين دمشق وحلب تجتمع فيها مجموعة من الناس مختلفي التوجهات والأعمار والأهواء، بحيث تشكل صيغة ما عن المجتمع السوري، بما يحمله من تنوع وتعدد في هوية الاجتماعية، حيث يسافر «عيسى» الذيع السابق إلى حلب لزيارة ابنته، وفي الحافلة يتضافر جزء من مصيره مع مصائر من وجددهم هناك، وآخرون كانوا على تماس مع هذه الرحلة، وبأسلوب الكوميديا الساخرة يسير الفيلم في خطاه كاشفاً إيجابيات وسلبيات لتصرفات من هم بالحافلة.

الفيلم من بطولة دريد لحام وعبد النعم عماري وكندة حنا وسيناريو تليد الخطيب وإنتاج المؤسسة العامة للسينما.

مفاجأة الناقد السينمائي الأمير أباظة

وقد بدأت الندوة التي ادارها الناقد السينمائي الأمير أباظة والتي استمرت قرابة الساعة ونصف بكلمة له حكى فيها عن كيفية استقامة للفيلم كي يكون فيلم الافتتاح للدورة الـ34 لمهرجان الإسكندرية السينمائي. وقال في البداية قرأت بوستا للمخرج ياسل الخطيب يعلن فيه عن بدء تصوير الفيلم فقلت له بأن هذا العمل هو فيلم الافتتاح لمهرجان الإسكندرية في دورته الجديدة والذي ربح بطلي لكون العرض الأول الدولي للفيلم في الافتتاح.

وفي بداية كلمته عن العمل حكي ياسل الخطيب عن التجربة بالكامل قائلاً: في بداية عملي على الفيلم كان يبدو لي أن تنفيذه صعب جداً، خاصة أن فيه المشاهد داخل حافلة وهي تقطع المسافة من دمشق إلى حلب، لكن الغريب أن النتيجة كانت عكس توقعاتي، فقد كان تصويره سلساً للغاية، حتى عدد الأيام التي استغرقها الفيلم كانت أقل بكثير من أيام أي فيلم قمت بتصويره قبل ذلك. ويرجع السر في ذلك إلى شخص واحد فقط يمتلك الإنسانية والرقى والالتزام في التعامل وهو الفنان الكبير دريد لحام فهو فنان لديه إحساس

## النجمة المصرية شيرين رئيسة لجنة تحكيم مهرجان الفيلم القصير المغربي

الرباط - «القدس العربي»:

وتلفزيوني الإيطالي «رافاييل مارتيس»، ورئيس قسم مهرجان السينما الإفريقية بواغادوغو «فرانسوا أكوابو أدياناغا»، والأستاذ الجامعي يوسف آيت هومو، وأستاذ الموسيقى، مصطفى الوردى. وتنظم خلال المهرجان، مسابقة للأفلام القصيرة، ولقاءات لتوقيع عدد من الكتب الصادرة في المجال السينمائي، وندوات تتناول مواضيع حول السينما، وورشات تكوينية، إلى جانب تنظيم معرضين، أحدهما للإصدارات السينمائية، والثاني للمصقات العديد.

تشارك النجمة المصرية، شيرين في الدورة الخامسة من مهرجان الفيلم القصير في ورشات، المنظمة بين 23 و27 الشهر الجاري، والتي تنظم تحت شعار «دور الثقافة السينمائية»، وتهدف إلى إغناء ذوق المبدعين الشباب. وقال بلاغ لإدارة المهرجان إنها اختارت الممثلة لتكون رئيسة لجنة تحكيم المسابقة الرسمية، وإلى جانبها الممثلة المغربية بشرى أمريش، والمخرج السينمائي

## يحكي قصة حب مؤثرة في ظل عولة رأس المال المتوحش بدء عرض الفيلم المغربي «وليلي» في دور السينما

الرباط - «القدس العربي»:

شهد الفضاء السينمائي «ميغاراما» في السدار البيضاء، العرض ما قبل الأول لفيلم «وليلي» للمخرج والسيناريست والممثل المغربي فوزي بنسعيد، الذي يسرد فيه قصة حب مستحيلة تجمع شابين «عبد القادر» (محسن مالزي) و«مليكه» (نادية كونا) ينتميان إلى فئة اجتماعية فقيرة في وسط اجتماعي صعب، حيث البطالة والفقر والفوارق الاجتماعية، في ظل عولة رأس المال المتوحش.

ويتأسس البناء الدرامي للفيلم على قصة حب قوية بين «مليكه» خادمة لسي عائلة غنية و«عبد القادر» موظف أمن خاص يعمل في مركز تجاري يوفر له راتباً، لكنه في الوقت ذاته يسلب منه الكرامة، وحتى الراتب لا يضمن له حياة جيدة فهو لم يستطع أن يجد سكناً مستقلاً يجمعه بحبيبته، ومع ذلك هو متمسك بحبه، فتقلب حياة الحبيبين رأساً على عقب، بعد الاعتداء على «عبد القادر» بشكل وحشي وطرده من العمل.. بعد صفعه لزوجته رجل نافذ في المدينة إثر إهانتها له.

ويشكل حادث الاعتداء دافعاً رئيسياً لتغيير حياة البطل والأشخاص العاديون المسالون إلى أفراد منتمين نتيجة امتلاء أن العنف صناعة اجتماعية خاصة، له دوافع ومبرراته التي تنتعش في بيئة موسومة بالظلم وغياب العدالة، فيتحول قلوبهم بالضيق، وارتقاع درجة الإحساس بالظلم الذي يتعرضون له في حياتهم.

وقال فوزي بنسعيد إن فيلمه «وليلي» يحاول أن يعيد الفن السابع إلى الرومانسية التي عرفت بها السينما العربية في سنوات الخمسينيات والستينيات. وأضاف أن الفيلم الذي يجمع بين مشاهد درامية وكوميديا، عبارة عن قصة حب صادقة مغربية قوية يتشخص



والفيلم القصير «وليلي» من إخراج محمد مازي Mouhine Malzi. وتتناول القصة حباً مستحيلًا بين فتاة بسيطة تشتغل في البيوت كخادمة وتزوج بعد القادر، ابن الحي بعد قصة حب، لتفاجأ بمليكه في إحدى الأيام بتغيير معاملة زوجها وتأخذ أطوار الفيلم مجرى آخر، وقال الممثل مالزي، إن دوره في هذا العمل السينمائي يتحور حول قصة عبد القادر حارس يعمل في ظروف صعبة، هذا الشاب الطموح والحديث العهد بالزواج لا يزال يسكن مع أهله، وفي يوم من الأيام يقع حادث لعبد القادر الذي سيقلب حياته رأساً على عقب.

أدوارها ثلثة من الممثلين من المستوى الكبير، مشيراً إلى أن خلف قصة حب عبد القادر ومليكه طرح للمشاكل الاجتماعية الراهنة التي تآثرت بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها المجتمع المغربي. وتحدثت نادية كونا عن دورها الذي يحكي قصة فتاة بسيطة تشتغل في البيوت كخادمة وتزوج بعد القادر، ابن الحي بعد قصة حب، لتفاجأ بمليكه في إحدى الأيام بتغيير معاملة زوجها وتأخذ أطوار الفيلم مجرى آخر، وقال الممثل مالزي، إن دوره في هذا العمل السينمائي يتحور حول قصة عبد القادر حارس يعمل في ظروف صعبة، هذا الشاب الطموح والحديث العهد بالزواج لا يزال يسكن مع أهله، وفي يوم من الأيام يقع حادث لعبد القادر الذي سيقلب حياته رأساً على عقب.

ويعد «وليلي»، الذي تشرف القاعات السينمائية المغربية في عرضه ابتداء من يوم أمس، الفيلم الطويل الرابع لبنسعيد، بعد «ألف شهر» سنة 2003 و«بها» سنة 2006 و«موت للبيع» سنة 2011. ومثل «وليلي»، الذي شارك فيه نخبة من أهم الممثلين المغاربة، المغرب في العديد من المهرجانات الدولية، مثل «البنديقية» السينمائي في إيطاليا، وأيام قرطاج السينمائية في تونس، حيث حصد التانيت البرونزي، كما حصد جائزة أفضل ممثلة لنادية كونا من مهرجان «الجونة» السينمائي في مصر وحصد

وليلي أيضاً أهم جوائز الدورة الـ19 للمهرجان الوطني للفيلم، في طنجة، حيث نال الجائزة الكبرى للمهرجان، وجائزة السيناريو، وجائزة الموسيقى، وجائزتي أفضل دور نسائي لنادية كونا، وأفضل دور رجالي لمحسن مالزي.



وليلي والحكمة  
يوستر الفيلم

الذي يجمع بين مشاهد درامية وكوميديا، عبارة عن قصة حب صادقة مغربية قوية يتشخص



## جودي دينش: قيل لي إنني لن أنجح أبداً في مجال السينما

زوربخ - رويترز: تقول الممثلة البريطانية المخزومة جودي دينش، التي فازت بجوائز «الأوسكار» و«البافتا» و«غولدن غلوب»، بالإضافة للعديد من الجوائز المسرحية خلال مسيرتها الفنية الممتدة لسنتين عاماً، إن أكبر إنجاز كانت تطمح له هو أنها تلعب دور البطولة لأنه قيل لها من قبل إن وجهها لا يصلح للسينما. وشملت الدوار الممثلة البالغة من العمر 83 عاماً تجسيد شخصية الملكة إليزابيث الأولى ولعب دور (إم) معلمة ومرشدة العمل البريطاني جيمس بوند. وقالت دينش على السجادة الخضراء لمهرجان زيوربخ السينمائي إنه قيل لها في بداية مسيرتها الفنية إنها لن تقوم أبداً ببطولة أي فيلم. وعندما سئلت عن أكبر إنجازاتها أجابت «أعتقد أنه القيام

بالبطولة.. قال لي كل شيء في وجهك لا يصلح». وأضافت «لذا أود أن أقول لهذا الشخص الذي توفي للأسف... أود أن أقول.. حسناً قمت ببطولة أفلام في النهاية لحسن الحظ».

وذكرت الممثلة، التي بدأت مسيرتها بلعب دور أوليفيا في مسرحية «هاملت» عام 1957، أن الفرص المتاحة للنساء في صناعة الأفلام الآن «ربما تكون أكثر من أي وقت مضى».

وتشارك دينش في مهرجان زيوربخ السينمائي للترويج لأحدث أفلامها (رد جوان) الذي تدور أحداثه عن عائلة بريطانية تتجسس لحساب الاتحاد السوفيتي. ونالت جائزة الأيقونة الذهبية في المهرجان لتضيئها إلى قائمة جوائزها المسرحية والسينمائية.

## البرج

الحمل

إذا قمت ببعض المراجعات، تجد حلولاً لبعض لمشكلات الصحية، وتجاريك في هذا المجال خير دليل على ذلك

الثور

ينبغي أن تكون أكثر صبراً مع الشريك، وأن تتحمل تجارزاته وخصوصاً إذا كانت غير متعمدة، فربما كان في حالة عصبية

الجوزاء

كيفما توجهت هذه الأيام رأيت الناس يمارسون الرياضة، فلم لا تتشبه بهم وتنضم إليهم؟

السرطان

تعيش عاطفية جيدة وواعدة، وتتراح إلى الشريك أكثر من أي وقت مضى وتمنحه كامل فتتك

الاسد

عليك أن تتمالك أعصابك تجاه الضغوط، فقد تواجه لاحقاً ظروفًا أصعب وأكثر تعقيداً

العذراء

تضطر إلى تغيير مكان إقامتك أو إلى ترك منزلك مؤقتاً ومواجهة بعض الأزجة المتكررة حولك

الميزان

أكثر من تناول الفاكهة المساعدة على التهضيم، وخصوصاً بعد الغشاء الانسجام مجدداً

العقرب

يبتمسك لك الحظ، لكن بعض الحذر في التعاطي مع الآخرين يحذ من الخسائر في حال حصولها

القوس

كُن حذراً وانتبه لصحتك وصحة المحيطين بك، وقد تغلق بسبب ما يتعلق بأحد المقربين منك

الجدي

دورة عاطفية مميزة جداً وجو من الفرح يسود العلاقة بالشريك، وسيسيطر الانسجام مجدداً

الدلو

يبدأ كوكب فينوس بالتحرك نحو العقرب ويوقف تراجعه، فيكون اتجاهه نحو العقرب معقداً قليلاً بالنسبة إليك وقد يعرضك لخلاف

الحوت

تضطر إلى التعامل مع بعض الغموض ما يؤثر في العنويات ويخفف المقاومة الجسدية

## حل العنجد السابق

7	8	6	2	9	1	5	4	3
2	1	3	4	8	5	9	6	7
4	9	5	7	6	3	8	1	2
5	4	7	3	2	6	1	9	8
8	2	9	1	7	4	6	3	5
6	3	1	9	5	8	2	7	4
3	5	4	8	1	9	7	2	6
9	7	8	6	3	2	4	5	1
1	6	2	5	4	7	3	8	9





فضائيات وأرضيات

### أزمة قناة «بيرايميدز»: هل توقف ضخ الرزق؟!

سليم عزوز \*

تسببت قناة «بيرايميدز» في احراج أهل الحكم في مصر، فكان لا بد من وقفة، روعي فيها أنها الضرورة، التي تقدر بقدرها، كما يقول الفقهاء، و«بيرايميدز» محطة تلفزيونية جديدة، يملكها نادي رياضي يحمل الاسم نفسه، وقد أطلقت في مرحلة الحضور الإعلامي السعودي، بعد عبور شمس الاعلام الاماراتي، فلم يبق للقوم في القاهرة، سوى عدد قليل من الصحف، وملكته من المواقع الإلكترونية، ومبلغ علمي أن الأجهزة الأمنية وضعت يدها على كامل القنوات التلفزيونية المملوكة لأبو ظبي، وربما بقيت قناة واحدة جاري تأميمها في القريب العاجل، فلا يأمن المسيسي على نفسه من أحد، ولو كان هذا «الأحد» هو نجله «محمود»، سنة الله في الذين خأنوا من قبل، وقديما قال شاعر الربابة: «لا تخن من استأمنك ولو كنت خائن»!

إن شئت الدقة فقل، إن «بيرايميدز»، نادي وقتنا، تابعة لولي العهد السعودي، دعه من «تركي آل الشيخ»، فهو ليس أكثر من «وكيل أعمال»، وهو يحمل مناصب سعودية، وملكف بالردام في القاهرة، وقد فهمت الجماهير هذا، فكانت الرسالة على قسوتها، تنطلق من هذا العنصر، وإذا كان نفوذ ولي العهد، منع حضور الجماهير للمباريات، فقد قامت الجماهير بمهمتها في أكثر من موقع، بهتافها الشهير «طال عمر»، الذي دشّن مرحلة جديدة، هي الفاصل بين «طال عمر» للتقضي، و«طال عمر»، التي صارت تكفي للاجانة والحظ من القدر، وإذا استمر هذا الأداء المستفز للناس، فلن يكون غريبا أن يوجه التهافت، إلى «محمد بن سلمان» نفسه، وليس إلى عامله على القاهرة «تركي آل الشيخ». الإعلام السعودي، كان موجودا في مصر، منذ أن عرفت السعودية قيمة الإعلام، ولكنه لم يستقر الرأي العام بهذا النوع، وكانت علاقة حسني مبارك (أبو علاء) قوية بالسعودية وقد ذلك لم تشاهد هذا الأداء الخائب، الذي يصور «وكيل الأعمال» كما لو كان قد وضع صرر بكل تاريخها، في «جيبه» فيتصرف على طريقة «تجار المواشي»، وقد هبطوا بأموالهم على سوق الجمال، لشراء كل ما فيه! الذين عملوا بالصحافة في عهد مبارك، يدركون أن السعودية كانت خطأ أحمراً، وبدون إعلان أو ضجيج، ولم يكن مبارك يتسامح أبداً مع من يهاجم السعودية ولو بشطر كلمة، وقد أغلق حزياً معارضاً وصحيفة، لأن القذافي يبولها وقد عهد اليها بتبني دعوتة الشهيرة الخاصة بتدويل القديسات، ولكن لتي يكون الأمر مقيولاً إلى اسم الراي العام، فقد طلب مبارك ثمنها لهذا، ولم يطلب رزقاً، فقد كان الرزق مفروغاً منه، وكان الثمن هو اغلاق جريدة سعودية، توسعت في نشر قصة «قناة العتبة»، وهي القناة التي تعرضت للتحرش الجنسي في حافلة تابعة لهيئة النقل العام، وكانت حادثة مشهورة في وقتها!

القاهرة كانت في عهد الخلوغ مفتوحة للقنوات السعودية التي يملكها افراد سعوديون، وإن كان منهم من هم على خلاف مع مراكز القوى في مصر، وفي مذكراته كتب الاعلامي «حمدي قنديل»، شفاه الله وعافاه، أن وزير الإعلام صفوت الشريف كان يكره الشيخ صالح كامل، صاحب قنوات «إيه آر تي» وما أمكنه فعله تجاهه، أنه أوقف البث بعد سنوات من وجود شبكته التلفزيونية في القاهرة، بحجة أنها تبث من خارج مدينة الإنتاج الإعلامي، ويوهما مكتبت أنا في دوافع القرار، لا سيما وأن مخالفة القانون قديمة، وسرت لنا المذكرات السبب، لكن «إيه آر تي» عادت بعد أيام للبث من خارج المدينة أيضاً.

### التصرفات الصبائية

ولم يخرج صالح كامل ليعن تحديه للقرار، أو يستفز بأدائه الرأي العام، فقد أنهى الأزمة في السسر، وبالعلاقات على مستوى أعلى، دون حتى أن تسيطر عليه شهبوة الانتقام فيظهر صفوت الشريف في صورة العاجز على تحديه، وقد كتبت أيضاً عن التراجع وسالت عن أسبابه، ولم يعلق أحد من الأطراف المختلفة، ماذا أقول؟ به هل يكمن القول إننا في مرحلة جديدة، يحكم فيها حدثاء الألسنان، فانتجت هذه التصرفات الصبائية، والانتياح الذي استفز الجماهير فهتفت «طال عمر»؟! أهل الحكم في السعودية، يدركون أن عبد الفتاح السيسي لا يقم وزناً سوى للرزق، فالحيادة عنده كما عبر عنها مدير مكتبه في تسريبات «مكشكش»، «هات وهد»، والمليار في عرقه هو «حبة»، إضافة إلى التسميات الشعبية للمصري، فالجنينة «حلوح»، والعصريين جنيناً «حظوظ» (راجع أغنية أركب الحظوظ واحتنظر لتعرف المقصود بالحنظوظ)، والمليون جنين «أرب» و«هكذا»، وقد فقدت العملة المصرية قيمتها، فلم يعد الجنينة «حلوحا»، وإنما أصبح المليار منه مجرد حبة أرز!

وفي مواجهة الشغف بالرزق، كان طبيعياً أن يأتي مجرد «وكيل أعمال»، لولي العهد السعودي، فيصرف في مصر تصرف الملك في ما يملكه، وبهيتها حاضرا وتاريخاً ومستقبلاً، ويتناول على مقاس الننادي الأهلي، وهو أقدم من الدولة السعودية نفسها، وأمام انتياح الدولة المصرية، من رئاسة النادي الأهلي إلى رئاسة مصر، بدت قارة «تركي» في أن يبيع فيها ويشترى، إلى حد أن تتدخل السلطة في مصر، في مشاورة جرت بين المذكور، والطرية «أمال ماهر» ويجري اجبارها على سحب بلاغ بالاعتداء عليها قدمته لشرطة!

ولم تتدخل السلطة في عهد مبارك في الهجوم على الجور على حقوق المصريين العاملين لدى الأمير «تركي بن عبد العزيز» والاعتداء عليهم، وهي عملية كانت مكررة، وكان الأمير يحل مشاكل زوجته المتهمه بالاعتداء والجور بطريقته الخاصة، وكان يثني أن يلمس هذا يتوقف الكتابة عند وقوع حاد جديد، ممن كتبوا عنه في المرة السابقة، وازم عتني كنت من الذين واصلوا الكتابة في كل مرة، وحدث أن استوفيت أحد الرزلاء، بعد أن ألفت الحرب أوزارها، وأنا في طريقي في وسط القاهرة، وأخبرتني أنه عمل لفترة طويلة مستشاراً صحافياً للأمير، وأن الرجل رحمه الله، كان مترجماً مني بشكل شخصي، وبدا له اني اترضيه به في كل مرة، وما أكثر المرات، وقد طلب من الزميل أن يتصل بي، لكنه رد عليه «إني طال عمرك»، وقبل أن تصيح «طال عمرك»، كلمة ثانية!

وعاد الأمير يسأله، «هل هو غني»؟!، ويبد أن يتأكد من أن المال لا يخزيه، ورد الزميل: «أبداً إنه يأكل قوتاً وطمعياً ويصور أن هذا هو طعم الملوك»، وأزعجتني هذه السمعة، فعندما نشرت جريدة «الصدر» العراقية قوائم أثرياء الحصار على العراق الذين استفادوا مما تطلق عليه «كوبونات النفط مقابل الغذاء»، راغني أن أفصح في يومها ما لي بغدا، مع كل هذه الأسماء، واتصلت بأحدهم من وردت أسماؤهم؛ لماذا أنا لم يفاجئني أحد في «كوبون»، وأحد يتبع الأيونين؟ فرد: «وهل كنت تسقى؟! قلت له: هم يعرضون وأنا أرفض فأشعر بالظلمة أمام نفسي!

### قرار الأعلى للاعلام

خُلاصة القول، إنه رغم قرب نظام مبارك من أهل الحكم بالسعودية فإنه لم يتدخل لوقف الهجوم على الأمير «تركي بن عبد العزيز» في الصحف، لكن نظام عبد الفتاح السيسي ينفجر خفاقاً وتقلاً دافعا عن «تركي بن الشيخ» من غير «الأمير»، فهو مجرد مندوب للأمير «محمد بن سلمان»، وقد شاهدنا كيف تحولت برامج تلفزيونية إلى «ساحة ربح»، لكل من اقترب من الرضاب لفقري بالتركي الأخير، ويدفع النظام الحاكم بمن يرشوا بالتركي يرشوا «آل الشيخ» بالتركي، وإذا بقناة «بيرايميدز» تفرش فيها «الملايات»، وينطلق منها السباب في وصلة ربح معتدرة، ومن نائحات مستأجرات يؤجرن أرحامهن كما يؤجرن أصواتهن! في واقع مشابهة، اجتمع المجلس الأعلى للاعلام في اليوم التالي، واتخذ إيراد على الفور يعلق القناة أو وقف البرنامج، أو منع مذيع من التهور، لكن في هذا الواقعة تم ترك الأمور تجري في أعتنا لأكثر من أسبوعين، فالواقعة حدثت يوم 14 الشهر الماضي، والقرار صدر في 28 الشهر الماضي، وبالتمرير، فلم يتعد المجلس الأعلى للاعلام، واللائق أنه مؤرخ بتاريخ صدور لكان اعلاته كان بعد ظهر يوم 2 الشهر الجاري، وبعد أقل من ساعة صدر قرار جديد في حالة رئيس نادي الزمالك مرتضى منصور، وصدور أيضاً بالتمرير، فلم يجتمع المجلس، قبل صدرت هذه القرارات من المجلس! فماذا؟

لقد تم وقف قناة «بيرايميدز» لمدة خمسة عشر يوماً، وفي حالات أخرى كان الوقف كاملاً «الفرع آمنونجا»، كما تم وقف أحد مقدمي البرامج للمدة نفسها، وفي حالات أخرى كان الوقف للأيام، وتوقيف عكاشة نونجا، أما القرار الذي أُلغى بعد اعلاته بساعة، فكان ينص على المنع النهائي لظهور «منصور» فأذا بالقرار الجديد ينص على أن المنع لمدة ثلاثة شهور فقط، ويستثنى من ذلك ما له علاقة بنشاطه البرلماني كعضو في مجلس النواب!

وقد استيقظ القوم فجأة ليكتشفوا أن قناة «بيرايميدز» تبث من خارج مدينة الإنتاج الاعلامي، الأمر الخالف للقانون، وهو ما أعلنه المسؤول عن المدينة وزير الإعلام في عهد المجلس العسكري، والناقب في برلمان السيسي «أسامة هيكيل»، كما أعلنه في وقت لاحق المجلس الأعلى للاعلام.. هكذا فجأة يا قراء، ونسوا وقد فتحوا أفواههم أن يجيبوا بالتركي عن كيفية انتهاء اجراءات تأسيس الموافقة عليها بهذه السسر، ففي الوقت الذي أعلن فيه «تركي الشيخ» عن قناته «بيرايميدز»، كانت القناة على القصر الصناعي؛ وكيف أمكن أسنادي «بيرايميدز» الحصول على الترخيص؟! وقانون الإعلام ينص على شرط الجنسية المصرية من يحق لهم تملك القنوات التلفزيونية وغيرها من وسائل الاعلام، سواء كانوا اشخاصاً طبيعيين أو اعتبارية، عامة أو خاصة، أما بالنسبة لغير المصريين فان النص فيهم هو عدم جواز تملك نسبة على الأقل من الأسهم، أو نسبة تحول لهم حق الادارة! وما لم ينتبه له الناس في بلدي، أنه في ظل القانون الجديد الذي قرره برلمان السيسي ووقعه هو سبسط حق الأندية والهيئات الأخرى في إصدار الصحف أو تملك القنوات التلفزيونية أو المواقع الإلكترونية!

لم علينا، فن الواضح أن أهل الحكم استنصروا الحرج لمستوى الابتذال في «بيرايميدز»، فكان هذا القرار ذراً للرماد في العيون، وروعي فيه أنه للضرورة التي تفرق بقدرها، وللضرورة أحكام كما يقولون، وربما بالإضافة إلى هذا أن ولي العهد السعودي توقف عن طخ الرزق، ابعت يا محمد.

.....  
\* صحافي من مصر

بمواجهة الغزو الأمريكي، وتقدر تلك الروح التي يتبعث بها شعب يعيش خوفاً يومياً على الحياة، والموت حاضر دائم في يومياته، لم يطل مكوث راشيل طويلاً في غزة، حتى بدأت الأحلام المرعبة من رصاص وبولبوزرات تقشع نومها الليلي وتفسر: «أريئلين نهارا، وليلاً صفة الواقع»، وعندما تبدأ بالأسئلة عن القانون الدولي وما يسمح به للشعب مقهور، وأين يدين المحتل، تدرك كمتفرجين أن الواقع ضاعف نضج تلك الصبية، التي قالت لو لنداها قبل أيام «تصويريني في عظمة في مخيم في هواي»، وتَسأل راشيل عن المجتمع الدولي الذي يدين شعباً يقاوم بتفجرات من صنع منزلي جيشاً منجماً بآدمت أسلحة الولايات المتحدة؟ «مجيئي إلى فلسطين أفضل ما فعلته في حياتي»، هذا ما سطرته راشيل كوري قبل أن يدوس البلدوزر جسدها العاري، شهيدة فلسطين ترسم لكل إنسان صاحب عقل نير كيفية سلوكه لدرج تأخذه إلى صخرة صغير دافعا عن العالة البشرية.

المقدم من قبل الإسرائيليين تعرف بان عدد قتلى حوادث السير منهم يفوق القتلى في الحروب كافة مع العرب. وتسال: كيف يقاتل شعب غير مسلح أربع أقوى جيوش في العالم؟ من القدس تنتقل الى غزة وتختبر معاناة



كريستينا لارسن ونضال الأشقر

الاسمى راشيل كوري» مونودراما من صلب الواقع الإنساني والسياسي القابض على فلسطين منذ استوطنتها خصائيتها، واقع قرآناه هذه المرة من ضمن مقارنة حية خاضعة صبوية دفعت حياتها عندما «قررت أن تصحو مرة واحدة وإلى الأبد».

مهرجان المسرح الأوروبي بدأ في 4 من الشهر الجاري ويستمر إلى 30 منه، تتشارك في إحيائه فرق مسرحية من بريطانيا، الدنمارك، فرنسا، ألمانيا، اسبانيا، ايطاليا ولبنان، يتضمن المهرجان ورشات عمل متعددة، وقد راعى في برجة العروض المسرحية تقديم كل منها ليومين متتاليين.

### في افتتاح أولى عروض المسرح الأوروبي المستمرة حتى نهاية الشهر «راشيل كوري»: «مجيئي إلى فلسطين أفضل ما فعلته في حياتي»

بيروت – القدس العربي

من زهرة مرعي:

في 2003/3/16 استنكت بلدوزر له جيش الدفاع الإسرائيلي، صوت راشيل كوري فاضحت شهيدة فلسطين. كثير من لم يكونوا على علم بان ناشطين أجانب موجودون في غزة دفاعا عن أبسط حقوق أهليا. يحرسون ايام الماء ليتمكن السكان من تحصيل القليل منها، ويراطبون في المنازل المهتدة بالهدم، ويتقاسمون الحياة مع عائلاتها في بيوت مستصفا دون شك «أيلة» للسقوط، بالمعيار الأمريكي، ربما يكون لهذا العرض المسرحي البديهي والإنساني قوة داهمة الضماير الجمدة، والخذلان الذي تتسبب به لبيعه فلسطين والقدس بائخس الألمان، رغم كونها لا تملك ذرة من ثرابها.

إلى بيروت وصلت راشيل كوري وكان توصل معها عبر الروح، وسبب اللقاء مهرجان المسرح الأوروبي في مسرح المدينة. لقاء وضع المترجمين على تماس مباشر مع أسئلة شائبة فور الإختراف بان تكون حياتها «ذات منقعة»، فإذا بها تثير الدهشة. فمن خلال كتاباتها، مذكراتها، خواطرها وأفكارها، وكذلك رسالتها عبر هاتها الشخصوي حورت كاترين فاينر وألين ريكان عرضا مسرحيا، من إخراج وتصوير راشيل فالنتين سيمت، وجسدته على الخشبة كثير لآتم. «اسمى راشيل كوري» عنوان العرض البريطاني، الذي افتتح به مهرجان المسرح الأوروبي في لبنان.

### اللبنانيون يبكون «صديقهم العزيز» الذي ربطتهم به علاقة حميمة الرئيس الفرنسي ورئيس وزراء أرمينيا يتقدمان مراسم تأبين شارل أرنافور في باريس

بيروت – القدس العربي

من ناديا الياس:

في محفل يليق بالكبار تقدم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان مراسم تأبين رسمية للموسيقي العالمي تشارل أرنافور ألس الجمعة.

وتم تأبين المغني والكاتب الفرنسي من أصل أرمني، الذي توفي في يوم الاثنين الماضي عن عمر ناهز 94 عاما، في مستشفى إنغليز العسكري القديم في باريس، حيث يدفن نابليون بوتابرت. وكان أرنافور قد ألف ولحن الأغاني خلال مسيرته التي امتدت لسبعة عقود، وياع أكثر من 180 مليون اليوم.

وتبارت المؤسسات التلفزيونية في لبنان في إعادة عرض مقابلات تلفزيونية سبق وأجرتها معه، وأقدم عدد من الإعلاميين، بينهم مارسيل غانم ونهاد طوباليان على نشر صور مجمعتهم بالمغني العالني، فيما نشر مغزودن مقاطع من أغاني الراحل على مواقع التواصل، وغبوا عن مدى خنيزهم على تلك الأغاني التي تعيدهم إلى زمن المراهقة والحب. وفيما سلسل ناشطون في لبنان اسادا كل هذه المحبة التي يبزرها البعض لأرنافور وماذا قدم من خدمات للبلدان؛ وهل بعض عندما توفي الكبير عاصي الرحباني؟

وقد جاءهم الجواب من خلال نشر صورة تجمع تشارل أرنافور بكل من فيروز وعاصي الرحباني في منزلها في بكيفيا، حيث أبدى شارل إعجاب به

### انطلاق فعاليات مهرجان دول للتراث بمشاركة الدول العربية وأجنبية

عـن – الأناضول: انطلقت في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، فعاليات مهرجان التراث والشعوب، والذي يستمر يومين، وينظمه شباب مؤسسة إيدار للتنمية (غير حكومية)، ويعد المهرجان أكبر حدث ثقافي تشهده المدينة، منذ تحريرها منتصف يوليو/ تموز 2015، كما حفل على الافتتاح بحضور رسمي وشعبي وتغطية إعلامية واسعة من وسائل إعلام محلية وعربية ودولية.

وتشارك في المهرجان عدة محافظات ومناطق يمنية بينها عدن، لحج، آبن، جنوب)، ويافع (أحسد مدن لحج)، تعز (جنوب غرب)، شبوه، حضرموت، المهرة (شروق) والعديين إحدى مدن إب (وسط) وحيس إحدى مدن الحديدة (غرب)، بالإضافة إلى دول فلسطين وسوريا والأردن ولبنان والصومال وروسيا والهند.

وتقدم فرق المحافظات والمناطق اليمنية والدول المشاركة، خلال أيام المهرجان، عروضاً لوروثاتها الشعبية وعاداتها وتقاليدها في الأفراح والنماشي، كما تعرض الفرق المشاركة أهم ملباسها وأكلاتها الشعبية ورفقتها الفنية، والأدوات التي كانت تستخدمها في الزراعة والبناء والأعمال الأخرى. وقال وكيل وزارة الشباب والرياضة اليمنية عزام خليفة، إن «إقامة مثل هذه الفعاليات والمهرجانات الثقافية، فرصة كبيرة لتعريف الجيل الحالي بعادات وتقاليد الآباء والأجداد في عدد من المناطق اليمنية».

وأضاف، تعد مثل هذه الفعاليات «نافذة يعط منها الجميع على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى»، وأكد فارس مبرهرة، رئيس مؤسسة «إيدار للتنمية»، أن الهدف من إقامة الفعالية، هو إبراز الجوانب الثقافية التي كانت حاضرة لدى الأجيال الماضية في أفراحهم وحياتهم اليومية. ويسعد أن المهرجان الثاني قد حقق ولو جزءاً كبيراً من الطموحات التي كنا نأملها خلال المهرجان الأول الذي أقيم قبل عام، وأشار، إلى أن مشاركة عدد من الدول العربية والأجنبية كروسيا والهند والأردن وسوريا وفلسطين ولبنان والصومال، وعرض موروثاتها الشعبية وعاداتها وتقاليدها في العاصمة المؤقتة للبلاد، حدثاً جمالياً وثقافياً، ويأتي تنظيم المهرجان في عدن، وسط احتفانات أمنية وسياسية كبيرة، على خلفية الانتخابات المتبادلة بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، على خلفية دعوة الأخير إلى طرد الحكومة اليمنية، واتهامها بتجويع الشعب في المحافظات المحررة.



جانب من تأبين شارل أرنافور

بأغاني فيروز وبالألحان الرحبانية، وظهر في الصورة وهو يحمل في يده آلة البيزق الخاصة بعاصي الرحباني. وعكس ناشطون من خلال نشر هذه الصورة العلاقة الحميمة التي كانت تربط المغني بلبنان والتي ترجمها بحفلات عديدة أقامها على أكثر من مسرح لبناني شهير، منذ ستينيات القرن الماضي وحتى العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

تجدر الإشارة إلى أن أرنافور كان يرغب في الغناء مع فيروز، لكن أميته لم تتحقق. وفي خصم الحرب التي مزقت هذا البلد بين

### «الملاك» و«العميل»... مواجهة سينمائية بين مصر وإسرائيل

القاهرة – الأناضول: انتقل السجل الاستخباراتي بين مصر وإسرائيل حول أشهر مروان إلى ساحة السينما بفيلم «الملاك»، الذي تبني الرواية الإسرائيلية، و«العميل»، الذي يستعد لضحك تلك الرواية. وأشرف مروان (1944-2007) سياسي مصري بارز، وصهر (زوج ابنة) الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، ومستشار مقرب من الرئيس الراحل أنور السادات.

ولعب مروان دوراً مخبرياً تقول القاهرة إنه كان لصالحها، بينما تتبني تل أبيب رواية معاكسة بعمله مروان لها، ومؤخراً وافق جهاز الرقابة على الصفقات الفنية (حكومي) على العالجه السينمائية لفيلم «العميل» بعد عامين من تلقي السيناريو، وجاءت الموافقة بعد أيام من عرض فيلم باسم «الملاك»، عبر شبكة التلفزيونية العالمية «نتفليكس».

ويتبنى الفيلم الرواية الإسرائيلية في الإسرائيلية في ما يتعلق بعمله مروان لتل أبيب، والنماخود عن رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب الإسرائيلي يوري بار جوزيف عام 2016.

ولا يزال مصراع مروان لغزاً محيراً إذ عثر على جثته خارج منزله في لندن (يونيو/حزيران 2007). وتواترت روايات بشأن سقوطه من شرفة المنزل بالطابق الخامس (لم يتحقق من ثبوت صحتها).

غير أن نهايته الدرامية لم تحسم الصراع الدائر بين الروايتين المصرية والإسرائيلية، بل زادتهما غموضاً.

وكانت رواية «الملاك» من أكثر الروايات مبيغاً في العالم، قبل أن تترجم للعربية بعنوان «الملاك». الجاسوس المصري الذي انقذ إسرائيل».

ولسنوات تضع السيرة الذاتية له «مروان» السلطات المصرية وأذرعها الاستخباراتية في مأزق وتفتن جرماً غازراً، لا سيما وأنه شغل منصب مستشار الرئيس أنور السادات (1970-1981) الذي قاد جيش بلاده للحرب مع إسرائيل أكتوبر/تشرين أول 1973.

ورغم الجدل الصحاح حوله، حضر الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك (1981-2011) جنازته برفقة رئيس المخابرات العامة الأسبق عمر سليمان. وقال مبارك آنذاك عنه «مروان كان وطنياً مخلصاً، وقام بالعديد من الأعمال الوطنية لم يكن الوقت لكشف عنها».

وترك الغموض الذي اكتنف رحيل مروان السؤال دون إجابة هل كان انتحاراً أم اغتيالاً؟ كما حظي مروان بقدر من الاهتمام العالمي، ربما لم يحظه به أي من العملاء لأجهزة الاستخبارات في العالم، وصاحبه طوال حياته وامتد أثره لبعد وفاته بأكثر من 10 سنوات. ومع انطفاة الأثوار داخل قاعات دور العرض السينمائية وبدء الفيلم، يعود اسم «أشرف مروان» مجدداً ليتميل كوداً مميزاً للتفاعل الواقعي والافتراضي على السواء في مصر والعالم.

ووفق ما يراه سجلا سياسياً غير مبرر، قال سمير غطاس النائب البرلماني



مقطع من الفيلم

وعلى الصعيد الفني، توقعت الناقدة السينمائية المصرية ماجدة مورييس أن «يتلافى الفيلم المصري عيوب المعالجة السينمائية للفيلم الإسرائيلي، التي اتسمت بسطحية وعدم تعمق».

وقالت إن «الفيلم الإسرائيلي لم ينجب على عدد جوانب غامضة في حياة أشرف مروان، كما تحدث المثلون (لهجة) مستغربة ليست عربية أو إسرائيلية». وأشارت أن الفرصة لا تزال واسعة أمام الفيلم المصري، ليكون أكثر عمقا في العلاقة الفنية وصداقة في الحوار وفي التمثيل والإخراج.

وأعربت ماجدة مورييس عن تطلعها لعودة الأعمال السينمائية القائمة على قصص البطولات العسكرية، بعد أن غابت عن السينما المصرية أكثر من عقد.

وتابعت قائلة إن «الظرف السياسي الذي تمر به البلاد يتطلب المزيد من الأعمال السينمائية التي تعتمد على قصص البطولات العسكرية والجاسوسية»، والفيلم المصري لسيرة أشرف مروان، الذي أجازته الجهاز الرقابي الحكومي، تأليف الإعلامي والسيناريست هاني سامي، ولم يعلن حتى الآن عن مخرج العمل أو فريق التمثيل.

ورغم العلاقة القضيضة في المعالجة الفنية لفيلم «مروان» بنسخته المصرية والإسرائيلية، لكن الاهتمام لهما يظل واحداً بدتزييف التاريخ، لصالح كل من القاهرة وتل أبيب، في واقعة فنية نادرة.



## البحرين تكشف تفاصيل برنامج حكومي يحقق التوازن بين المصروفات والإيرادات حتى 2022

«وضع مالي مستدام، والذي ستستحب إيجابياته في صالح المواطن، والحركة التجارية، والإسهام في تحسين مستوى التصنيف الائتماني للمملكة بما يسهم في خفض تكلفة التمويل للمستثمرين والأفراد على حد سواء، ومواصلة رفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين».

وأعرب عن الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت، على دعمهم المستمر لمملكة البحرين عبر مختلف المحطات. من جهة ثانية قدم الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة، وزير المالية، عرضاً حول تفاصيل برنامج التوازن المالي، حيث أوضح أن البرنامج يحتوي على مبادرات لتقليص المصروفات التشغيلية للحكومة، وتعزيز كفاءة الإنفاق الحكومي، وطرح برنامج القاعد الاختياري لمن يرغب فيه من موظفي الحكومة، وزيادة كفاءة هيئة الكهرباء والماء لتحقيق التوازن بين إيراداتها ومصروفاتها، وتعزيز إيالة وعدالة الدعم الحكومي المباشر لمستحقيهم من المواطنين، إلى جانب تسهيل الإجراءات الحكومية وزيادة الإيرادات غير النفطية.

وحول برنامج التوازن المالي وتفصيل مبادراته، أوضح الشيخ أحمد أن مبادرة تقليص المصروفات التشغيلية للحكومة سيتم من خلالها تشكيل وتفعيل ست فرق عمل، من خلال إعطائهم الصلاحيات اللازمة لاتخاذ القرارات، ووضع ضوابط الإنفاق لخفض المصروفات التشغيلية

## رهانات «تيمبلتون» الأمريكية للاستثمار و«بنك الشرق» على سندات البحرين المتعثرة توتئ ثمارها بإتمام صفقة الإنقاذ

■ المنامة - دب: أعلنت اللجنة الزوالية لشؤون المالية وضبط الإنفاق في مملكة البحرين، برئاسة الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء، عن تفاصيل برنامج حكومي يهدف لتحقيق التوازن بين المصروفات والإيرادات الحكومية بحلول عام 2022 تحت مسمى «برنامج التوازن المالي».

ويتضمن البرنامج مجموعة من المبادرات لخفض المصروفات، وزيادة الإيرادات الحكومية، واستمرارية التنمية، ومواصلة استقطاب الاستثمارات.

جاء ذلك خلال الإعلان أمس الأول عن مبادرات برنامج التوازن المالي، بعد توقيع مملكة البحرين الترتيبات الإطارية للتعاون المالي بشأن برنامج التوازن المالي في المنامة مع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت، والتي ستجتم بموجبهما دعم وتمويل برنامج التوازن المالي الذي سيستمر حتى عام 2022.

وأكد الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة أن مملكة البحرين تسعى دوماً إلى تحقيق أهداف المسيرة التنموية الشاملة، مشيراً إلى أنه قد تحقق للبحرين الكثير من المنجزات التنموية والتي يتم السعي دوماً لتعزيزها.

وذكرت وكالة أنباء بلومبرغ للانباء الاقتصادية أن من المتوقع أن تظل السندات البحرينية مدعومة بعد ثلاثة أشهر من الارتفاع بعدما وقع حلفاؤها الخليجيون وهم السعودية والإمارات والكويت أمس الأول على حزمة إنقاذ بقيمة 6 مليارات دولار.

وجاء إدراج تلك السندات في مؤشر «جيه بي مورجان تشيس» أندكو، لسندات الأسواق الناشئة العام المقبل، وارتفاع أسعار النفط، تعزيزاً إضافياً لها.

ونقلت الوكالة عن محيي الدين قرنفيل، المدير التنفيذي للاستثمار في فرع شركة «فرانكلين تيمبلتون إيفستمنتمنتس» الأمريكية للصكوك العالمية والدخل الثابت في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قوله «الرقم الموجود في العناوين الرئيسية مشجع للغاية، ويخفف من مخاطر حدوث أي خلل على المدى القصير».

وشكلت سندات البحرين 5.8% من صندوق سندات مجلس التعاون الخليجي في نهاية يوليو/تموز الماضي، بعدما أضاف مدير والاستثمار ديون البلاد في ذلك الشهر، وقال قرنفيل إن «المعلومات الإضافية ستكون ضرورية لمعالجة المخاوف المتعلقة بالاستدامة على المدى

بالشكل الذي يحقق فورات مالية. ونوه إلى أن مبادرة طرح برنامج التقاعد الاختياري، لمن يرغب فيه من موظفي الحكومة، يهدف إلى إتاحة الفرصة للمستفيدين منه في توظيف خبراتهم في مجال ريادة الأعمال والقطاع الخاص، للمساهمة في النمو الاقتصادي للمملكة، مشيراً إلى أنه سيتم وضع ضوابط للتأكد من عدم تأثر سير العمل بالحكومة عند تطبيق البرنامج.

وأوضح وزير المالية السعودي والامارات العربية والكويت أمس الأول بين حكومات الدول الثلاث، وحكومة مملكة البحرين، وصندوق النقد العربي بوصفه جهة استشارية.

وتتضمن الترتيبات المساهمة بمبلغ 10 مليارات دولار أمريكي، يمثل تمويلات وقروض ميسرة لتمويل برنامج التوازن المالي الذي سيستهدف تحقيق استقرار المالية العامة، ومواصلة تحفيز النمو الاقتصادي، وفقاً للمعايير الأداء والمؤشرات الخاصة.

ويأتي هذا الدعم في إطار برنامج متكامل لتعزيز استقرار المالية العامة في حقب البحرين، ويستهدف بشكل خاص المساهمة في تحقيق هدف التوازن بين الإيرادات والمصروفات الحكومية بحلول العام 2022، من خلال تمويل برنامج التوازن المالي الذي تتبناه الجهات المختصة بمملكة البحرين، بما يعكس إطار المالية العامة للفترة بين 2018 و2022.

## وكالة الطاقة الدولية: زيادة استخدام البلاستيك والمنتجات البتروكيميائية تقود الطلب على النفط حتى 2050



عمال في مصنع للألعاب البلاستيكية في الصين

■ لندن - رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية، أمس الجمعة أن البلاستيك وغيره من المنتجات البتروكيميائية سيؤديان الطلب العالمي على النفط حتى عام 2050، مما يقلص أثر تباطؤ استهلاك وقود السيارات.

وعلى الرغم من جهود حكومية تهدف إلى خفض التلوث والانبعاثات الكربونية من النفط والغاز، تقول الوكالة أنها تتوقع أن يدفع النمو السريع للاقتصاد الناشئة، مثل الهند والصين، الطلب على المنتجات البتروكيميائية.

وتشكل البتروكيميائيات المستخلصة من لقمي النفط والغاز المكونات الأساسية لمنتجات تتنوع من الزجاجات البلاستيكية ومنتجات التجميل والأسمدة والمتفجرات.

وقالت الوكالة في تقرير صدر عن مقرها في باريس أن من المتوقع تباطؤ الطلب على النفط المستخدم في وسائل النقل بحلول 2025، بسبب زيادة السيارات الكهربائية والحركات العاملة ببطاريات الاحتراق الأخر اقتصاداً في استهلاك الوقود، لكن ذلك ستعوضه زيادة في الطلب على الخام لتصنيع البتروكيميائيات.

وقال فاتح بيرول، المدير التنفيذي للوكالة في مقابلة «قطاع البتروكيميائيات أحد النقاط الخفية في النقاش بشأن الطاقة العالمية، وما من شك في أنه سيكون المحرك الرئيسي لنمو الطلب على النفط لسنوات عديدة مقبلة».

ومن المتوقع أن تشكل البتروكيميائيات ما يزيد عن ثلث نمو الطلب العالمي على النفط بحلول 2030، ونحو نصف نمو الطلب بحلول 2050 وفقاً لوكالة الطاقة الدولية.

ويشكل الطلب العالمي على لقمي البتروكيميائيات 12 مليون برميل يوميا، أو 12 في المئة من المتوقع إجمالي الطلب على النفط في 2017، ومن المتوقع أن ينمو هذا الرقم إلى حوالي 18 مليون برميل يوميا في 2050.

وسياتي معظم نمو الطلب من الشرق الأوسط والصين، حيث يجري تشييد مصانع كبيرة للبتروكيميائيات.

وتخطط شركات نفط مثل «إكسون موبيل» و«رويال داتش شل» للاستثمار في مصانع جديدة

## وزير النفط العراقي يدعو شركة نفط البصرة إلى توسيع نشاطها مع الشركات العالمية

■ البصرة - دب: دعا وزير النفط العراقي، جبار علي حسين اللعبي، «شركة نفط البصرة» إلى توسيع آفاق العمل والشراكة والانفتاح على الشركات العالمية والمؤسسات العاملة في مجال الطاقة. وقال الوزير العراقي - في تصريح صحفي أمس الأول أن «أهم المبادرات التي يجب أن نركز عليها ووضع خطط تنفيذها من قبل شركات القطاع الاستراتيجي، هو هدف انتاج مليون برميل من النفط الخفيف باعتباره هدفا إستراتيجيا».

وأوضح أن إنتاج مليون برميل من النفط الخفيف من «شأنه أن يجعل من العراق أحد أهم محاور الطاقة في العالم، وسيزيد من ثقة مستهلكي الطاقة في العالم في العراق كأحد عمالقة الطاقة المؤثرين فيه».

وطالب الوزير العراقي «شركة نفط البصرة، بصفتها المنتج الأول للنفط الخام في العراق بإعداد برنامج عمل متكامل يشمل تحقيق الجزء الأكبر من هدف مليون برميل من النفط الخام، ودعا الشركة إلى إنشاء منظومة التخزين والنقل والتصدير لاستيعاب إنتاجها الجديد والنفط المصدر لها من بقية الشركات الاستراتيجية، كونها تمتلك منشآت التصدير على البحر.

كما حث الشركة على استكمال التزاماتها مع الشركات الأجنبية المُشغلة للحقول الإنتاجية وخصوصاً «لوك أويل» الروسية، و«إكسون موبيل» الأمريكية، و«بي بي» البريطانية، إضافة إلى المضي بالسرعة الممكنة لفتح نشاط عمل موسع مع شركة «شيفرون» الأمريكية لضمان تحقيق أهداف التنمية في البلاد، و«شركة نفط البصرة» من أكبر الشركات النفطية في العراق، وتضم حقولاً عملاقة تديرها شركات نفطية عالمية.

## المغرب يصدر أول سندات إسلامية سيادية

■ الرباط - رويترز: قال مسؤولون في وزارة المالية المغربية أمس الجمعة أن المغرب أصدر أول سندات سيادية إسلامية بقيمة 1.1 مليار درهم (116 مليون دولار) لمدة خمس سنوات خاصة بخفض الإجارة.

وقال الحسن الدر، المسؤول في وزارة المالية، للصحافيين أن الصكوك «لها خصوصيتها المغربية، في أنها تحترم الضوابط الشرعية الإسلامية والمقتضيات القانونية»، وأضاف «إنها تراعي صورة البلد ومصداقيته، وهي لا تشبه تجارب دول أخرى في الصكوك، حيث أن الدولة هي الضامن بين المستثمر والمستاجر، وأن الدولة «تبقى يدها على الاملاك بحيث تبقى تابعة بالرغم من تاجيرها واستغلالها».

وقال إن من بين الشروط أن تكون هناك «استقلالية مالية بين المؤسسة المؤجرة (الدولة) والمستثمر»، وأضاف قائلاً «بالنسبة للصكوك المغربية يعتبر غير مقبول بيع مؤسسة وتاجيرها بعد ذلك لأنه نوع من التحايل».

وقال أيضاً «الإيجابي في صكوك الإجارة الخاصة بالمغرب أن الدولة هي التي تضمن تسديد الإيجار في حالة عدم دفع المستاجر وهذا شيء مهم بالنسبة للمستثمرين».

وأوضح أن إصدار سندات أخرى بالنسبة لباقي المنتجات الإسلامية «يُعدّ الدرس خاصة على المستوى القانوني»، لكنه لم يعط تاريخاً محدداً، قائلاً «الأمر متعلق بظهور السوق»، وأضاف قائلاً «لدينا طموح لتأسيس سوقاً للصكوك يتكون فيه سيولة كما هو حال سوق سندات الخزينة».

ويأمل المغرب بأن إصدار الصكوك سيوسع السيوولة في السوق المغربية ويجذب المستثمرين الأجانب، ويحقق هذه الصكوك محل تخوف ورفض طويلين من جانب الإسلاميين، ويعتبر المغرب الأكثر تقدماً بين الدول المجاورة في شمال أفريقيا في تطوير التمويل الإسلامي.

## تأسيس شركة تركية قطرية للصناعات الدفاعية

■ أنقرة - الأناضول: أعلنت شركة «أسيلسان» التركية للصناعات الدفاعية أمس الأول عن تأسيس شركة تحت اسم «برق» في قطر، بالاشتراك مع كل من شركتي «برزان القابضة» التابعة لوزارة الدفاع القطرية، و«SSTEK» التركية لتقنيات الصناعات الدفاعية.

جاء ذلك في بيان له «أسيلسان» ذكرت فيه أن «برق» تأسست بهدف إنتاج أنظمة قيادة وتحكم، وكاميرات الرؤية الحرارية والليلى، وأنظمة تشفير، وأنظمة أسلحة تحكم عن بعد.

وأشارت إلى أن حصة «برزان القابضة»، تبلغ في المئة في «برق» في حين تملك «أسيلسان» 48 في المئة، وتملك «SSTEK» واحداً في المئة. يذكر أنه تم في مارس/آذار الماضي، توقيع اتفاقية شراكة بين «برزان» و«أسيلسان»، لنقل الخبرات التكنولوجية، وإنتاج أنظمة تحكم عن بعد بالأسلحة المبتنة، وأنظمة بصرية للمراقبة، لصالح القوات المسلحة القطرية، وذلك على هامش معرض ومؤتمر الدوحة للدفاع البحري «ديمدكس 2018».

وكانت وزارة الدفاع القطرية قد أعلنت في 8 مارس الماضي عن تأسيس شركة «برزان القابضة»، المعنية بتعزيز القدرات العسكرية والاستثمار في الصناعات الدفاعية، والتطوير في مجال التكنولوجيا العسكرية في قطر.

أما «أسيلسان» فقد تأسست في 1975، بمبادرة من مؤسسة «تعزيز القوات المسلحة التركية»، بهدف تلبية احتياجات الجيش التركي في مجال أجهزة الاتصالات. وتشتهر الشركة بصناعة أنظمة وأجهزة إلكترونية لأغراض عسكرية.

وتملك «أسيلسان»، مكتباً لها بالعاصمة القطرية الدوحة، لمتابعة المشروعات المشتركة مع الجانب القطري.

في أقصى تقدير لووكالة الطاقة الدولية، فإن إعادة التدوير قد تؤثر على نحو خمسة في المئة فقط من الطلب على الكيمائيات عالية القيمة.

وتعمل مصانع البتروكيميائيات بشكل أساسي باستخدام منتجات النفط الخفيف، مثل النفط وغاز البترول المسال. لكن الغاز الطبيعي يصبح على نحو متزايد اللقم الغض، خاصة في الولايات المتحدة حيث يزيد إنتاج الغاز الصخري.

ويقول التقرير أن مشاريع البتروكيميائيات ستشكل سبعة في المئة من الزيادة في الطلب على الغاز البالغة نحو 850 مليار متر مكعب، في الفترة بين 2017 و2030، وأربعة في المئة من الزيادة المتوقعة لعام 2050.

من الدول على فرض حظر جزئي على الأكياس البلاستيكية التي تُستخدم لرة واحدة أو فرض ضرائب عليها.

لكن تقرير «وكالة الطاقة الدولية» يقول إن المساعي الحكومية لتشجيع إعادة التدوير بهدف خفض الانبعاثات الكربونية سيكون لها أثر طفيف على نمو البتروكيميائيات.

وقالت الوكالة «على الرغم من الزيادات الكبيرة في إعادة التدوير والساعي الجارية لكبح استخدام الأحادي للبلاستيك، خاصة تلك التي تتقوها أوروبا واليابان وكوريا. فإن تلك المساعي ستلحق عليها بكثير الزيادة الكبيرة في استهلاك الاقتصادات النامية للبلاستيك».

للبتروكيميائيات خلال العقود المقبلة، مراعاة من زيادة الطلب على البلاستيك في الاقتصادات الناشئة.

وقال بيرول من منطقة الشرق الأوسط تشهد استثمار متجنّب كبير للنفط، مثل السعودية والكويت، أيضاً في مصانع كبيرة للبتروكيميائيات لأنهم، في بعض الحالات، يمكنهم الحصول على المزيد من الأموال عبر تحويل النفط الخام مباشرة إلى بلاستيك بدلاً من تحويله إلى منتجات نفطية مثل البنزين والديزل.

ويضع استخدام البلاستيك للتدقيق على نحو متزايد مع تسرب نفاياته إلى المحيطات حيث تؤدي الحياة البحرية، وهو ما يحفز الكثير

## ارتفاع أسعار النفط وسط توقعات بشح في المعروض

■ سنغافورة/نيويورك - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة وسط توقعات من التجار بشح في المعروض بفعل العقوبات الأمريكية على صادرات الخام الإيرانية التي من المنتظر أن تبدأ الشهر المقبل، في المعاملات الآسيوية المتأخرة سجل خام القياس العالمي مزيج برنت 85.05 دولار للبرميل في العقود الآجلة، بارتفاع قدره 47 سنتاً، أو ما يعادل 0.6 في المئة، عن التسوية السابقة.

وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 55 سنتاً، أو 0.7 في المئة، إلى 74.88 دولار للبرميل، وستبدأ العقود الأمريكية في استهداف صادرات الخام الإيرانية اعتباراً من الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني، وتمارس واشنطن ضغوطاً على الحكومات والشركات في أنحاء العام لكي لا تشتري الخام الإيراني.

على صعيد آخر قال بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي أن أسواق النفط العالمية قد تسجل نقائصاً بسيطة في أوائل عام 2019، مع دخول طاقة إنتاجية حيز التشغيل، على الرغم من قوة الطلب وحالة الشبانية بشأن حجم الخسارة في الإمدادات القادمة من إيران بسبب العقوبات الأمريكية.

وأضاف في مذكرة أمس الأول «بينما ستستمر مخاطر صعود الأسعار في الوقت الحالي، لم تتحول البيانات الأساسية خارج إيران في اتجاه الارتفاع في رأينا».

وأشار إلى أن هناك مخزوناً أولياً أعلى مع دخول الربع الأخير من العام بفعل زيادة الإنتاج في السعودية خلال يونيو/حزيران، ولأن الإمدادات في مناطق متفرقة مثل ليبيا ونيجيريا جاءت فوق مستوى التوقعات بنحو 0.3 مليون برميل يوميا.

وقال إن التحفيزات السياسية في العراق خلال الآونة الأخيرة زادت احتمالات زيادة الإنتاج في إقليم كردستان، لكنه أضاف «الحالة الأساسية لكميات النفط الإيراني ما زالت تشير إلى خسارة 1.5 مليون برميل يوميا».

## هبوط صادرات النفط الأمريكية مع تحول الهند إلى الإمدادات الإيرانية

■ هيوستن - رويترز: قلص المشترون في الهند مشترياتهم من الخام الأمريكي، وأجبروا التحميل النفط الإيراني قبيل إعادة فرض عقوبات أمريكية على طهران الشهر المقبل، في الوقت الذي تقلص فيه الفارق بين خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي وبرنت وفقاً لما ذكره تجار وشركة «كبلر» لعلومات الشحن، أظهرت أن شحنات النفط الأمريكية المتجهة إلى الهند هبطت إلى 84 ألف برميل يوميا الشهر الماضي بانخفاض نسبته 75 في المئة عن مستوى قياسي بلغ 347 ألف برميل يوميا في يونيو/حزيران. وشكلت 12 في المئة من صادرات الخام الأمريكي في يونيو.

وقال تاجر في الولايات المتحدة أن المشتريين في الهند زادوا الشهر الماضي مشترياتهم من الخام الإيراني إلى 502 ألف برميل يوميا بارتفاع قدره 111 ألف برميل يوميا عن أغسطس/آب «قبل فرض العقوبات»، مضيفاً أن هذه الزيادة حلت محل الخام الأمريكي.

وفي الجمل، هبطت الصادرات الأمريكية 917 ألف برميل يوميا إلى 1.7 مليون برميل يوميا في الأسبوع الأخير من سبتمبر/أيلول وفقاً لإدارة معلومات الطاقة، حيث بات الخام الأمريكي أقل جاذبية بعد ارتفاع الدولار وتقلص علاوة برنت مقابل خام غرب تكساس الوسيط.

كانت الهند أحد أكبر مشتري الخام الإيراني، كما أصبحت أيضاً إحدى الوجهات الرئيسية في آسيا للخام الأمريكي هذا العام، بيد أن شركات التكرير الهندية قلصت منذ يونيو مشترياتهم من الخام الإيراني قبيل العقوبات الأمريكية. وأظهرت بيانات «كبلر» أن الصادرات الأمريكية لدول آسيا هبطت بشكل كامل (ودائم) لاحتياجات يوميا إلى 427 ألف برميل يوميا الأسبوع الماضي، بينما تراجعت الشحنات الأمريكية المتجهة إلى أوروبا بمقدار 102 ألف برميل يوميا مسجلة 543 ألف برميل يوميا.

## مسؤول إيراني يحذر من فقدان بلاده 70 في المئة من أراضيها المزروعة على المدى المتوسط دون تحرك سريع لإصلاح «وضعها البيئي المأسوي»

■ طهران - أ ف ب: قال إسحاق جهانغيري، نائب الرئيس الإيراني في مقابلة أمس الجمعة أن بلاده يمكن أن تخسر 70 في المئة من أراضيها المزروعة في الأمد المتوسط إذا لم يحصل تحرك سريع لإصلاح وضعها البيئي المأسوي.

وقال جهانغيري وهو أيضاً وزير البيئة، اليوم نحن نستخدم بنسبة تفوق مئة في المئة مواردنا من الماء المتجدد، في حين تؤكد التوصيات الدولية ضرورة عدم استهلاك ما يفوق 40 في المئة منها.

وتعرض إيران إلى العديد من الآفات البيئية، من فترات جفاف طويلة، إلى تركز تلوث الهواء في المدن الكبرى، وتلوث وانجراف التربة والتصحر والعواصف الرملية.

وحذر المسؤول الذي كان تولّى منصب وزير الزراعة أثناء عقد التسعينيات من أن الاستهلاك المفرط للمياه الجوفية والموارد الطبيعية يمكن أن تكون له عواقب اجتماعية رهيبة على البلاد.

ورأى أن الوضع البيئي الحالي نجس من «الفضح الديقغري التغيير المناخي» لكن أيضا يسبب مخاطر سلبية، سياسية وثقافية مثل تفصيل الزراعة المكثفة التي تستهلك الكثير من

## الماء، وأضاف الوزير في جنوب البرز (جبال إيران) إذا لم تحرك سريعاً، وتصحيح الأراضي غير صالحة للزراعة».

وتابع أنه في هذه الحال «يمكن أن نخسر 70 في المئة من أراضيها الزراعية في غضون 20 و30 عاماً».

لكنه أكد أنه «في معظم الأماكن إذا ما قلصنا استهلاك الماء سواء المياه السطحية أو الجوفية، يمكننا ربما إصلاح الأضرار في غضون 30 و40 عاماً».

وقسم كبير من المنطقة الجغرافية جنوب جبال البرز وشرق جبال زاغروس، صحراوي أو قاحل. لكن هذه المناطق تضم مناطق مهمة مثل العواصم القديمة على غرار أصفهان (وسط) وشيراز (جنوب) ويزد (وسط).

وأوضح جهانغيري «أن مهمتنا الأولى هي الحفاظ على الموارد الأساسية التي هي الماء والأراضي (..) أما باقي المشاكل فهي نتيجة أخطاء بشرية يمكن إصلاحها». وأضاف «علينا اتخاذ إجراءات جذرية لخفض استهلاك الماء، وإلا فإن الزراعة ستكون «الضحية الأولى».

الماضي نحن ارتكبنا الأخطاء ذاتها في الثمانينات». غير أن جهانغيري يضع أمه في اللجوء إلى التكنولوجيا، التي تتيح استخدام أفضل للموارد المائية، وإنتاج ما هو أكثر بما هو أقل، مع الإشارة إلى أن تعزيز العقوبات الأمريكية على إيران يمكن أن يعاكس هذه الخطة.

ولا يخفي المسؤول الإيراني أيضاً انشغاله بالسلسلة الديقغرافية، حيث شهدت سياسة إيران في هذا المجال عدة مراحل منذ 1979. فقد تبنت سياسة تشجيع الولادات في عقد الثمانينات، ثم شجعت السلطات الهندية مراقبة الولادات وتحديدتها في التسعينات، قبل أن تنصح مجدداً بزيادة الولادات مع نهاية عقد الألفين.

وفي وقت تتبنى إيران «اقتصاد المقاومة» في مواجهة العقوبات الأمريكية، اعتبر المسؤول أن إيران لا يمكنها بالتاكيد «تحقيق الاكتفاء الذاتي (على المستوى الغذائي) لثلاثين مليون ساكن» إذا أرادت اتباع سياسة تنمية مستدامة». وقال إن إيران يمكنها أن تستجيب بشكل كامل (ودائم) لاحتياجاتها إلى 55 مليون ساكن مع تكنولوجيا متطورة وزيادة الإنتاجية».

وحسب منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو»، فإن إيران التي تضم أكثر من 80 مليون ساكن «لهذا زراعي أساساً»، واعتبر المسؤول الإيراني أن بعض الخيارات السيئة السابقة تفسر جزئياً

ب«ضعف خارجية»، في إشارة إلى العقوبات الاقتصادية الغربية التي تعرضت لها إيران على امتداد سنوات منذ الثورة الإيرانية (1978-1979)، إضافة إلى «الحرب المفروضة» مع العراق (1980-1988).

وحسب المسؤول الإيراني فإن إيران التي عزلت خلال ذلك النزاع من العالم بأسره تقريبا الذي كان يساند العراق، لم تتمكن من الالتزام بالتيمة المستدامة، فقد كان عليها توفير الغذاء بأي ثمن لشعبها وإقامة قطاعات صناعية كبيرة لا تكن متوفرة. وضمن القرارات السيئة الأخرى أشار المسؤول إلى إقامة منشآت تستهلك الكثير من الماء في الأراضي الساحلية. وتوسع الزراعة في المناطق القاحلة، وإقامة سد حث لا يجب أن يشيد. وقال «لقد تجاهلنا البيئة (..) وفي حين قام العالم بأخطاء في ستينات وسبعينات القرن



## رئيس المفوضية الأوروبية يدعو إلى اعتماد اليورو في تجارة الطاقة



رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر

■ فيينا – الأناضول: دعا رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، الاتحاد الأوروبي إلى التعامل باليورو بدلاً من الدولار في صادرات الطاقة. جاء ذلك في كلمة القاها يونكر في البرلمان النمساوي في فيينا أمس الجمعة بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية النمسا. وأضاف أن «80 في المئة من واردات الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة تباع بالدولار الأمريكي، في الوقت الذي نقوم باستيراد 2 في المئة فقط من مصادر طاقتنا من الولايات المتحدة، هذا أمر غير طبيعي»، وأشار رئيس المفوضية الأوروبية إلى أن الولايات المتحدة تشتري طائرات من أوروبا بالدولار، مؤكداً أن «هذا غير صائب ويجب تعديله». وأكد أن أوروبا بحاجة لأن تكون أكثر نشاطاً في السياسة العالمية، وأن تتبنى التعددية حول القضايا الدولية.

وقال في هذا الإطار «بعضنا يعتقد أن أوروبا كبيرة جداً، فهناك من يرى أننا مازلنا أسياء العالم، ولكن العالم ليس بحاجة إلى سيد، وإنما إلى التعددية». وقال أيضاً أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال في كلمته أمام الأمم المتحدة أن الولايات المتحدة هي أكثر البلدان التي تقدم دعماً مالياً للمنظمة الأممية، مبيناً أن «هذه المعلومة خاطئة». وأضاف «الاتحاد الأوروبي الأكثر مساهمة في الميزانية السنوية للأمم المتحدة».

وأكد أنه على الأوروبيين أن يفوا بتعهداتهم تجاه «اتفاق باريس للمناخ»، والاتفاق النووي الإيراني، قائلاً «لا ينبغي لنا أن ننسحب (عن الاتفاقين) لأن أحدهم قام بذلك، في إشارة منه للولايات المتحدة». وبيّن يونكر أن الاتحاد الأوروبي يعيش نهضة في التجارة الدولية في السنوات الأخيرة، وقد عزز التعاون التجاري مع الشركاء الآخرين، خصوصاً منذ أن بدأت الولايات المتحدة في إبداء مواقف أحادية الجانب في التجارة. وتسببت الولايات المتحدة في مارس/ آذار الماضي، بتوترات تجارية مع الصين والاتحاد الأوروبي، عندما هددت بفرض رسوم على وارداتها، إلى أن تم إعادة النظر في الاتفاقات التجارية.

وفي يونيو/حزيران الماضي، بدأت الولايات المتحدة فرض رسوم على وارداتها من الاتحاد الأوروبي والصين، على سلع الصلب والألومنيوم بنسبة تراوحت بين 10 و25 في المئة.

## أسعار المنازل في بريطانيا تسجل أكبر هبوط منذ أبريل

■ لندن – رويترز: أظهرت بيانات من شركة «هاليفاكس» للرهن العقاري أمس الجمعة أن أسعار المنازل في بريطانيا هبطت الشهر الماضي بأسرع وتيرة منذ أبريل/نيسان، حيث تباطأت وتيرة زيادة الأسعار على أساس سنوي إلى أدنى مستوى في ثلاثة أشهر. وانخفضت أسعار المنازل 1.4 في المئة على أساس شهري في سبتمبر/أيلول بعد هبوطها 0.2 في المئة في أغسطس/آب، غير أنها مرتفعة 2.5 في المئة مقارنة مع مستواها قبل عام، وهي أقل زيادة سنوية منذ يونيو/حزيران.

وقال راسل غالي، العضو المنتدب لهاليفاكس، إن «معدل النمو السنوي بالقرب من سقف نطاق توقعاتنا الذي يتراوح بين صفر وثلاثة في المئة لعام 2018، حيث تستمر أسعار المنازل في تلقي الدعم من انخفاض العروض للبيع من المنازل الجديدة والمنازل القائمة، إلى جانب أسعار الرهن العقاري المنخفضة عند مستوى تاريخي وارتفاع معدلات التوظيف».

## هناك حاجة لـ700 ألف وظيفة جديدة سنوياً لمنع زيادة البطالة الاستثمار الأجنبي في مصر يتراجع... وخطة التقشف تقوّض الطلب

مضاً بالهند والبرازيل. وأضاف «الاستثمار الأجنبي المباشر يستغرق وقتاً، لكن فور أن يبدأ في التدفق، يصبح مستداماً». ومن المنتظر أن يتلقى الطلب المحلي دفعة مع بدء تدفق الإيرادات من اكتشافات الغاز الطبيعي الجديدة، وتعافي قطاع السياحة في الآونة الأخيرة.

ويقول المحللون أن المستثمرين ينتظرون ليسوا كيف ستتأقلم مصر مع الإصلاحات والتغيرات في الأسعار، كما يتربصون بتشغيل محطات الكهرباء والموانئ والطرق وغيرها من البنية التحتية قيد الإنشاء.

وقال آين سانديب، رئيس قسم البحوث لدى «نعم للوساطة»، إن الأمر يستغرق عادة أربع أو خمس سنوات كي تتدفق الاستثمارات بعد إبرام اتفاق مع «صندوق النقد الدولي»، وضرب

بعد أسابيع قليلة من توقيع مصر اتفاقاً مع «صندوق النقد الدولي» في نوفمبر/تشرين الثاني 2016. وفي ذلك الربع، انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 478 مليون دولار.

وقال هاني فرحات، الخبير الاقتصادي لدى بنك «سي.أي كابيتال» الاستثماري «اعتقد أن الأمر يتعلق أكثر بالاتجاهات العالمية في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والأسواق الناشئة ككل، ولا يتعلق بمصر على وجه التحديد». وأضاف «صنفت مصر في المرتبة الأولى بإفريقيا في تلقي الاستثمارات الأجنبية المباشرة عام 2017».

ومن بين إجراءات التقشف التي جرى الاتفاق عليها في إطار برنامج «صندوق النقد الدولي» فرض ضريبة قيمة مضافة بنسبة 14 في المئة، وزيادات حادة في أسعار الطاقة، وتحرير سعر

### مصر توقع اتفاقاً مع تحالف يقوده «سي.أي كابيتال» لطرح 24 % من أسهم «إنبي» في البورصة

■ القاهرة – رويترز: قالت وزارة البترول المصرية أمس الجمعة أنه تم توقيع اتفاق مع تحالف يضم بنك «سي.أي كابيتال» الاستثماري المصري، وبنك «جيفريز» الأمريكي، وبنك الإمارات دبي الوطني، ليتولى الترويج والطرح الأولي لنحو 24 في المئة من أسهم شركة «إنبي» في بورصة مصر. ووافقت وزارة البترول في مارس/آذار على طرح ما يصل إلى 24 في المئة من أسهم الشركة الهندسية للصناعات البترولية «إنبي» في البورصة المصرية ضمن خطة الحكومة لطرح حصص من أكثر من 20 شركة خلال ثلاث سنوات.

ولم يتطرق بيان الوزارة إلى الموعد المتوقع لطرح «إنبي» في البورصة. ولم يتسن على الفور الاتصال بالوزارة للحصول على تعقيب. وكانت الرئاسة المصرية قد أعلنت في يناير/كانون الثاني 2016 أن مصر ستطرح حصصاً في الشركات والبنوك الحكومية «الناجحة»، في البورصة خلال الفترة المقبلة، وهو ما لم يحدث حتى الآن.

وكان آخر طرح لشركات حكومية في البورصة عام 2005، حين بيعت أسهم «المصرية للاتصالات»، و«أموك»، و«سيدي كير للبتروكيماويات». وتوقع «أشرف غزالي»، الرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار المصري الحكومي «إن.أي كابيتال»، في تصريحات سابقة في يونيو/حزيران 2017 أن تبلغ حصة طرح حصة «إنبي» في بورصة مصر بين 100 و150 مليون دولار.

## «ستامين» تعاود خفض إنتاجها السنوي المستهدف من منجم السكري للذهب

وأضافت أن إنتاجها في الربع الثالث مبط إلى 117 ألفاً و720 أوقية من 156 ألفاً و533 أوقية في الربع المقابل من العام الماضي. وقالت الشركة أن إنتاجها من الذهب ارتفع على أساس شهري بفضل التحسينات التشغيلية في المناجم السميحة والعميقة، لكن تلك التحسينات احتاجت إلى وقت أطول من المخطط له لتنفيذها.

وأمس الجمعة قالت الشركة التي تركز على مصر أنها خفضت الحجم المستهدف لإنتاجها في عام 2018 إلى نحو 480 ألف أوقية من الحجم المستهدف في السابق، والذي كان يتراوح بين 505 آلاف و580 ألف أوقية، بسبب انخفاض درجة الذهب الخام في حقل السكري في مصر.

■ لندن – رويترز: خفضت شركة «ستامين» للمعدنين المتخصصة في إنتاج الذهب إنتاجها السنوي المستهدف للمرة الثانية خلال العام الجاري، وأعلنت عن انخفاض نسبيته 25 في المئة في الإنتاج الفصلي بفعل تأخر تحسين عمليات التشغيل عما كان مخططاً له.



صورة بانورامية لمنجم السكري

## السعودية توافق على الاستثمار في مصفاة نفط جديدة في باكستان

أي اعتراضات، قائلاً للصحافيين «سترحب إيران باستثمار السعودية وغيرها من الدول الإسلامية في بلوخرستان».

وتريد باكستان مصفاة نفط جديدة لخفض فاتورة وارداتها البترولية البالغة 16 مليار دولار من خلال استيراد النفط الخام الأرخص ثمناً وتكريره بنفسها.

وأدى ارتفاع أسعار النفط إلى زيادة العجز في ميزان المعاملات الجارية الباكستاني. وانخفضت الاحتياطات الأجنبية إلى تسعة مليارات دولار، بما يكفي بالكاد لتغطية مدفوعات الدين الخارجي حتى نهاية العام.

وقال وزير البترول نغفي أن تكون باكستان قد سعت للحصول على أي مساعدات طائرة من السعودية الغنية بالنفط. وقال «كان هناك انطباع بأننا ذهبنا إلى هناك لطلب المساعدة أو السعي للحصول على صدقات، لكننا لم نتحدث إلا عن استثمارات».

جاءت تصريحات الوزير بعد يومين من قول وزير المالية أسد عمر لقناة سماء التلفزيونية المحلية إنه تمت مناقشة تأجيل مدفوعات نفطية مع الوفد السعودي لكن لم يتخذ أي قرار بعد.

■ إسلام آباد – رويترز: قال غلام سرور خان، وزير البترول الباكستاني، أمس الأول أن شركة «أرامكو» السعودية وافقت من حيث المبدأ على الاستثمار في مصفاة نفط جديدة تمولها الصين في ميناء المياه العميقة في جوارر.

وقال وفد سعود قد اختتم مؤخرًا زيارة لباكستان دون تقديم دعم اقتصادي لها يتفقدونها من أزمة عملة أجنبية تلوح في الأفق. وقال وزير البترول الباكستاني إن المحادثات لم تكن تهدف إلى تأجيل مدفوعات نفطية، على عكس ما صرح به وزير المالية في وقت سابق.

وقال وزير البترول أنه في إطار اتفاق مصفاة جوارر، ستشارك شركة النفط الحكومية الباكستانية مع شركة «أرامكو السعودية». وأضاف أن التفاصيل الخاصة بتكلفة المصفاة وطاقة إنتاجها ستوضع في وقت لاحق بعد الانتهاء من مذكرة تفاهم اعتمدها الحكومة

الباكستانية. يقع ميناء جوارر في إقليم بلوخرستان في جنوب غرب البلاد، وهو جوهرة تاج الاستثمار الصيني البالغة قيمته 60 مليار دولار في مشروعات «مبادرة الحزام والطريق» الصينية في باكستان.

وفي الشهر الماضي دعت باكستان السعودية إلى الاستثمار في المشروعات المتصلة بالممر الاقتصادي بين الصين وباكستان ضمن «مبادرة الحزام والطريق».

وقال وزير البترول الباكستاني إن وفداً سعودياً بقيادة المستشار بوزارة الطاقة أحمد بن حامد الغامدي زار جوارر يوم الثلاثاء الماضي. وأضاف «أظهروا اهتماماً بالاستثمار الفوري في المصفاة». وتابع «جلسنا وعقدنا مباحثات أولية معهم وقرر الجانبان من حيث المبدأ أنه سيكون اتفاقاً بين الحكومتين».

ويحتاج أي اتفاق على المصفاة لتأييد حكومة إقليم بلوخرستان، وفارت مخاوف من أن تعترض الجارة إيران على إقامة مشروع تشارك فيه خصمها اللدود السعودية على حدودها.

غير أن السفير الإيراني مهدي هنزدوست لم يبد

## بنك «جيه.بي مورغان» الأمريكي يتوقع ارتفاع قيمة الأسواق الصاعدة 15 % خلال 6 أشهر

■ نيويورك – د ب: يرى بنك الاستثمار الأمريكي «جيه.بي مورغان تشيس» أن الأوراق المالية في الأسواق الصاعدة تبدو مستعدة للارتفاع بما يصل إلى 15 % من قيمتها الحالية خلال الأشهر الستة المقبلة، بعد أن أغلقت الأصول الخاصة بالدول النامية بقوة الأداء مع نظيرتها الأمريكية.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية عن ماركو كولانو فيتش، المحلل الاقتصادي الكبير في البنك، قوله إن مخاطر الاقتصاد الكلي مثل الحرب التجارية أثرت بشكل كبير على تصنيف الأصول الأمريكية. في الوقت نفسه، فإن نمو الاقتصادات النامية يسير على طريق التقارب مع النمو الاقتصادي للعالم المتقدم خلال العام المقبل.

وأضاف أن هذا سيساعد أسواق الأسهم في الدول الصاعدة على الارتفاع بنسب تتراوح بين 10 و15 % خلال الفترة من ثلاثة إلى ستة أشهر مقبلة.

ويقول كولانو فيتش أن إستراتيجية الأصول العابرة للحدود الخاصة بالبنك تحولت إلى منح أوزان متساوية للأسهم في الدول النامية وفي الولايات المتحدة، بعد أن تساوى الجميع تقريباً خلال النصف الأول من العام الحالي. وبهذا ينضم «جيه.بي مورغان» إلى باقي بنوك الاستثمار الكبرى الأخرى مثل «ي.بي.إس» السويسري و«مورغن ستانلي» الأمريكي في تأكيد قيمة الأسهم في الأسواق الصاعدة.

## ... والمستثمرون يتدافعون إلى الأسواق الناشئة بأسرع وتيرة منذ أبريل

■ لندن – رويترز: أشارت تحليلات أراجها «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» أمس الجمعة أن المستثمرين ضخوا أموالاً في أسهم الأسواق الناشئة وديونها بأسرع وتيرة منذ أبريل/نيسان، في حين تعرضت السندات الحكومية الأمريكية لعمليات بيع، وعانت الصناديق الإيطالية من «استرداد ذات ضخمة»، وخلصت البيانات، التي ترصد تدفقات الصناديق في أسبوع حتى يوم الأربعاء الماضي، إلى أن الأسواق الناشئة تصدرت المستفيدين من تحسن الإقبال على المخاطرة، إذ ضخم المستثمرون 1.8 مليار دولار في تلك الفئة من الأصول، انقسمت بالتساوي بين الديون والأسهم.

وقال البنك في مذكرة للعملاء الاستثماريين إن ذلك يمثل أكبر تدفق أموال في أسهم وسندات النفط منذ أبريل/نيسان، وتتلقى صناديق الأسواق الناشئة تدفقات بعد فترة طويلة من الضعف الناجم عن أزمة العملة في تركيا والأرجنتين والنزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين. كما شكلت عمليات بيع أدوات الخزائنة الأمريكية أيضاً لمحا أساسياً هذا الأسبوع، مع سحب المستثمرين 1.8 مليار دولار من سندات وأدوات الخزائنة الحكومية على خلفية قوة النمو الأمريكي وتصريحات مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) التي تميل أكثر إلى تشديد السياسة النقدية.

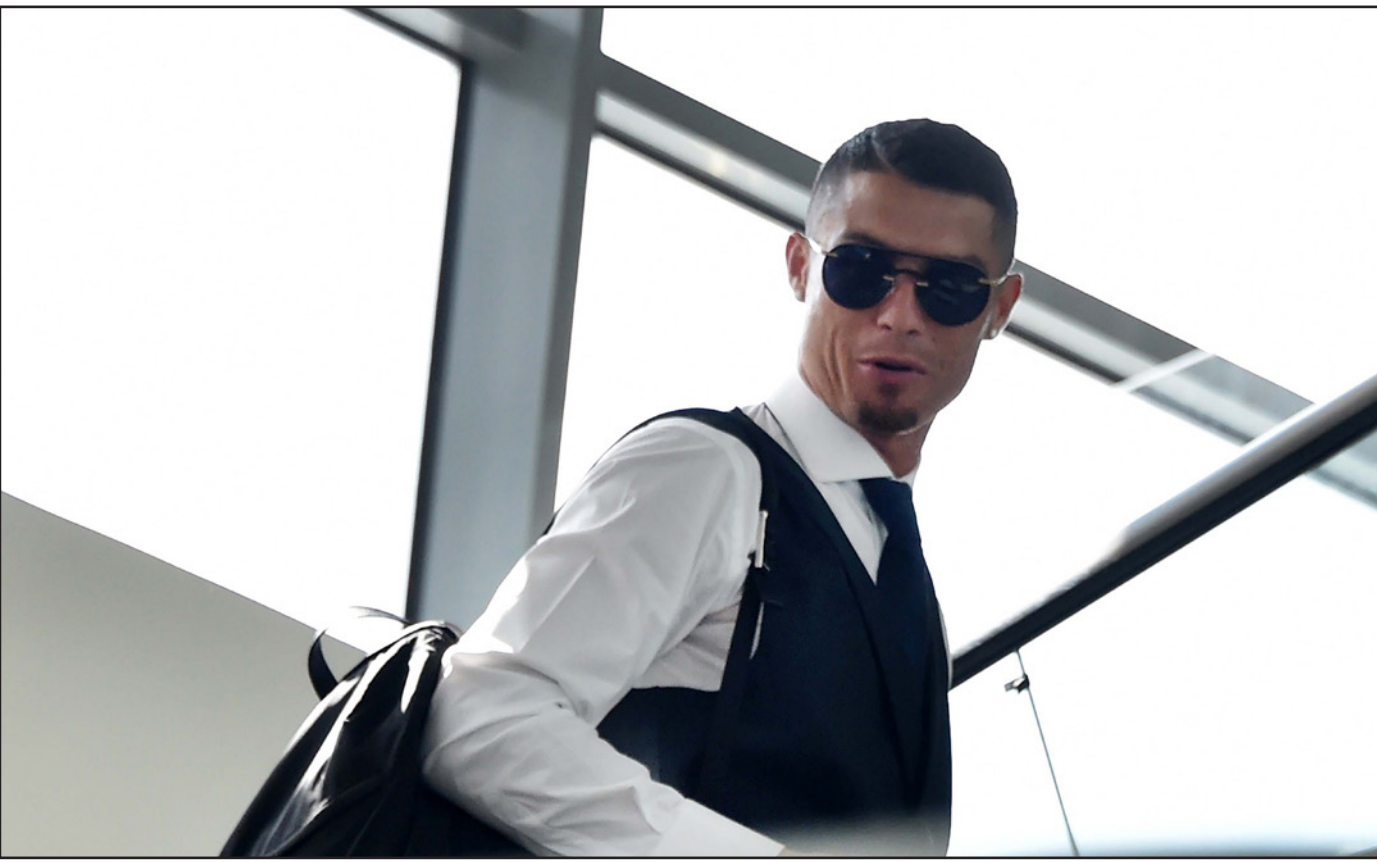
ولا تضع البيانات في الحسبان ارتفاع عوائد أدوات الخزائنة الأمريكية لأجل عشر سنوات إلى أعلى مستوى في سبع سنوات، مما يشير إلى احتمال نزوح المزيد من التدفقات الأسبوع المقبل.

وبعيداً عن الولايات المتحدة، امتد تحسن الإقبال على الأصول المرتقعة المخاطر إلى الديون مرتفعة العائد، والتي تلقت تدفقات بقيمة 2.6 مليار دولار، وهي الأعلى في 18 شهراً. ولم يؤد ارتفاع أسعار النفط، والتي زادت في وقت سابق من الأسبوع الجاري إلى أكثر من 86 دولاراً للبرميل للمرة الأولى في أربع سنوات، إلى دخول تدفقات إلى صناديق الطاقة.

كما تضررت إيطاليا بشدة هذا الأسبوع بعدما كشفت عن مستهدف لعجز الميزانية أكبر من المتوقع عند 2.4 في المئة لعام 2019، مما يهدد بوضعه على مسار صدامي مع الاتحاد الأوروبي، وخسرت الصناديق الإيطالية 29 في المئة من الأصول المارة منذ بداية العام. وسجلت صناديق السندات إجمالاً نزوح تدفقات بقيمة دولار، فيما نقل مستثمرون 3.6 مليار دولار إلى الأسهم، وكانت الحصة الأكبر في هذا الرقم في الولايات المتحدة.



## أسهم يوفنتوس تتراجع مع تفاعل اتهام رونالدو بالاغتصاب... والرعاة قلقون!



رونالدو يمر بأصعب فترة في مسيرته لاعبا ونجماً عالمياً

على الشرفة. وامتنتع مايورغا بداية متذرة بأن ملابسها غير مناسبة للحوض، قبل أن يعرض عليها رونالدو تقديم ملابس. وأوضحت المدعية أنه أثناء تواجدها في الحمام لتبديل ملابسها، تبعتها رونالدو طالباً منها أداء الجنس القموي. ولدى امتناعها، قام بدفعها إلى غرفة النوم واغتصابها. وأفاد المأمون في الدعوى أن مايورغا تقدمت بشكوى في الليلة نفسها أمام الشرطة بدون أن تكشف اسم المعتدي عليها، وأنها خضعت لفحوص في أحد مستشفيات المدينة في أعقاب حادثة تسببت لها بإصابات نفسية وجسدية وحالة اكتئاب عميقة.

في لاس فيغاس، وأشارت المدعية إلى أن رونالدو دعاها وأشخاص آخرين لاستعمال الأمسية في جناحه المطل على أجزاء كبيرة من المدينة التي تعرف بأماكن السهر والكازينوهات. وخلال تواجدهم في الجناح، دعاهم رونالدو إلى التمتع بحوض الاستحمام الساخن (جاكوزي) لعدة

ساعات جنسية، من دون كشف اسم المعتدي، ما لم يتح التوسع في القضية. وأضاف: «لكن قبل نحو شهر، أعيد فتح الملف، وسردت مايورغا في الدعوى المؤلفة من 32 صفحة، تفاصيل ما تقول أنه جرى بينها وبين رونالدو بعد لقائهما مساء 12 حزيران/يونيو 2009 في ملهى «راين» في فندق بالمر

الماضي (8064، يورو)، والتي كانت الأعلى له منذ إدراجه في البورصة عام 2001. وحققت أسهم الفريق مكاسب تصاعدية منذ انضمام رونالدو إلى صفوفه صيف العام الجاري من ريال مدريد، في صفقة وصلت قيمتها إلى نحو 100 مليون يورو. وفي أواخر آب/أغسطس الماضي، عتبت القيمة السوقية لأسهم يوفنتوس عتبة المليار يورو للمرة الأولى منذ إدراجه في البورصة، بفضل ما اعتبرته الصحف المحلية «تأثير رونالدو». وأكد أن اللاعب السابق لمانشستر يونايتد، قاسم على توفير العائدات أيضاً حل، وكان ذلك أحد الأسباب التي دفعت «نايكي» إلى أن تجعل منه عام 2016، أحد ثلاثة رياضيين يربطهم بها عقد لدى الحياة (إضافة لنجمي كرة السلة الأمريكيين مايكل جوردان وليبرون جيمس). إلا أن الشركة التي قدرت وسائل إعلام أمريكية القيمة الاجمالية لعقدها مع رونالدو بنحو مليار دولار، وجدت نفسها مضطرة الخميس إلى أن تعرب عن «قلقها العميق» من الاتهامات بحق النجم البرتغالي. ونقل متحدث باسمها أن «نايكي» تبدي «قلقها العميق من الادعاءات المزعجة، وسنواصل متابعة الوضع عن قرب»، كما أعربت شركة الألعاب الإلكترونية العملاقة «إي آيه سيورتنس»، والتي يتصدر رونالدو غلاف إحدى أشهر ألعابها «فيفا 18»، عن قلقها. وأضاف: «نراقب عن كثب هذا الوضع، وتتوقع من الرياضيين الذين يتصدرون أغلفتنا وسفرائنا أن يتصرفوا بطريقة تتلاءم مع ميع أي آيه». وأكد أن قضية رونالدو تشكل معضلة للشركات الأمريكية

التي تتراجع مع تفاعل اتهام رونالدو بالاغتصاب... والرعاة قلقون! روما - أف ب: انعكست الاتهامات بالاغتصاب الموجهة من عارضة أزياء أمريكية سابقة بحق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو سلباً على نايه يوفنتوس الإيطالي، مع تراجع أسهمه في البورصة أمس، غداة إيداء شركات راعية له قلقها من تفاعلات القضية التي تعود إلى العام 2009. وبدأت كرة الثلج تكبر في وجه أفضل لاعب في العالم خمس مرات، والذي يتوقع أن يكون حاضراً مع فريقه اليوم في مباراة ضد أودينيزي في الدوري الإيطالي الذي يحمل يوفنتوس لقبه في الموسم السبعة الأخيرة، حسب ما أكد مديره ماسيميليانو بيرغري. ونفى رونالدو الأربعة الاتهامات الموجهة إليه من كاثارين مايورغا (34 عاماً)، بالاعتداء الجنسي عليها في فندق بمدينة لاس فيغاس الأمريكية قبل تسعة أعوام، والتي أعادت تسليط الضوء عليها بتقديمها الشهر الماضي دعوى قضائية بشأن مسألة «أشترى» اللاعب صمتها فيها لأعوام. ويجسد البرتغالي الذي رفع قدمه هذا الصيف من أسهم يوفنتوس، نفسه في مواجهة علامات استغفام متزايدة كانت راعيته شركة «نايكي» الأمريكية أفضل معبر عنها الخميس، في مقابل بيان داعم من نايه، وعكست بورصة ميلانو أمس غيوم القلق التي بدأت تلوح في سماء تورينو، إذ خسرت أسهم النادي المملوك من عائلة أنييلي 5.07% من قيمتها في التداولات بحلول الساعة 11:20 محلياً (09:20 ت.غ). ووصل سعر سهم النادي إلى 4254 يورو، بتراجع ملحوظ عن القيمة التي سجلها في 20 أيلول/سبتمبر

### مورينو يطالب يونانيد (المتعثر) بالانتفاض

مانشستر - ووترز: يرى جوزيه مورينو مدرب مانشستر يونانيد أن هناك «العديد من الأسباب» وراء تراجع الأداء هذا الموسم وقال إن مواجهة نيوكاسل اليوم في الدوري الإنجليزي ستكون صعبة. ويسعى يونانيد لإنهاء سلسلة من أربع مباريات متتالية بدون أي انتصار في كافة المسابقات. وزادت الضغوط على المدرب البرتغالي خلال الأسابيع الأخيرة عقب عثر مباريات في الموسم أسفرت عن الفوز في أربع والتعادل في ثلاث وخسارة منها. وكانت إحدى المباريات التي انتهت بالتعادل أمام دربي المنتمي للدرجة الأولى وحسمها الفريق بالفوز على يونانيد بركات الترجيح ليودع فريق مورينو كأس المحترفين مبكراً. وقال مورينو عن فريقه القابع في المركز العاشر في الدوري متأخراً بفارق تسع نقاط عن مانشستر سيتي حامل اللقب بعد تسع جولات: «يمكننا أن نؤدي بشكل أفضل كثيرا لخصم النقاط التي نريدها». وأضاف خلال مؤتمر صحفي منoter استغرق نحو ثلاث دقائق ونصف الدقيقة: «نعم اعترف بأن النتائج ليست جيدة بشكل كاف». وفي رده على سؤال أسباب معاناة الفريق، رد مورينو: «الأسباب عدة ومختلفة، لكنه رفض التوضيح. ولم يحقق يونانيد الانتصار على ملعبه منذ الفوز 2-1 على ليدستر في المباراة الافتتاحية للموسم، وشهدت أزوة النادي العديد من الخلافات خارج الملعب، بينها تقارير تحدثت عن خلاف بين المدرب وبول بوغبا لاعب الوسط ما أثر على تركيز الفريق. ويعاني نيوكاسل أيضا حيث لم يحقق أي انتصار في تسع مباريات ويحتل المركز 18. وأضاف مورينو: «نذكر أن منافسنا يحتاج للنقاط أيضا. إنهم يملكون مدربا جيدا للغاية (رفائيل بربنيتز). يقدم نيوكاسل أداء منظمًا أمام صاحبة المركز المتقدمة، النتائج التي حققها نيوكاسل أمام فرق المقدمة لم تمنحهم أي نقاط هذا الموسم لكن هذه المباريات انتهت بنتائج مقاربة للغاية وكانت صعبة على المنافسين لذلك نتوقع خوض مباراة صعبة».

### كلوب يتوقع ظهور ليفربول بشكل مغاير في مباراة القمة غداً أمام السيتي



صراع مانشستر سيتي وليفربول سيحدد غداً في قمة المرحلة الثامنة

مع ضيفه بلنسية الإسباني في دوري أبطال أوروبا، ويلتقي ليدستر مع إيفرتون وهندرسفيلد مع بيرنلي وولفرهامبتون مع كريستال بالاس وبورنموث مع واتفورد.

ضيفه نيوكاسل، ويحتل يونانيد المركز العاشر بعشر نقاط من تسع مباريات، لتكون هذه أسوأ مسيرة ليونانيد منذ 1992، وخسر يونانيد على مع بيرنلي وولفرهامبتون مع كريستال بالاس وبورنموث مع واتفورد.

الأحد كما يلقي أرسنال فولهام بحثاً عن فوز السادس على التوالي، يأتي ذلك في الوقت الذي يستضيف فيه توتنهام كارديف اليوم، ويتطلع مانشستر يونانيد لاستعادة توازنه عبر ملاقاته

فريق ظهر بمستوى قوي هذا الموسم ويلعب على أرضه، ستكون بكل تأكيد مباراة صعبة علينا». وإمكان تثلثي الثالث الضغوط على السيتي وليفربول، عندما يلقي ساوثهامبتون

### الدوري الإنجليزي

لندن - د ب أ: تعهد الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن يظهر فريقه بشكل مغاير تماماً في مواجهة القمة التي تجمعهم بمانشستر سيتي غدا الأحد في المرحلة الثامنة من الدوري الإنجليزي. ويعد ما استهل ليفربول الموسم بتحقيق سبعة انتصارات متتالية، فشل في تحقيق أي انتصار في آخر ثلاث مباريات على مدار الأيام العشرة الماضية، وجاءت الكيسو الأخيرة للفرق مساء الأربعاء عبر الهزيمة على ملعب نابولي الإيطالي بهدف قاتل جاء في الدقيقة الأخيرة في دوري أبطال أوروبا. وتحول الأمور من الصعب إلى الأصعب للفرق حيث يستضيف السيتي حامل اللقب الأحد، وقال كلوب بعد الهزيمة أمام نابولي: «لدينا ثلاثة أيام للتعاقد في ثم ثلاثا مانتشستر سيتي... هذه المباراة كانت مستصعب صعبة في أي وقت من الموسم، مواجهة السيتي دائما صعبة... يوم الأحد سنجد جماهيرنا في انتظارنا». وتابع: «لقد شاهد الجميع مدى استنفاد نابولي من جماهيره ولم نتكمن من تحويل الأمور لصالحنا عبر الأداء الذي ظهرنا به». وختم: «ولكن يوم الأحد على الأقل ستكون المهمة مختلفة 40%». وحققت السيتي أربعة انتصارات متتالية صعدت به إلى صدارة الترتيب برصيد 19 نقطة بفارق الأهداف فقط عن ليفربول. لكن السيتي فاز مرتين فقط في آخر عشر مواجهات مع ليفربول، بينها انتصار بخمسة أهداف على ليفربول الموسم الماضي حين سجل السيتي أربعة أهداف بعد طرد المهاجم السنغالي ساديو ماني، وقال فينستون كومياني قائد السيتي: «إنها مباراة كبيرة، الفريقان يقتسمان الصدارة في الوقت الراهن»، وأضاف: «إنزال من المبكر تحديد حجم المنافسة، ولكن هناك الكثير من الأمور المهمة بخلاف النقاط الثلاث»، وختم: «ليفربول

### الدوري الألماني

#### البايرن يواجه مونشنغلاباخ بحثاً عن استعادة الانتصارات

برلين - د ب أ: أصبح بايرن ميونخ خارج الخدمة بعد بداية مثالية هذا الموسم، ويعر حالياً المدرب نيكو كوفاتش ضغط كبير قبل مباراته المهمة أمام ضيفه بوروسيا مونشنغلاباخ اليوم في الجولة السابعة من الدوري الألماني. فبعدما حقق أربع انتصارات متتالية في الدوري، يعاني البايرن حالياً من تذبذب النتائج، التعادل مع ضيفه أياكس 1/1 في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء الماضي، جعل البايرن يفشل في تحقيق الفوز للمباراة الثالثة على التوالي في هبوط محير لمستوى الفريق، الذي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات التتويج ببايرونسليليا. وبما أن التوقعات دائما تكون كبيرة في البايرن أصبح هناك ما يكفي من الأسئلة لتوجيهها إلى نيكو كوفاتش، المدرب الجديد، عندما يواجه مونشنغلاباخ، وجاء العنوان الرئيسي لصحيفة «بلد»: «أول أزمت كوفاتش» في تقرير تحدث عن تدهور واستياء في غرفة خلع الملابس، وكانت آخر مرة لم يتمكن خلالها البايرن من تحقيق انتصار في ثلاث مباريات متتالية في الخريف الماضي تحت قيادة كارلو أنشيلوتي وولي سانبول المدرب المؤقت للفريق. وإذا فشل الفريق في التغلب على مونشنغلاباخ، ستكون هذه المرة الأولى التي يفشل فيها الفريق في تحقيق الفوز خلال ثلاث مباريات بالدوري منذ أيار/مايو 2015 تحت قيادة جوسيب غوارديولا، عندما حسم التتويج بلقب الدوري. وحققت مونشنغلاباخ الرابع، خمس انتصارات وتعادل في ثلاث مباريات في آخر 14 مباراة جمعتها بالبايرن، وسيسعى للفوز عليه في جدول الترتيب. ويبدو أن كوفاتش ولاعبيه مرتبكون عقب هبوط أداء الفريق المفاجئ. وقال كوفاتش (46 عاماً) إنه احتاج بلهضم، الأداء أمام أياكس، والذي جاء بعد التعادل مع أوغسبورغ 1/1 ثم الخسارة أمام هيرتا برلين صفر/2، وقال آرين روبن عقب مباراة أياكس: «لم نعد على هذا وهذا ليس ما توقعناه كلاعبين في البايرن». وأضاف: «نحتاج لانتصار لنعود إلى الطريق الصحيح، نحن بحاجة لإظهار رد الفعل الصحيح بكل تأكيد ينبغي علينا أن نفوز يوم السبت، مهما تطلب الأمر». ويستمتع مونشنغلاباخ بأفضل بداية للفريق في آخر أربع سنوات، ويمكن أن تشهد مباراة البايرن عودة لارس ستيندل قائد الفريق لخوض مباراته الأولى مع الفريق بعد شفائه من الإصابة. لكن، رغم أن مونشنغلاباخ، الذي يديره ديتير هيكينغ، يسافر إلى ميونخ بثقة كبيرة، إلا أن كريستوف كرامر حذر من أن البايرن سيكون أكثر حرصاً الآن لتقديم أداء جيد. وقال كرامر: «لديهم خطط وحشية وسيحاولون سرعياً لطريق الانتصارات، وما زلنا بكل تأكيد نأمل بأن نتمكن من احباطهم في هذه الجولة». ويستضيف بوروسيا دورتموند، مصدر الترتيب برصيد 14 نقطة من ست مباريات، أوغسبورغ، بعد فوزه الكبير والمستحق على موناكو الفرنسي صفر/3 في دوري أبطال أوروبا. ويحل هيرتا برلين ضيفا على ماينز، ويملك هيرتا 13 نقطة، متساوية مع البايرن، وهو أكبر عدد من النقاط حصده الفريق على الإطلاق حتى هذه المرحلة من الدوري، ويحل شالكه، الذي حقق انتصارا وحيدا وخسر في ست مباريات، ضيفا على فورتونا دوسلدورف، فيما يلعب مانو فر مع شتوتغارت، وتشكل مباريات هذه الجولة يوم الأحد، حيث يلعب لايبزيغ مع نورنبرغ، وفرابورتغ مع باير ليفركوزن، وهو فنهام مع أينتراخت فرانكفورت.

### الدوري الإسباني

#### برشلونة بمعنويات مرتفعة يواجه بلنسية... والريال يسعى إلى إنهاء أزمة التهديد

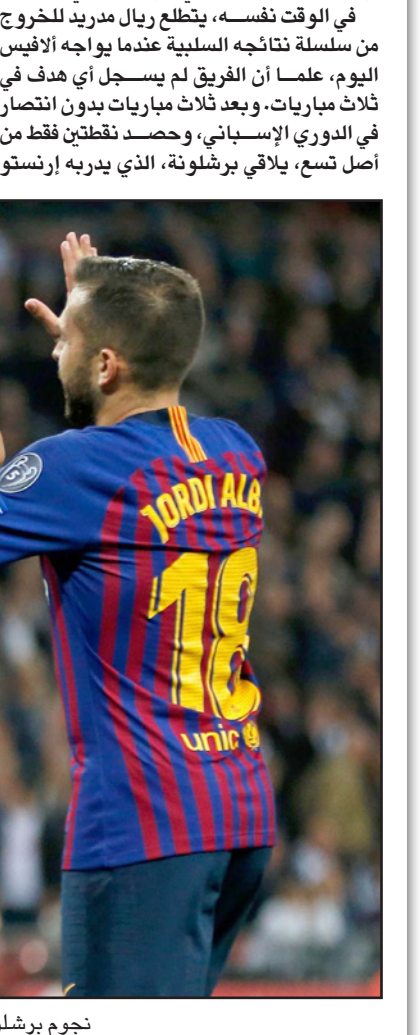
فالفيردي، مضيئه بلنسية بعد الفوز على مضيئه توتنهام 2/4 في دوري أبطال أوروبا، وتلق ميسي، الذي انتقد أداء برشلونة عقب التعادل 1/1 مع أتلتيك بلباو في الجولة الماضية، حيث سجل هدفين وقدم أداء مذهلاً أمام توتنهام. وكانت بداية بلنسية، الرابع عشر، في الدوري سبئية، لكنه تعادل مع مانشستر يونايتد سلباً في دوري أبطال أوروبا، وحققت أول انتصار له في الدوري أمام ريال سوسيسيداد السبت الماضي. لكن، سيتعين على بلنسية إيقاف خطورة النجم الأرجنتيني، الذي أثبت أنه من الصعب إيقافه

في مباراة توتنهام، وقال فيليب كوتينيو صانع ألعاب برشلونة: «ميسي هو الأفضل، دائما أقول أنه أعظم لاعب في التاريخ، وما يفعله تجاوز الحدود»، وعاش ميسي فترات جيدة وأخرى سيئة في ملعب «ميسيتيا»، فسجل هدف الفوز في تشرين الأول/أكتوبر 2016 في مباراة سيئة لشبوعي بلنسية الذين ألغوا بزجاجة على لاعبي برشلونة خلال الاحتفالات، بينما لم يحتسب «هدفه» في تشرين الثاني/نوفمبر 2017 رغم أن الكرة عبرت خط الرمي وتعادل الفريقان، وبينما يبدو أن برشلونة بدأ في الخروج من سلسلة

انتقل ليوفنتوس، ومع ذلك، يؤمن المدرب جوليان لوبيتيغي أن هذا الأمر مستغفر قريباً، وقال: «كل ما افتقدناه هو تسجيل هدف من الفرص العديدة التي صنعناها، افتقدنا للحظ، جربنا كل شيء، لعبنا على الجانبين، قمنا بتسديد الكرة من مسافة بعيدة، لعبنا كرات عرضية، سددهنا في القائم». وأضاف: «كل ما يمكننا فعله هو مواصلة خلق أكبر عدد ممكن من الفرص. متأكد من أننا سنتمكن من التسجيل قريباً، وتحقيق الفوز مرة أخرى». ويرجع آخر هدف سجله في الريال إلى يوم 22 أيلول/سبتمبر عندما فاز على إسبانيول 1/صفر، حيث أحرز الهدف ماركو أسينسيو، وتعرض المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة للانتقاد في الأسابيع الأخيرة بعدما فشل في تسجيل الأهداف، وقال لوبيتيغي: «خاض كريم كل مبارياتنا ولدينا ثقة كاملة به. غالباً ما تأتي الأهداف بشكل متتالي، وهو بدأ الموسم بشكل رائع». وأضاف: «في هذه اللحظة، هو وبقية الفريق لا يبلون بلاء حسناً أمام الرمي، ولكننا مقتنعون بأن كريم والفريق سيسجلون الأهداف قريباً. هذه ليست مسؤوليته فقط، ولكنها مسؤولية الفريق ككل». وتفتتح الجولة عندما يستضيف أتلتيك بلباو فريق ريال سوسيسيداد في دربي إقليم «الباسك»، ويلعب جيرونا مع إيبار، وحيثما في ليفانتي، وليغانيس مع رايو فايكانو، ويلد الوليد مع هوسكا، وأتلتيكو مدريد مع ريال بيتيس، وإسبانيول مع فيريال، وأشبيلية مع سيلتا فيغو.

في مباراة توتنهام، وقال فيليب كوتينيو صانع ألعاب برشلونة: «ميسي هو الأفضل، دائما أقول أنه أعظم لاعب في التاريخ، وما يفعله تجاوز الحدود»، وعاش ميسي فترات جيدة وأخرى سيئة في ملعب «ميسيتيا»، فسجل هدف الفوز في تشرين الأول/أكتوبر 2016 في مباراة سيئة لشبوعي بلنسية الذين ألغوا بزجاجة على لاعبي برشلونة خلال الاحتفالات، بينما لم يحتسب «هدفه» في تشرين الثاني/نوفمبر 2017 رغم أن الكرة عبرت خط الرمي وتعادل الفريقان، وبينما يبدو أن برشلونة بدأ في الخروج من سلسلة

فالفيردي، مضيئه بلنسية بعد الفوز على مضيئه توتنهام 2/4 في دوري أبطال أوروبا، وتلق ميسي، الذي انتقد أداء برشلونة عقب التعادل 1/1 مع أتلتيك بلباو في الجولة الماضية، حيث سجل هدفين وقدم أداء مذهلاً أمام توتنهام. وكانت بداية بلنسية، الرابع عشر، في الدوري سبئية، لكنه تعادل مع مانشستر يونايتد سلباً في دوري أبطال أوروبا، وحققت أول انتصار له في الدوري أمام ريال سوسيسيداد السبت الماضي. لكن، سيتعين على بلنسية إيقاف خطورة النجم الأرجنتيني، الذي أثبت أنه من الصعب إيقافه



تجوم برشلونة يحتفلون عقب استعادة عافيتهم وتحقيق انتصار رائع على توتنهام



الدوري الأوروبي

عواصم - رويترز: فاز أرسنال بلاعبي الصف الثاني 3-صفر في أندربيجان أمام قرية باغ في الدوري الأوروبي، بينما تفوق ميلان على أولمبيكوس اليوناني 3-1 وتلقى أشبيلية هزيمة مفاجئة 3-1 من كراستوندار الروسي.

وهز إميل سميثرو (18 عاما) حريج أكاديمية أرسنال الشباك ليحافظ الفريق الإنكليزي على بدايته المفخرة في المسابقة. وأضاف سقرطيس باباستاثوبولوس وماتيو الغندوزي هدفين آخرين لفريق المدرب أوني إيمري الذي يتصدر المجموعة الخامسة بست نقاط. وتأخر ميلان بهدف أحرزه ميغيل أنجيل غرييرو في ملعب «سان سيرو» لكنه سجل ثلاثة أهداف ليحقق فريق المدرب جينارو غاتوزو الانتصار. وهز باتريك كوتروني الشباك مرتين للفريق الإيطالي، كما سجل غونزالو هيغواين هدفا ليحقق ميلان متصدر المجموعة السادسة انتصارين من أول مباراتين. وخسر أشبيلية، الفائز باللقب ثلاث مرات بين 2013 و2016، بنتيجة 2-1، إذ سجل الجورجي تورنيك وكريشيفيلي هدف الفوز قبل دقيقتين من النهاية بعدما وضع نوليتو أشبيلية في المقدمة. وعدل سألزبورغ تأخره بهدف لانتصار على سيلتك الإسكتلندي 3-1 في النمسا. ووضع أودسون ادوار سيلتك في المقدمة في الدقيقة الثانية، لكن مؤنس ديبور وتاكومي مينامينو هزا الشباك عقب الاستراحة. وطرد جيمس فورست لاعب سيلتك بعدما ارتكب مخالفة في المنطقة سجل منها ديبور ركلة جزاء ليجعل الأمور أكثر صعوبة على فريق المدرب بريندان رودجرز. وهز الفارو مورانا الشباك في الدقيقة 70 ليقود تشلسي للفوز 1-صفر على فيدي المري. وبلغ فيدي نهائي كأس الاتحاد في 1985، وجعل الأمور صعبة على فريق المدرب ماوريتسيو ساري بإداء دفاعي منضبط. وتقدم ريجرز بقيادة المدرب ستيفن جيرارد لصدارة المجموعة السابعة بعدما حول تأخره إلى فوز 3-1 على رايب فيينا بفضل ثنائية ألفريد موريلوس. وفي المجموعة الثامنة لعب لانسبو تسعة لاعبين في الهزيمة 4-1 أمام أيتنراخت فرانكفورت.



ويليك مهاجم أرسنال يرتقي أعلى من الجميع ليلاقي كرة برأسه أمام قرية باغ

أبولون القبرصي. وأدرك صاحب الأرض التعادل عبر إيميليو زيليا في الوقت المحتسب بدل الضائع ليحرم الفريق الفرنسي من انتصاره الأول في البطولة. وسجل الديلبل لوكاس الاريو هدفين لباير ليفركوزن في انتصار 2-4 على إيك لارناكا القبرصي. وفي المجموعة السابعة احتاج فياريال إلى ركلة جزاء في الدقيقة السادسة من الوقت المحتسب بدل الضائع ليتعادل 3-3 مع مستضيفه سبارتاك موسكو. وكان الفريق الروسي في طريقه للفوز بعدما منحه الباراغواي لورينزو ميلغاريخو التقدم في الدقيقة 85.

وطرد دوسان باستا وخواكين كوريا في بداية الشوط الثاني بينما أحرز داني داكوستا هدفين للفريق الألماني الأول في الدقيقة الرابعة والثاني في الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المجموعة ذاتها فرط مارسيليا وصيف البطل الموسم الماضي في تقدمه بهدفين ليتعادل 2-2 مع

مباريات دولية  
لوف يضم أوث للمرة الأولى إلى المنتخب الألماني

أوروبا أمام فرنسا الشهر الماضي. يذكر أن القائمة تضم 18 لاعبا من الذين شاركوا في كأس العالم 2018. ويلعب المنتخب الألماني كأس نظيره الهولندي في أمستردام السبت المقبل، ثم يلقي المنتخب الفرنسي في باريس بعدما بثلاثة أيام. وتعادل المنتخب الألماني ونظيره الفرنسي سلبا يوم 6 أيلول/سبتمبر الماضي، خلال مباراتهما الافتتاحية بالمجموعة الأولى للمستوى الأول. وقال لوف إنه يتقن في اللاعب الذي استعادهم الشهر الماضي، عندما فاز المنتخب الألماني على بيو 1/2 مباراة ودية. ويتجمع اللاعبون يوم الثلاثاء المقبل في العاصمة الألمانية برلين. وتم وضع جدول تدريب مفتوحا للجمهور، مع طرح خمسة آلاف تذكرة مجانية، سيذهب نصفها إلى فرق الشباب والأطفال في المدينة. وضمت القائمة في حراسة الرمي: مانويل نوير (بايرن ميونخ)، ومارك أندريه تيرشستين (برشلونة) وكيفن تراب (أيتنراخت فرانكفورت). وفي الدفاع: «جروم بوتايغ» ونيكلاس شول ومانس هوميلز (بايرن ميونخ) و ماتياس غينتر (بوروسيا مونشنغلادباخ) وجوناس ميكتور (كولون) وتيلو كير (باريس سان جيرمان) وأنطونيو رودرغز (تشلسي) ونيكو شولز (هوفهايم). الوسط والهجوم: «جوليان برانت، وكاي هافيرتز (باير ليفركوزن)، وليون غورتسكا وجوشوا كيميتش وتوماس مولر (بايرن ميونخ)، وسيسستيان رودي ومارك أوث (شالكة) وتيمو فيرنز (لايبزيغ) وماركو رويس (بوروسيا دورتموند)، وجوليان دراكسلر (سان جيرمان) وتوني كروس (ريال مدريد) وليروي ساني (مانشستر سيتي).

مارتينيز يتطلع إلى تجديد دماء تشكيلة بلجيكا

بروكسل - رويترز: استدعى روبرتو مارتينيز مدرب بلجيكا براندون ميشيل مدافع كلوب بروج لأول مرة فضلا عن ثلاثة لاعبين في سعيه لاستغلال مواجتي سويسرا وهولندا في ضم لاعبين جدد لتشكيلة. وجاء انضمام ميشيل للتشكيلة التي أعلنها برانت، وقال مارتينيز إن إصابة ثاني توتنهام يان فرتونغز وموسي ديمبيلي فضلا عن كيفن دي بروين لاعب وسط مانشستر سيتي وعدنان يانوزاي لاعب ريال سوسيداد منحه الفرصة لإجراء بعض التجارب. وتستضيف بلجيكا، التي تتصدر تصنيف الفيفا رغم احتلالها المركز الثالث في كأس العالم في بوليو تيموز الماضي، سويسرا في بروكسل يوم الجمعة المقبل في دوري الأمم ثم تلحق هولندا في مباراة ودية بعدها بأربعة أيام. وضمت التشكيلة في حراسة الرمي: كوين كاستيلس (فولفسبورغ) وتيبو

أرنولد يواصل البحث عن مواهب أسترالية جديدة

سيدني - رويترز: واصل غراهام أرنولد مدرب أستراليا البحث عن مواهب جديدة، إذ يسعى لإعادة بناء المنتخب للدفاع عن كأس آسيا، واختار أربعة لاعبين جدد لعسكر تدريبي في الإمارات. ويمكن أن يلعب ثلاثة من الأربعة لاعبين ضد الكويت يوم 15 أكتوبر/ تشرين الأول. إذ لم يحصل مارتن بويل بعد على الموافقة لتفعيل أستراليا. وسيتنضم بويل، الذي لعب لمنتخب شباب اسكتلندا، للمعسكر مع توماس ديبنغ مدافع مليونير فيكتوري ودينس غنزو لاعب وسط غفوله وأوير مايلز مهاجم ميتالاند وهم فقط لم يسبق لهم اللعب مع أستراليا. وسيحضر بويل، البالغ 25 عاما والولود لأب من أستراليا، المعسكر فقط. وقال أرنولد: «نعتقد أننا باختيار مجموعة متوازنة للسفر إلى الإمارات ثم الكويت من أجل معسكر أكتوبر. هذه المجموعة لديها الفرصة للبناء على الأسس

كابري يينضم إلى المنتخب الإيطالي للمرة الأولى

فيراتي وباتريك كوتروني، وفرانثيسكو أنتشيري وسيسستيان جوفينكو. بعد غياب لفترات متفاوتة، وكان آخر ظهور لجوفينكو، مهاجم يوفنتوس السابق الذي يبلغ 31 عاما ويلعب مع تورتو، في تشرين الأول/أكتوبر 2015. وتعادل المنتخب الإيطالي 1/1 مع بولندا في أيلول/سبتمبر الماضي، ثم خسر صفر/1 أمام المنتخب البرتغالي، الذي يعتلي صدارة المجموعة الثالثة بالمستوى الأول بدوري أمم أوروبا. فيما حصد المنتخب الإيطالي ونظيره البولندي نقطة واحدة.

بطولة الصين المفتوحة  
فوزنياكي وأوساكا تصعدان إلى الدور قبل النهائي



اليابانية أوساكا تطلق إرسالا قويا في مواجهة الصينية شواي

قبل النهائي الأول لها منذ بطولة إيسنتورن، سلتقي مع الفائزة من المباراة التي ستجمع بين أنتسازيا سيفاستوفا، التي تغلبت على دومينكا سيبولكوفا 3/6 و6/7 (5/7)، وتاومي أوساكا الفائزة ببطولة أمريكا المفتوحة للتنس. وصدعت النجمة اليابانية أوساكا إلى الدور قبل النهائي بعدما تغلبت على الصينية تشانغ شواي 6/3 و4/6 و5/7، واستعرضت أوساكا تفوقها في خيرة التعامل مع المواجهات الصعبة واستعادة التوازن تحت الضغوط، وحسمت قبل النهائي الأول لها منذ بطولة إيسنتورن، سلتقي مع الفائزة من المباراة التي ستجمع بين أنتسازيا سيفاستوفا، التي تغلبت على دومينكا سيبولكوفا 3/6 و6/7 (5/7)، وتاومي أوساكا الفائزة ببطولة أمريكا المفتوحة للتنس. وصدعت النجمة اليابانية أوساكا إلى الدور قبل النهائي بعدما تغلبت على الصينية تشانغ شواي 6/3 و4/6 و5/7، واستعرضت أوساكا تفوقها في خيرة التعامل مع المواجهات الصعبة واستعادة التوازن تحت الضغوط، وحسمت قبل النهائي الأول لها منذ بطولة إيسنتورن، سلتقي مع الفائزة من المباراة التي ستجمع بين أنتسازيا سيفاستوفا، التي تغلبت على دومينكا سيبولكوفا 3/6 و6/7 (5/7)، وتاومي أوساكا الفائزة ببطولة أمريكا المفتوحة للتنس. وصدعت النجمة اليابانية أوساكا إلى الدور قبل النهائي بعدما تغلبت على الصينية تشانغ شواي 6/3 و4/6 و5/7، واستعرضت أوساكا تفوقها في خيرة التعامل مع المواجهات الصعبة واستعادة التوازن تحت الضغوط، وحسمت

عالم التنس

عالم التنس

بكين - د ب أ: تأهلت كارولين فوزنياكي إلى الدور قبل النهائي لبطولة الصين المفتوحة للتنس بتغلبها على كاترينا سيدينيكوفا 2/6 و2/6 في دور الثمانية. وكانت فوزنياكي، المصنفة الثانية على العالم، تأهلت إلى البطولة الختامية للرابطة العالمية لاعبات التنس المحترفات، وتلقت الصينية كيانغ أنغ التي تغلبت على البيلاروسية أرينا سباليينكا 5/7 و5/7. وأدانت تكمنت فوزنياكي من الفوز في مباراة الدور

فئة الرجال

التونسي الجزيري يصعد زفيريف

بكين - رويترز: ودع الألماني الكسندر زفيريف المصنف الثاني بطولة الصين المفتوحة للتنس مبكرا بعد خسارة مفاجئة 7-6 و6-2 و4-6 أمام التونسي مالك الجزيري. وعادل المصنف الخامس عالميا النتيجة بعد خسارة المجموعة الأولى التي امتدت لشوط فاصل لكنه دفع ثمن عدم استغلال الفرص التي لاحت له. وهذا هو الانتصار الثالث للتونسي الجزيري هذا العام) على لاعب من المصنفين الخمسة الأوائل من هذا الموسم، وسيلتقي المصنف 61 عالميا في المباراة المقبلة مع نيكولوز باسيلاشفيلي وهي أول مواجهة تجمع بينهما في بطولات اللاعبين المحترفين، وتفوق اللاعب الجورجي المصنف 34 عالميا على الإسباني

بطولة اليابان المفتوحة  
نيشيكوري يفوز على تسيتسباس  
ويصعد إلى الدور قبل النهائي

طوكيو - د ب أ: حافظ الياباني كني نيشيكوري على أماله في التتويج للمرة الثالثة ببطولة اليابان المفتوحة للتنس بعدما تغلب على اليوناني ستيفانوس تسيتسباس 3/6 و3/6 ليصعد للدور قبل النهائي. وسيلتقي نيشيكوري، المصنف رقم 12 على العالم، مع الفرنسي ريتشارد جاسكيه، الذي تغلب على المصنف الياباني في البطولة كيفن أندرسون 6/7 (6/7) و4/7 في آخر مباريات دور الثمانية. وقال نيشيكوري: «لعبت مباريات عودة قوية للغاية وكنت قادرا على الراحة في الأسبوع التي ألبها إليها الإرسال. لعبت بشكل جيد اليوم، فزت بنقاط حاسمة، تغلبت على الهداف الصعبة وأنهيت المباراة وأنا اهاجم بجراسة».

لحاح الملاعب

تركي آل الشيخ: أندية عربية ستشارك في الدوري السعودي وعلاقتي ببيراميدز انتهتا

الرياض - د ب أ: أكد تركي آل الشيخ رئيس هيئة الرياضة السعودية أن الموسم المقبل للدوري السعودي سيشهد مشاركة أندية من خارج البلاد، بعدما تم تأكيد مشاركة المحرق البحريني وموافقة الاتحاد الكويتي على إشراك ناد لم يتم تسميته، وأوضح أنه تلقى موافقة اتحاد الكرة الاماراتي لإشراك ناد بالدوري السعودي، مضيفا: «كل ناد سيشارك بالدوري سنتم معاملته كناد سعودي وخطونا خطوات واسعة للحصول على موافقة الاتحاد الآسيوي للعبة». وأضاف آل الشيخ أن منصة إعلامية شاملة ستطلق قريبا لنقل الدوري السعودي وفق أحدث التقنيات، حيث قال: «ستكون هناك قنوات حديثة للنقل التلفزيوني للدوري وفق رغبات الجماهير وسيتاح للنادية نقل مبارياتها عبر قنوات مخصصة لها». وأعلن أن هناك أربعة ملاعب ستنشأ قريبا وفق أحدث المواصفات العالمية لأندية الهلال والنصر والاتحاد والأهلي، قائلا: «حلمي أن تكون هذه الملاعب جاهزة قبل أن تنتهي فترة رئاستي لهيئة الرياضة». وحول علاقته بالاستثمار الرياضي في مصر، قال: «لم تعدل علاقة بصادق بيراميدز المصري وقراري نهائي بالابتعاد عن الاستثمار في مصر».

سانشيز لاعب وستهام يخضع لجراحة في الركبة

لندن - رويترز: قال مانويل بيلغريني مدرب وستهام إن الكولومبي كارلوس سانشيز لاعب الوسط سيخضع لجراحة بسبب إصابة في ركبته لحقت به الشهر الماضي في كأس المحترفين الإنجليزي. ولعب سانشيز، الذي انضم إلى وستهام من فيورنتينا الإيطالي في مستهل الموسم الجاري، تسع دقائق فقط قبل أن يصاب في الفوز 8-صفر على مكسفيدل المنتمي للدرجة الرابعة، واستأنف خافيير هرنانديز تدريباته بعد التعافي من وعكة صحية لكن مشاركة تيفي محل شك في مباراة اليوم لأنه لا يزال في مرحلة استعادة لياقته البدنية، ونفض وستهام عن نفسه بعد بداية سيئة ليحصد سبع نقاط في آخر ثلاث مباريات بالدوري ليحتل المركز ال14. وسيخوض الفريق مباراة اليوم أمام برايتون مفعسا بالثقة بعد الفوز 3-1 على مانشستر يونايتد في المباراة الأخيرة.

وفاق سطيف يحفز لاعبيه بالمال قبل المباراة الحاسمة أمام الأهلي المصري

الجزائر - د ب أ: لم يفقد حسان حمار، رئيس نادي وفاق سطيف الجزائري، الأمل في تجاوز الأهلي المصري، في الدور قبل النهائي لدوري أبطال أفريقيا، رغم الإفضلية التي يتمتع بها الفريق المصري. وفاز الأهلي 2/صفر في مباراة الذهاب بالمقابلة الأحد الماضي. وقال حمار إن الأهلي، لم يكن بالمنافس الذي لا يقهر، بعد العودة القوية لفرقيته في الشوط الثاني من مباراة الذهاب. وأضاف: «لم نلحق الأمل في تدارك تأخرنا بهدفين. سنحتمل على تجهيز اللاعبين من جميع الجوانب. قررنا صرف راتب شهر تشرين الأول/أكتوبر للاعبين ونحهم المكافآت المستحقة لهم. لتخفيفهم للوفز على الأهلي في مباراة اليوم». وأشار إلى أن مباراة الإياب ستقام يوم 23 الجاري، بمدينة سطيف، شرقي الجزائر.

الزمالك يدرس مقاطعة الكاف والمشاركة في دوري أبطال آسيا!

القاهرة - د ب أ: يدرس نادي الزمالك المصري مقاطعة بطولات الاتحاد الأفريقي (كاف) على خلفية الأزمة الأخيرة الناجمة عن إيقاف مرضى منصور رئيس النادي لمدة عام مع تخريفه 40 ألف دولار. وقال منصور إن الزمالك يدرس اللعب ضمن دوري أبطال آسيا بعدما شعر مسؤولوه بقرصين من الكاف. وجاءت فكرة المشاركة بدوري أبطال آسيا اعتراضا على ما اعتبره مجلس الإدارة مؤامرة من الاتحاد الإفريقي في الفترة الأخيرة، وقال منصور إنه يجهد مفاجأة مدعومة بالاستندات للجنة الأولمبية المصرية للرد على مؤامرات ضد نادي الزمالك. وأوضح أن بحوزته مستندا سيكتفي عنه في الوقت المناسب لفرض الحرب والمؤامرة التي يتعرض لها بصفته رئيس الزمالك.

الوحدة يعود إلى طريق الانتصارات في الدوري الإماراتي

أبوظبي - د ب أ: عاد الوحدة إلى طريق الانتصارات، وفاز على ضيفه الإمارات 1/3 في الجولة الخامسة من الدوري الإماراتي. وسجل أهداف الوحدة ليوناردو داسيلفا في الدقيقة 12 ومراد باتنه (هدفين) في الدقيقتين 17 و42. فيما سجل هدف حفظ ماء الوجه للإمارات شيخ دبياتي من ركلة جزاء في الدقيقة 23. ورفع الوحدة وصيده إلى 12 نقطة في المركز الثاني، مؤقتا، وتوقف رصيد الإمارات عند ثلاث نقاط في الثاني عشر. يذكر أن هذا الفوز هو الرابع للوحدة في الدوري هذا الموسم مقابل الخسارة في مباراة وحيدة كانت في الجولة الماضية أمام بني ياس 2/2، فيما تعد الخسارة هي الرابعة للإمارات هذا الموسم مقابل الفوز في مباراة وحيدة كانت أمام دبي الفخيرة 2/3.





رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتانياهو

أندرك هذا جيداً، بالرغم من أنه تحدث علناً ضد تصفية الإمبراطورية البريطانية، وفي حوارات خاصة وعد زملاءه بأن الكراهية ما بين اليهود والمسلمين تضمن بقا بريطانيا في الهند، وفشله في الانتخاات في نهاية الحرب حرر تشرشل من مهمة التصفية الفعلية، التي أقيمت على كامل خلفيته «كلمت أتيلي».

كيف ستنتهي قصة نتانياهو؟

مارتس 2018/10/5

## هناك تشابه كبير بينهما في الشخصية ولكن الشبه الكبير هو في السياسة العنصرية لكليهما

### نتانياهو يشبه تشرشل

للمنطقة، بالضبط مثلما كرس البريطانيون طاقة لا تنفد لقضايا قانونية مثل حق الملك في الزواج من امرأة مطلقة أمريكية، في الوقت الذي سجنوا سنوات طويلة زعماء حركات الاستقلال الهندية، غاندي، ونهرو، لا يقتصر التشابه على مواقف الزعماء؛ ففي بريطانيا لم تكن في يوم من الأيام حركة لها وزن منوثة لأميرالية ومنوثة للكولونالية، ومنتقدو الإمبراطورية وقمع رعاياها - وقد كان هناك أناس كهؤلاء - مثل جورج أورويل، يفيلمه الكلاسيكي: «أطلق النار على الفيل» - لم ينتظموها في يوم ما كقوة سياسية ولم يتخبروا احتجاجاً جماهيرياً مثل أمريكا العبودية والفصل العنصري في بريطانيا أحيوا الإمبراطورية، ولو أنهم أحياناً شعروا بعدم الرضى، السيطرة على الهند والطريق إليها اعتبرت مصلحة وطنية معارضي أفغندو يتسحاق، وهو مدقق حسابات نشيط لكن ليس له شأن في التاريخ، فالنظام السياسي ينظر إلى السيطرة على المناطق وعلى الفلسطينيين من منظور ما بين أمر الهي، وشرطية في المؤخرة، وضرورة سياسية، «لا يوجد فلسطيني»، الجميع يعيش مرتاحاً متعايشاً مع النظام المزوج لاحترام الإنسان هنا، وأوامر القائد العسكري هناك، الأقاء الذين يكشفون عن هذه الزواجبة يتم عزهم في التيار العام للإنسان وحرية، وهناك أوامر القائد العسكري

لأهداف المضاربة، نتانياهو لا يتحدث بعنصرية واستعلاء كهذا، وإن كان، ومثل تشرشل، فخوراً بانتماه للغرب وللغة الإنجليزية، ولم يظهر في يوم ما أي قدر من الاهتمام بلغة العرب أو الإسلام وثقافتهم أو بتاريخهم، أو طابلي للجوء الأفارقة، هو يعتبر سيطرة إسرائيل على المناطق وعلى ملايين السكان الفلسطينيين فيها ضرورة قومية وأمنية بالبط، مثلما قال قذوفه بضرورة الإمبراطورية البريطانية وأهميتها.

النقاش السياسي في إسرائيل مليء بالمقارنات التاريخية الألمانية النارية، وهذا هو التاريخ الذي يعلونه هنا، والألمة معروفة لكل إسرائيلي، وتثير المشاعر بسبب الكارثة، ولكن المقارنة مرفوضة، حتى بعد قانون القومية، إذا بحثنا عن تشابه بين إسرائيل الحالية وبين دولة علمي أوروبية في سنوات الثلاثينيات فإن بريطانيا هي مناسبة أكثر بكثير لهذا الدور من ألمانيا، وإيطاليا، وإسبانيا أو هنغاريا.

لأن البريطانيين شكلوا ديموقراطية في وست منستر وديكتاتورية في الهند، وفي إفريقيا وفي فلسطين - بالضبط مثلما تفعل إسرائيل التي لديها ديموقراطية في تل أبيب وجفعات رام، ورويا عدوانية، في نابلس والخليل، هنا يوجد شرف الإنسان وحرية، وهناك أوامر القائد العسكري

ألوف بن بنيامين نتانياهو معروف بكونه من المعجبين بتشرشل، ففي مكتب رئيس الحكومة في القدس معروضة صورة وتمثال للاسد الذي قاد بريطانيا في الحرب العالمية الثانية وقاد حلفاءه للنصر على النازيين.

يريد نتانياهو أن يتم تذكره كعبي الغضب الذي حذر من اتفاقات أوسلو ومن الاتفاق النووي الإيراني، ووقف وحده أمام المؤسسة الإسرائيلية وحكام الغرب الذين تخلقوا بإسرع عرفات وعلی خامنئي - مثلما حذر تشرشل في سنوات الثلاثينيات من الخطر المتجسد في أدولف هتلر أمام المؤسسة البريطانية التي فضلت التصالح مع ألمانيا، كما أن هناك خطوط تشابه أخرى بين نتانياهو وتشرشل: الخلفية الأمريكية، وتدخين السيجار، والقدرة الخطابية وصياغة الشعارات، والليل للتصوير، والعيش على حساب اصحاب الملايين، وتركيز القوة السياسية، «الكابيتل هيلز»، رجال بلهاء معظمهم لا يوافقون مع وينسبون ولكن لا يستطيع أحد منهم أن يقول ذلك؛ وينسبون ديكتاتور، وقراراته ليست قابلة للنقاش، و«ملازم يخافون منه»، كتب هذا عن تشرشل نظيره الاسترالي روبرت مزييس، الذي

#### زيفا شترنهل

■ عندما يتم تلخيص صورة بنيامين نتانياهو في كتب التاريخ، في حين يتم ذكر أعضاء حكومته بملاحظات هامشية فقط، ستظل لدينا كتلة البناء التي ستعزى لفترة ولايته.

الوزير إسرائيل كاتس بإمكانه زيادة الثمن الذي ستجيبه قرارات متسرة ودخل مهني في المدى القصير، ولكن عن فشل جهاز التخطيط الحضري الإسرائيلي الحالي، الذي يتحكم به سياسيون مضغفون، والذي ينتهي لأفق الذي يرونه عند الانتخابات القريبة، سوف تدفع الأجيال القادمة الثمن بغاشدة مرتفعة، إذا تم تطبيق مخططات البناء الحالية، فهذه هي ما ستحتول إلى رمز لإسرائيل في عهد نتانياهو.

المشاكل الإسرائيلية والاجتماعية والثقافية المشغلة في الدولة تعكس جيداً على الهندسة المعمارية والبناء الحضري في المدينة الأهم في البلاد. التهور البيئي يعبر عن ما يسعى للتواصل لتهود المدينة مادياً ومزياً وكذلك بإغراق «تهديدات أمنية» مثل معرض بربور، الفروق ما بين أحياء المقدم والمعلمة والأحياء الفاخرة. ولا تزيد الحديث عن القوة الخاطبة بين المدينة العربية والمدينة الشرقية. يبرز التهود فيها للضياء العام، ثم تجد صعوبة في مواجهة ذلك التوجه الأخذ في التعاطف، الذي لا يتحصر في بلدية القدس.

إن سلوك جهاز التخطيط البلدي لا يتم في فضاء فارغ، فكما هو معروف، فإن شبكات الدفاع المقدرة التي يفرها القانون الإسرائيلي لا نتج من وقف أعمال الفساد على السطحي والحلي في آن واحد. كذلك عادة تفضيل أشخاص مهنيين ضعفاء ليس أمراً مقتصر على الجهاز المقدسي؛ نتانياهو نفسه قدم مؤخرًا عدداً من الأمثلة الواضحة تمثل هذا السلوك الفاسد، في حين أن وزيرة العمل اليونان شيكيد تيدل ما بوسعها من أجل إعطاء شرعية ووضوحها في إطار القانون، ولكن الأكثر من ذلك، أن القدس تمثل في السنوات الأخيرة ضعف

## عليه أن يهب من أجل وقف المخططات التي يجري إعدادها للمدينة

### هل سينقذ نتانياهو القدس؟

الروح الإسرائيلية، بالضبط هي المدينة التي كان يجب أن تكون المحافظة على صورتها الفريدة هي المصلحة الأولى في الأهمية بالنسبة للحكومة والبلدية، ولكن يتم وبشاط تقديم مخططات ستدمر جوهر المشهد الطبيعي التاريخي الأهم. وهذه المقاربة تخبرنا عن جهاز تعليم يتحول فيه التاريخ إلى موضوع هامشي في المدارس، والعلوم الإنسانية تتضاءل وتفتقد مكانتها في الجامعات.

وأفكار بربرية مثل تدمير دائرة الشهد الطبيعي التي تحيط بأسوار البلدة القديمة عن طريق قطار هواري، وإنشاء كتلة بناء ضخمة بالقرب من عين كارم، ستغطي تماماً على القرية التي تحولت إلى واحد من المراكز السياحية الأهم في المدينة. سواء القرية القديمة «أفتاء»، أو شارع تجاري يحافظ على الذكرى بداية عهد الانتداب البريطاني - ستعمل في المستقبل فضلاً مطلقاً في تاريخ المدينة والدولة معاً. هذا الواقع هو ساعة اختبار لجمعية المهندسين المعماريين. حقيقة أن عدداً من أهم المهندسين المعماريين في البلاد انضموا إلى النضال ضد القطار العلوي. هذا النضال الذي يراكم المزيد من الزخم، ومن بينهم موش سيفندي، موشي مرغليت، أمنون بار أور - بعد علامة مشجعة.

من حقيقة أن صوتهم كمجموعة ضغط مستقلة لا يتم سماعه. هكذا خلق لدينا واقع غير مفهوم تم إقصاءهم فيه من كل لجان التخطيط، بما فيها القطرية. وكان بالمقدور تعيين أشخاص مهنيين غير مناسيين، بما في ذلك عادة تعيين حزبي أقسام الجغرافيا وظافات مثل مخطط منطقة القدس، أو تعيين مسؤولين عن الصيانة في الوزارات الحكومية. هذه الوظائف

لخصص تخطيط مقدسي، بدأ ذلك كترانس من كوكب آخر، فليس من

الاستغرب أن تعرف ماذا يُعد أصحاب المهنة الآخرون للمستقبل المادي للمدينة. كهذا، فإن مخططة اللواء، شيوا تلمي بابا، تطرق لسفناغورة كتمودج للبناء المكثف في القدس، وتحلم بمدينة أبراج، وقطارات هوائية، وأدراج متحركة، (The marker 7.4)، ومهندس المدينة، شلومو أشكول، الذي لم تقعه 10 سنوات في وظيفته أن القدس (أورشليم) هي مدينة فريدة مميزة، لم يتردد في أن يقدم مخططا لإعادة تشكيل مدخل القدس، والذي محي فيه كل ذكر لمنى تاريخي يعطي للقادمين للمدينة صورة لمدينة حديثة مجهولة.

أشكول، مثل المسؤول عن الصيانة في وزارة السياحة أولري زيف، لا يرون أي مشكلة في تنفيذ مشروع القطار العلوي، الذي يثير صدمة لدى مهندسين معماريين في البلاد والخارج، وحذر سفدي من أن القطار العلوي سيشكل مكروه بصري خطيرة، وعلى الأقل سيحتول إلى نقطة جذب سياحية تناسب «ذني لاند» ولن يحل بالمطلق مشكلة الاكتظاظ في البلدة القديمة. أما البروفيسور موشي جبعوني خبير الموصلات من جامعة تل أبيب، فأبدى انطباعاً بأنه لا يوجد هنا حل حقيقي في الموصلات، وسكان القدس ليسوا بحاجة له مطلقاً (فأرتس 17.9).. هي استنتاجات تضع علامات تساؤل على المشروع كله.

ولكن هناك احتمالية بأن إيفان القدس سيأتي بالضبط من جهة غير متوقعة؛ من رئيس الحكومة نفسه. إذا كان ليس المؤرخ الذي بدأ طريقه بدراسة الهندسة المعمارية سيسيتقط ويتقدق نفسه من إهانة وحل السياسة الحزبية الضحلة، والغارق فيه حتى نذقه، يمكنه أن يفحص الواقع من منظور جديد. هكذا يمكن أيضاً أن يعترف بحقيقة أنه إزاء قرارات خاطئة في مجالات أخرى، التي بالإمكان تعطيها بستارة من الدخان والعلاقات العامة، فإن صورة القدس، كما سيتم تشكيلها في السنوات القريبة القادمة، من شأنها أن تتحول إلى رمز سوف يسود اسمه في كتب التاريخ للأمة.

مارتس 2018/10/5

## من أجل مواجهة التحديات مطلوب تنسيق واسع مع أمريكا

### لحظة اختبار للقيادة الإسرائيلية

تدميرا، وهذه إمكانية كاملة لتوتر متصاعد حياض روسيا، فما بالك حياض سوريا؟! إن التفجر الأعلى الآن هو في الساحة الفلسطينية، وفي غزة قطاع يشكل خاص، ففريس السلطة الفلسطينية يعرض خطا متصلاً تجاه حماس (أكثر من ذلك الذي تتخذه إسرائيل). يرفض المساعدة في تطبيق حلول مرحلية للتهديد، بل وشدد الضغط الاقتصادي على سكان القطاع وعلى حماس. يحيل أن أبو مازن معني بإشعال التوتر بين حماس وإسرائيل تؤدي إلى مس خطير بحماس ويسهم في تعزيز السلطة، على خلفية الطريق المسدود، اتضح في الأسبوع الماضي تصعيد في النشاط العنيف لحماس قرب الجدار الحدودي، بما في ذلك العودة بقوة أكبر إلى إطلاق البالونات الحارقة، ما أسفر عن ارتفاع في عدد القتلى والجرحى الفلسطينيين. نحن نعود إلى نقطة الانطلاق في الربيع الماضي، إذ إن مواجهة بحجم أكبر ممكنة حصلاً، والحال في الضفة أيضاً ليس هادئاً: الإحباط المتراكم، إلى جانب ضغوط الإدارة الأمريكية على السلطة الفلسطينية، إضافة إلى التحديات الأمنية - تؤدي إلى انفجار عنف شعبي أو منظم، والاستراتيجية الحالية لإسرائيل لا تقلل احتمال التصعيد الزائد والقابل للتعلم.

من أجل مواجهة التحديات في جملة المساحات فإنه مطلوب من إسرائيل أو لوقت أقل شيء «تنسيق واسع مع الولايات المتحدة». إضافة إلى ذلك، ينبغي التوصل إلى تفاهات متجددة مع روسيا على تحقيق المصالحة الشتركة في الساحة الشمالية، وتثبيت توازن مدروس بين إحباط التهديدات، والردع المصدق ومنع التصعيد في الساعات المرشحة للانفجار، بالنسبة للقيادة السياسية - العسكرية فإن هذه لحظة اختبار، مطالبة فيها بجهد مشترك، مهني واغ ويقوم على أساس الثقة، حين تفتح الانتخابات على الأبواب، يضاف إلى التحديات الأمنية - الاستراتيجية أيضاً بعد سياسي داخلي وانفصالي، مثلما يتبين من المناقشات الأخيرة بين أعضاء الكابنت، هذا الوضع ليس مجدداً لحفل تتخذ فيه القرارات في مسائل الحياة والموت.

يبدو 2018/10/5



روسيا تسلم أس 300 للنظام السوري

## إذا كنت تريد حقا إحداث تغيير والتحول من منظمة إرهابية إلى حزب سياسي فضع السلاح

### رسالة لرعييم حماس



جانب من عرض عسكري لسرايا القدس في غزة

مصر. نحن ندخل مئات الشاحنات إلى القطاع كل يوم، وماذا نفعلتم أنتم؟ أحرقتهم معبر الوقوق في كازني، ومصر يشعل عام أغلقت الحدود وهي لا تفتحها إلا متى يروق لها، وبيننا، هبنا ننقق على أن الحصار يوجد لأنتم تستخدمون كل المقدرات كي تبنوا قاعدة إرهاب بتعويل إسلامي إيراني.

ولكن، نعم، يمكن الحديث عن الهدوء وعن فتح غزة للعالم وعن مسيرة التجريد من السلاح. نحن، أنتم، منظمة دينية، مجد لك أبو مازن أنهى الولاية.

اجملاً، إذا كنت تريد حقا إحداث تغيير والتحول من منظمة إرهاب إلى حزب سياسي، فضع السلاح، ببساطة. خذ غزة واجعلها نموذجاً لدولة عربية فلسطينية، ونحن سنساعد، وكذا مصر، والسعودية أيضاً. انظر بانك فيمكنك أن تكون أكثر من مجرد رئيس عصاية وستصبح زعيماً. ياسسر عرفات لم ينجح، وإسماعيل هنية فشل، وياقي رفاك خرجوا إلى تقاعد مبكر في تصفية مركزه. أما أنت فلك أمل في أن تحدث التغيير. وبين هذا وذاك أنت لست جزءاً من المشكلة الفلسطينية العامة.

حتى في معهد جدوث الأمن القومي الذي يعرض نهجا عاما لحل الواجبة، لا يضعون غزة على الصحن، «حل مشكلة غزة ليس جزءاً من الصيغة السياسية» وليس شرطاً لتقدمها، يقولون: «هناك أهمية لحشد جهد دولي لتحسين الوضع الإنساني في القطاع وإعمار بناء التحتية مقابل إقامة آلية دولية تعمل على وقف التعاطف العسكري لحماس وياقي محافل الإرهاب. يجب التقدم في هذا الوضع

معاري 2018/10/5

#### أودي سيغال

■ بعد الأعياد نتمنى لك هناك في غزة أيضاً فرحاً ونجاحاً. لقد قرأنا بعجب تصريحاً جاداً في أنك لا تريد مزيداً من الحروب، جميل. يسرنا أنك توصلت إلى الاستنتاج بأن الحرب هي أمر سيئ على نحو خاص في ميزان القوى الحالي، «أربعة مقابيل مقابل قوة علمي نووية»، على حد قولك، أنت محق، نحن أيضاً لا نريد الحروب، حتى حين تكون النتيجة حسماً لا ليس فيه في صالحنا، هذا هو السبب الذي يجعلنا نقترح على سكان غزة اقتراحاً بسيطاً منذ سنوات عديدة: جيرة طيبة.

حتى عندما كانت لنا مستوطنات في داخل القطاع، وحتى عندما كان في غوش قطيف مزارعون ودفينيات وعمال فلسطينيون يتلقون أجراً ثريها، أو على الأقل أكثر ثزاهة مما يتلقونه الآن، اقترحنا الاقتراح البسيط ذاته، جيرة طيبة، هدوء، بلا حروب، وحتى مع تعاون. هذا الاقتراح لم ينجح كثيراً، كان هذا أساساً يسببكم وكذا بسببنا.

ولكننا نريد أن نذكركم بتفصيل صغير وهام: حكومة الليكود برئاسة إرييل شارون ووزراء حزبه نفذوا فك الإرتباط، وتفعلوا كل السنوطات وانسحبوا إلى ما يسمى خطوط 67 في غزة، وقلقت الأرض كلها إلى سيطرة السلطة الفلسطينية وإلى أبو مازن، إلى أن أقلت منظمك برجال فتح من البال للعمال الذين عملوا معهم، هم أولئك أحرقت الدفینات التي أبقها إسرائيل مع اتفاق من البنك الدولي كي تسحب بمصادر رزق لسكان غزة، خربت الكنس، أحرقتوها ورفضتم في ظل تدنيس كل إيمان رعم أنتم «كانتم، منظمة دينية، ليس عبياً أن هناك غير قليل من السكان في غزة ممن يدعون بأن لا رب لكم.

نحن نذعر هذا، لأن القرار (العمل ما؟) في غزة هو قراركم: هل تجعلون المدينة قاعدة للارهاب كل هدفها خلق منظومة من البادنين الإسراليين وحفر الأنفاق الهجومية وبناء العيوبات الناسفة، أم تحول غزة إلى نموذج للدولة الفلسطينية التي تريدونها؟ برعكم.

في العرة الأخيرة، قدمت خطوتين تشككان في رفعتك بتغيير الاتجاه، بعثت بمئات الأفقزین إلى الجدار، مع العلم أنهم من المحتمل أن يموتوا، قتل العشرات، وبعثت للدخول إلى إسرائيل، إلى دولتنا السياسية، الديمقراطية والقوية. ماذا؟ إذا كنت تريد الهدوء والسكينة - فابق في غزة، تاكد أنك تحكم، احصر على مواطنيك، ورم حطام المجتمع، وعندها ستعرف كيف تكون جازاً وتأتي للزيارة، عبر البوابة وليس من فوق الجدار. الأمر الثاني الذي قمت به امر غريب أكثر من ذلك، فقد أطلقت طائرات ورقية مشتعلة أحرقت حقول القنب، بما ييجي، انظر، في



## ما هكذا تدار البحرين يا سادة!



علي مشيع معتمد امام السفارة البحرينية في لندن

إحسان بن ثامر \*

استوقفتني مشهدٌ في مدينة القانون والضباب (لندن) والتي مازالت الشمس بحمد الله تُلقي بظلالها على أرجائها قبل أن تتوشح أجوائها بضباب الشتاء وتصبح الأعين تتشوق لإشراقاتها كمن يتربص الهلال لظفر أيامه، وذلك لشاب أضرب عن الطعام والتحف السماء وجعل الرصيف له وسادةً وسريراً. المكان مقابل سفارة مملكة البحرين والشاب بحريني علي مشيعم قد مُنِع العلاج عن والده السيعيني حسن مشيعم المعتقل كما يقول هو بذلك بعد ما مر على اعتقال سبع سنوات وذلك تماشياً مع رياح التغيير التي عصفت بحيطنا العربي والمطالبات الحقبة التي نادى بها جماهير أبناء أمتنا العزيزة، وقد تعاطف معه جمع من المجتمع الأجنبي فضلاً عن أبناء جلدته فيما ردت الحكومة البحرينية بعد ضغوط الإضراب والاعتصام أنها توفر المستلزمات الكافية لجميع السجناء والمعتقلين ومازال للشباب مضرباً عن الطعام وقد نُقل للمستشفى بعدما تدهورت صحته ثم عاد للرصيف لا إلى بيته وأسرته ومازال العلاج لم يصل والوالد بغياهب السجنون.

بعض النظر عن ملابس الحراك البحريني والدوايق والأسياج وتراشيق الإتهامات بين المعارضة والموالاة فتبقى المملكة تغتفر لمقومات كثيرة في البنية التحتية وهناك تفاوت طبقي ملحوظ بين أبناء البلد الواحد فلا تقاس

بالشقيقة الخليجية قطر صاحبة الدخل الأعلى في العالم والمتانة الخدماتية ولا بالسسلطنة عمان التي نهجت منهج التوازن بسياسة صفر مشاكل مع دول الجوار والعالم بجهود ملكها المحنك ولا تقاس أيضاً بالشقيقة الكويت التي تتمتع بنظام ديمقراطي مُعتد به وأمير شهد له الجميع بحكمته الأبوية وحكته في إدارة الأزمات.

لكي نقتطع الشك باليقين كما يقولون هكذا فكثير ممن تعاطف مع الشباب مهتمون بحقوق الإنسان لا سيما الأجانب منهم فماندا لو اصطحبت المملكة أدهمهم إلى السجن الذي

حقوق السجناء من علاج ورعاية تامة وكاملة تكفلت بها جميع الأعراف والدساتير فضلاً عن المناشدة بإطلاق صراحه فما عساه أن يفعل وقد بلغ من الكبر عتياً وإذا ما ثبت عليه جرم مشهود وقد أُدين بقضاء نزيه ومستقل فلا على الأقل أن نراعي فيه أبسط الحقوق ألا وهو (العلاج) وكافة الخدمات التي يتطلع إليها السجناء بما فيها زيارة ذويهم وأقاربهم.

لا تتفق مع الممارسات الخاطئة التي تصدر من بعض الجامعات المغلقة في العيب بممتلكات الدولة كما تقول الحكومة بذلك وتدين بأشد العياش كل ما يؤدي للخراب والإقتتال لكن من منظور وقائي عاجلي للأزمات وكيف تنهض مجتمعاتنا نحو الأفضل أن مثل هكذا تقصير تجاه السجناء والمواطنين يولد ردة فعل عكسية عاجلة أم آجلة وبذلك تعتمد على

تضخيم الهوة بين الشعب والدولة. إيماناً منا ومسؤولية مُلقاة على عواتقنا تجاه أمتنا التي خصصها الذكر الحكيم أنها أمة واحدة بأن لا نألو جهداً في تقديم النصح الذي يفرضي للعدالة والمساواة والسلام كما وينبغي أن نذكر موارد الإستقامة في الأداء المهني للأظمة والمسؤولين، ولو تحقق بعض مما يُلَب من جلاله الملك أعلاه لعادت بنفسني وأنتيت على ذلك كي تكون جميع مناشداتنا مهنية وتقويمية لا للإضعاف والتأنيب.

\* كاتب عراقي

## تعقيبات

مقال جليلير الأشقر:  
استقلال العراق، عيدٌ بأية حالٍ عدت يا عيد...

### سلسلة اتفاقيات

فارق كبير بين الحالتين بريطانيا وجزء من الحرب العظمى عام 1914 احتلت أراضي ما بين النهرين والتي تشكل معظم أراضي العراق، أرض السواد كما كانت أيضاً تدعى، والتي كانت آنذاك ضمن الدولة العثمانية. بريطانيا فُرِضَ احتلالاً مباشراً، غير أن العراقيين جميعاً إبتقضوا، وأشهر ذلك ثورة عام 1920.

آنذاك قامت عصبة الأمم بوضع العراق تحت الإنتداب البريطاني، غير أن بريطانيا أدركت صعوبة حكم العراق مباشرة لذا عقد مؤتمر القاهرة عام 1921.

في هذه الأثناء، وذاك كان زمان له ظروفه، كان فيصل بن الحسين يعمل جاهداً ووسط غابة من الذئاب الحصول على حقوق العرب وفق مبدأ «خذ والطلب»، تم تصيب فيصل ملكاً على العراق وشرع الرجل بكل الحكمة التي عنده مع رجال حوله ببناء وضع أسس دولة مواطنة حقا، وهذا الإختلاف الجوهرى عن الحال بعد 2003.

بريطانيا وللحفاظ على مصالحها، ومن بلوغها؟!، قامت بربط العراق بسلسلة اتفاقيات ومعاهدات.

لا ينكر أن الملك فيصل الأول وصحبه من رجال الدولة قاموا بترسيخ أسس دولة إستمرت طويلا بعد موته بالرغم من أن ابناهما أنفسهم، وأولهم العسكري، هم من ساسهم في خرابها، بسلسلة مغامرات أولها ذلك الإنقلاب المدسوس فجر 14 تموز/يوليو 1958، وما تبعه، وصول إلى قتي المغامرين المتألق الذي وصل إلى السلطه عام 1968 وكان باستطاعته إيقاف الإندثار وقد فعل ذلك بوقت، غير أنه لم يستطع تفادي الحرب، والذي قاد إلى غزو العراق وإحتلاله عام 2003.

نعم، يحق لنا العراقيين أن نخبر بيوم 3 تشرين الأول/أكتوبر من عام 1932، ولكن من يتذكره الآن في خضم كل هذه الأحداث.

محمد شهاب احمد / بريطانيا

تقرير: ترامب للملك سلمان:

أنا جاد للغاية عليك دفع المزيد مقابل حمايتكم

### ترتيب الأولويات

ما أزوع حكمة رُبَ ضارة نافعة، في أن يكون الثلاثي (دونالد ترامب) وسفيرته الهندية هيلي كيلي في الأمم المتحدة، وجون بولتون مستشاره للأمم القومي، ذلك المثل عام 2018، ليكون كل منهم السبب في إيذاء من يمكن إيقاظه من عقلته من الطبقة الثقافية والسياسية في العالم الإسلامي، فمن وجهة نظري كان هناك سبباً بدأ اختيارياً بعد 1990/8/2 وأصبح فرض بعد 2001/9/11 تحت عنوان (من ليس معنا فهو ضدا) بين جبهة تقودها إيران، وبين جبهة يقودها الكيان الصهيوني، ليثبت للإدارة الأمريكية من هو أحق بالجائزة من الآخر (تكاليف عقود مقاولات الحرب على الإرهاب التي تطرحها الإدارة الأمريكية) ولذلك تجد قانون القومية العبرية/اليهودية تم اعتماده في الكيان الصهيوني عام 2018 ليتساوى مع بقية دول العالم، في مفهوم دولة الحداثة القومية، مثله مثل النظام في إيران (القومية الفارسية).

تبين أن التعريب ليس فقط في اللسان بل لغة قوانين أي دولة، وما تستخدمه من مفردات لغوية في قواميسها اللغوية، بل كذلك في ترتيب الأولويات لما نأكله ونتغذى عليه، فقد لاحظت على أرض الواقع، أن الذكاء الإنساني يختلف عن الذكاء الآلي (الروبوت) والحيواني، هو تغيير في معايير إتخاذ ترتيب الأولويات في تنفيذ أي أمر (مقاول/وظيفة) حسب السياق الزمني والمكاني.

وعلى هذه الأسس سنبنّي نظام مشروع صالح التايواني، وهو ما سيمتيز به عن فلسفة النظام الأمريكي (أمازون) وعن حكمة النظام الصيني (علي بابا)، كتطبيقات عملية لمفهوم العولمة والإقتصاد الإلكتروني على أرض الواقع في عام 2018، التي فيها معنى اللغة ومعنى الترجمة ومعنى الوقت يختلف عن معناه في دولة الحداثة للطبقة السياسية والثقافية والحزبية التي تسببت في انهيار الإتحاد السوفيتي عام 1992 وبدأ ديفيد كاميرون تكرر ذلك مع طرح استفتاء لتقسيم الإتحاد الأوروبي للفوز في إنتخابات عام 2013، كما طرح مسعود البارزاني استفتاءه لتقسيم العراق في عام 2017، مفاهيم الإقتصاد ومصادر الدخل تغيرت، وعلى أي دولة تصر على أن تبقى بعقلية الجباية، بدون تقديم خدمة مقابل ذلك، كما هو حال (دونالد ترامب) مع دول مجلس التعاون في الخليج العربي، التي كان يتبنى أن يكون مواطن ملك بلا ضرائب فيها عام 88.

س.س. عبدالله



ابتزاز إلكتروني

س.س. عبدالله

## تعقبا على رأي «القدس العربي»: المحير في قضية اختفاء جمال خاشقجي

### مرحلة الأفول

اعتقد أن الملك سلمان بإحجام ولده غير الواعي في إدارة الحكم سوف يدمر البلد وكل المحللين يرون أن عهد آل سعود في مرحلة الأفول أو السقوط على يد هذا الولد. هو لا يعرف شيئا في إدارة الدولة غير فاهم البتة بالديبلوماسية أو السياسة أو يمتلك ذرة ذكاء ولا يريد معارضا أو رأي آخر، شنت الأسرة دمر سوق العمل، آثار عليه الأخقاد.

والدخول في مغامرة وحرب على دولة مهمة جدا هي اليمن بغرض تدميرها لكي يحكم بهدوء وليس عنده أي خلفية في التعامل في مثل هذه الأمور العظيمة يريد أن يكون ملكا بأي طريقة لذلك لجأ إلى من يحمي أسرته.

عصام حمادي

### أنواع البطش

إنه البطش... ووقوف بعض قادة النفاق والرياء والتلثيث الجاهلي على طريقة أبو جهل.. حول (بن سلمان) أداة للبطش والترعب والترهب والصياح في رابعة النهار.. ووقوف بعض (الكنهوتيين) وعلى رأسهم السديس وما يسمى هيئة العلماء أقصد (العلماء) المنتفعين، المستزقين إن جاز التعبير... هؤلاء أرشدوا (بن سلمان) بكلامهم وصمتهم إلى ممارسة كل أنواع البطش مع كل الشرفاء الأصلاء الذين نحسبهم من العلماء والدعاة الربانيين الذين لا يخافون لومة لائم ولا بطش سلطان فاش...البطش الممارس

ضد علماء الإسلام يقف وراءه رعا و همج المخابرات المصرية فهم مرجعيات الإرهاب والقتل والهمجية بكل أشكالها وأنواعها.

أيوب

### التنافس على الطفيان

أشفق على الذين يلزمون الآخرين وبلا دليل، مستغلين محنهم! وإسأل الله لهم الشفاء من أمراض الحقد والطائفية هذه! فالغرض مرض في نهاية المطاف. الرجل ببساطة، مقيم مؤقت في الولايات المتحدة، وعندما بدأ بانتقاد سياسة حكام بلده بعد أن تغولوا، فالطغاة لا يتحملون من ينصحهم فضلاً عن أن يعارضهم ولو بنعومة! الرجل قدم على إقامة دائمة في الولايات المتحدة، وهي ليست بلاد أجداده بالتاكيد، ويبدو أنه في هذا الأثناء ارتبط مع امرأة تركية تقدم للزواج منها، فجاء يسجل الزواج في قنصلية بلده في بلد زوجته المستقبلية، فاستغل جلاوزة النظام هذا الطرف بدناءة ليقلعوا القبض عليه.

وليس للموضوع علاقة بحتين لبلاد أجداده إن صح أنهم كانوا من هذه البلاد، ولا يوجد ما يثبت ذلك، أي هذا الحنين، وحتى لو ثبت، فأين الضير؟! فكلنا من آدم وأدم من تراب. هل ثبت أنه تعاون ضد بلده مثلا، حتى يعجز من قناته بهذا الشكل المقيت وهو في هذه المحنة الآن.

في الحقيقة، إن جميع الطغاة يعتقدون أن أمر العباد بأيديهم

البلاد تحت سيطرة الحمقى الذين مهمهم الوحيد إثبات الولاء المطلق بغض النظر عن أي تبعات مدمرة تصيب البلاد.

نضال إسماعيل

د. أثير الشبخلي - العراق المنكوب

### الأعراف الدولية

اختلافات المعارض والإعلامي المعروف جمال خاشقجي من القنصلية السعودية في تركيا هو شيء خطير لأنه ضد الأعراف الدولية وبمس بسيادة وهيبة تركيا البلد الديمقراطي. اختطاف محير خلق تناقضات في الكلام. تركيا تقول أن السيد جمال مازال داخل القنصلية وهناك من يقول أنه في مكان ما داخل البلد وهناك من يفترض أنه هرب بضم الهاء إلى السعودية ومما يزيد في الحيرة أن خطيبة المختطف التي أبلغت من القنصلية بخروج خطيبها تنفي ذلك. والسؤال إذا كان فعلا قد تم خروجه من القنصلية فمن أين تم ذلك؟

هل خرج من سرداب. والسلطات السعودية من دون أن تذكر الاسم تؤكد اختطافه بتسلمه من الأتربول بدعوى أن خاشقجي متورط في (شيكات بدون رصيد) لكي تظهر السعودية على هذا الإختطاف تم بشكل قانوني. القضية أثارت ضجة دولية ستسبب بلا شك للنظام السعودي المستبد وتحقيق السلطات التركية هو من سيوضح هذا اللبس ويحدد العلاقات بين البلدين.

فؤاد مهاني - المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

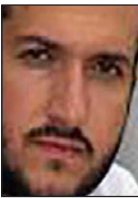
menbar@alquds.co.uk





## «العم سام» يا شعبة أملنا!

### وائل عصام\*



عندما يتهمك الرئيس الأمريكي ترامب بهذه الثقة مطالبا ملك السعودية بالدفع، فهو لا يعتمد فقط على قوة بلاده العسكرية والسياسية، بل أيضا على ضعف الدول التي يطالبها بالدفع والخضوع، تلك الدول و«المحميات» التي لا ترى بديلا عن الدعم الأمريكي لبقائها، ولا تريد حتى تبحث عن بديل من الحلفاء الإقليميين والدوليين، وقبلهم تعاضد بنيانها الداخلي الذاتي، لأنها مؤمنة بكل جوارحها بـ«القوة الأمريكية التي لا تقهر» والتي تتحكم بكل شاردة وواردة في الكون، وانتقلت هذه الأطروحات المؤامراتية المعششة في العقول، من إعلام تلك الدول الخاضعة، إلى جمهور واسع، وأصبحت تهيمن على مساحات كبيرة من حياتته في الناصرية، العربي، ليصبح التفسير الوحيد لأي تطور سياسي، أو هزيمة أو نصر هو ووقوف الأمريكيين وراه، حتى لو كان المنتصر منافسا للامريكيين وفنؤهم كما إيران في العراق.

ومن وحي هذه التفسيرات، تنتشر أخبار كاذبة وصور مفكرة تحاول إسقاط هذه الفكرة على الواقع ولو بالفكره والتأليف، آخرها كان نشر صورة لرئيسي الجمهوريه والوزراء العراقيين، عادل عبد المهدي وبرهم صالح، في زورق بالاهوار جنوب العراق، برفقة رجل أشقر الملايح، قالوا عنه إنه ضابط مخبرات أمريكية التقاهم لترتيب أمر فوزهم بناصرهم؛ طبعنا تبين أن الرجل هو مهندس عراقي من الناصرية يدعى جاسم الأسدني من الباحثين في الأهور، وكان في جولة مع برهم صالح الذي أمضى فترات من حياته في الناصرية، ويعدنا عن تهاوي المنطق الذي يتجاهل أن مرشحي الكتلة المدعومة إيرانيان هم من فازوا على المرشحين الذين كان ينظر لهم على أنهم أقرب للسيفير الأمريكي ماكغوريسك، وهو ما أقره السبنايولر الجمهوري ماركو ريبور ومستشار ترامب السابق وليد فارس، عندما قال في تغريدتهما، إن إيران ربحت المعركة ضد الأمريكيين في العراق، وإن تسليمها إلى المواقف الرئيسية الثلاثة بالعراق، الذين انتخبهم كتلة الحشد الشعبي والملكي الأشد – ولآ إيران و المرتطبين بالحرس الثوري، وبغض النظر عن هذا كله، إلا أن بشعر مروجوه هذه الطروحات بالانقسام في رؤيتهم للدور الأمريكي؟ فهم وكما يعتبرونه سبب كل تكتلتهم، أمام حلفاء إيران، ينظرون له أيضا على أنه الأمل الوحيد في دعمهم لواجهة إيران.

كثير ممن يتبنون تلك النظرة هم من الفصائل المعارضة ليغداد دمشق، كثير منهم كان في فصائل التمرد السني بالعراق، وللمفارقة فإن الكثير من البعثيين السابقين في العراق و أنصار صدام حسين، يتبنون أيضا هذا الطرح، بل إن مجموعاتهم فسي (الواتس آب) وصحافتهم على الفيسبوك، التي نشرت الصورة الكاذبة لعنصر المخبرات الأمريكي مع برهم صالح وعادل عبد المهدي، وتتهم القوى الكردية والشيعية الأتراء بالبعالة للامريكيين «العم سام»، هم انقسم منذ عام 2003 يقومون بنشر رسائل بان «الأمريكان راح يرجعولنا الحكم»، والامريكان سيقذفون انقلاب ضد الحكومة الإيرانية، وديموعن «خطة إنقاذ وطني»، والامريكان سيقطفون سراح وزير الدفاع العراقي السابق بعبد صدام حسين سلطان هاشم ويعينونه رئيسا لحكومة الإنقاذ، وإن «ترامب سيقضي على الميليشيات الإيرانية في العراق ويطردها من سوريا، وبقية الإشاعات التي كانت تلقى رواجا رهيبا ومتابعيه الملايين، الذين يصقوننا سعييا وراء الامل الأمريكي، لدرجة أن البعض غلق قنالا، «يقي فقط ان يستبدلوا أغنية العزيزات وتوسمعة املنا الشهيرة لصدام حسين بـ«العم سام انت شعبة املنا».

هكذا جاءت ذهنية، تهرب من مواجهة مواطن ضعف وقصور الذات، ليست بحاجة لعنو خارجي لهزيمتها، كما حصل في الغزو الأمريكي للعراق الذي اسقط نظام صدام، بل إنهم آليون للسقوط داخلها، والعم سام مجرد عاصفة جاءت وعبرت، هناك من رفع شراعه واستقام من رباحها لصحة سفينته كالتقوى الكردية والشيعية الأكثر ارتباطا داخلها، والأكثر اخلاصا لمشروعهم، وهناك من ركض وراء الريح الأمريكية مثل السراب حتى كان صديرة الحروب بالسيفية الإيرانية، كقادة القوى السياسية الحسنية في الانتخبات الاخيرة، بدون أن يستوعب أن السفينة بلا توخذة تعرق، فما بالك إن كانت بلا شراع. يلعب التدخل الخارجي دورا ما بترجح كفة طرف على طرف، لكن العوامل الداخلية أهم وأكثر ثباتا، فشمعية الحزب والقامدون من الضبية الإيرانية، كانت ثورتهم بالعراق قبل أن تخلق أمريكا بقرون وحكمهم للعراق استمر لعقود، ولكن حتى بعض فصائل المقاومة السنية بالعراق، حاولت العمل والتحالف مع الأمريكيين بعد أن قاتلتهم، فشمعيت المشيخن، كانوا مقاومة، ثم فجأة صار الكثير من أبناء هذه الفصائل صحوات للعم سام، باعتبارها مشورة حكيمة، حتى الجيش الأمريكي، الذي كانوا يقاتلونه قبل سنوات، اخبرني قاده الصحوات بالعراق الذي كان بفصيل مقاوم، وهو أبو عزام التميمي، انهم قاتلوا «القاعدة» مسلمو ملف الصحوات للحكومة العراقية وطمعت بغداد معظم رواتبهم وزجت بعضهم في السجون، وبعد الخروج السوري العسكري من العراق، قامت إيران بطرد قادة السنة حلفاء السيفير الأمريكي زكاي الخليلي، من الهاشمي حتى العسايوي، وشمشت حتى الشيعي العلماي مثل علاوي، واليوم السفارة الأمريكية خرجت من البصرة.

وفي سوريا المشهد متشابه بالنسبة لفصائل المعارضة السنية، أصبح لدينا فصائل البنتاغون وفصائل تركيا، و«سنة الاسد» وتبين أن هناك فصائل تعاونت مع إسرائيل في الجولان لقتال «داعش»، المشككة انن ليست بالعم سام، فسه العم سام، لم يتجح في تجنيد أي فصائل من الشيعة ضد إيران لان، لا تجد ميليشيا شيعية واحدة موالية لإيران من بيروت لصنعاء ليغداد، عملت باسرة أو لمصلحة أمريكا، أو تلقت دعما ماليا منها، بل استخدموا الامريكان لمصلحتهم، بينما الامريكان هم من استخدموا المعارضة السنية بالعراق وسوريا لقتال «داعش»

وقال أي احد عدا الإيرانيين والخطاب السوري. معظم فصائل المعارضة الثورية عاشت على أمل التدخل العسكري الأمريكي، باعتقادهم أن أمريكا جميعية خيرية تخوض لعبونهم معركة ليست معنية بها، ورغم أطمأن الأسلحة التي انتقتها أمريكا والدول الداعمة للمقاتل، قاتل نظام الأسد وإيران أربع سنونات قبل طلب التدخل الخارجي الروسي، واعتماد على ميزانيات دولة كإيران محاصرة من أمريكا ومنها اقتصاديا، بينما مليارات دولة كالسعودية كانت مخصصة لكسب ود، وهم أبو كليل لدفعه لتحقيق شئيه في سوريا، بل لرخص المعارضة مع ترامب، وكما فعل الاسد لاربعين عاما في سوريا، ظلت القلة المنظمة تغلب الكثرة المبعثرة، وإن كانت تحاول كسب صداقة كل عم سام، حتى تنظيم الدولة الذي هاجم الإيرانيين في الاحواز قبل اسابيع، ظل ينظر للكثيرين كإيران وبرهم صالح وعادل عبد المهدي، عميلا للعم سام، وهكذا اصبح من المعتاد أن تتسمع من يدعوا لأمريكا ويطلب دعم ابو ايفانكا صباحا وبشتمه مساء، لأنه السبب في تفول الإيرانيين، علينا النظر كثيرا في مواطن قصورنا الذاتي.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## يلعب التدخل الخارجي دورا ما بترجيح كفة طرف

### على طرف، لكن العوامل

### الداخلية أهم وأكثر ثباتا

إسرائيل، كما ذكرت صحيفة «هارتس» من أن يكون لقرار المحكمة تداعيات في ولايات أمريكية أخرى، ويشترط هذا القانون معارضة مقاطعة إسرائيل، للتوقيع على العقود الحكومية مع السلطات في تلك الولايات، وتحدثت جمعية الولاية المدنية الأمريكية، فقد قدمت بعرضة إلى مكتب جورديل، الذي كان على وشك توقيع عقد مع سلطات الولاية لتمثيل السجناء في سجونها، لكنه اضطر إلى التخلي عن توقيع العقد، بعد أن تبين له انه سيطلب منه التوقيع على التزام بعدم مقاطعة إسرائيل، وقال المحامي في الانتماس إنه أيد مقاطعة إسرائيل بسبب معاملتها للفلسطينيين، وإن ذلك نابع من معتقداته الدينية ومواقفها السياسية، وأوضح أيضا أن القانون هو قانون يمس حرية التعبير والحرية الدينية التي نص عليها التعديل الأول في القانون الأمريكي.

واخيرا رغم سخاء الدول العربية الخليجية، والسعودية على وجه الخصوص، مع إدارة ترامب في التوقيع على مجموعة من الصفقات خلال زيارته للسعودية، قبل نحو عام ونصف العام، بلغت قيمتها نحو نصف ترليون دولار، لم يشجع هذا الحوت، بل يطالب بالزيد، في يرى في هذه الدول الدجاجة التي تضع بيضات ذهبية. واحتتج بما قالته نيكى هيلي المتدوية في الأمم المتحدة في كلمة لها في الجمعية العامة، وقولها قول حق أرادت به باطلا، فمما إذا قالت: دولة بول دويلة تدعي التضامن مع الشعب الفلسطيني، فإذا كانت هذه الكلمات مفيدة في المدارس والمستشفيات وفي شوارع هذه المجتمعات، ما كان الشعب الفلسطيني ليوافق هذه الظروف اليايسة التي تناقشها اليوم، الكلام رخيص وليست هناك مجموعة من الدول أكثر سخاء بكمكاتبها لفلسطين من الجيران العرب، وغيرها من الدول الأعضاء، لكن الكلمات التي تلقى في نيويورك لا تطلع أو تكسو أو تجعل طفل فلسطينيا واحدا، غير أن شعبي لم تطرق إلى قطع المساعدات الأمريكية عن مستشفيات القدس، ولن نتحدث هنا عن قطع أموال الأوتروا ولا أموال المساعدات للفلسطينيين عامة فهذه قضية سياسية.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## يمكن أن نقول لا لأمريكا

\*ثانيا: ضرب ما يسمى بالمبادرة العربية في عقر دارها (السعودية) وقد نجحوا إلى حد كبير، وأصبحت هذه المبادرة تسيما منسيا عربيا.

\*ثالثا: دفع بعض الأنظمة العربية لتجاوز الخطوط الحمر، والتطاول على القضية الفلسطينية وقديستها، ومحاولة تشويبهها بتصريحات يطلقها مقربون من هذا النظام أو ذاك لجس نبض المواطن العادي، عبر نشر بي معلومات عن تفاصيل صفقة القرن، واختزالها للحقوق الفلسطينية بدولة على 40% من الضفة وأبو ديس عاصمة لها، وفصل قطاع غزة عنها، من خلال تحسينات اقتصادية وإغراءات، كطماز وميناء أو بالأحرى ممر مائي مقابل تهدئة طويلة الأمد، تشمل وقف مسيرات العودة التي بدأت فعلا تروق دولة الاحتلال ومستوطناتها في غلاف غزة عبر الابتكارات الضالنية العبقرية لأهل غزة التي كان آخرها وحدات اليريك الليلي.

\*رابعا: ربط كل ما تقدم بشرق أوسط جديد تكون فيه دولة الاحتلال الفلك الذي تدور حوله هذه الدول، ويأتي ذلك في سياق المبالغة بالخطر الإيراني، وإظهار إسرائيل للدولة الواحدة القادرة على ردع هذا البعير الإيراني. وبعد هذم المقدمة الطويلة تعود للحديث عن الاختراقات الشعبية على الأرض الأمريكية. فكما فشلت الإدارة الأمريكية في ترويض العالم وإقناعه بمواقفها إزاء اسرائيل، فشل قانون أمريكي سن عام 2016 لحاربة انصار القضية الفلسطينية فوق الأراضي الأمريكية، وهو قانون حظر التعامل مع حركة مقاطعة إسرائيل المعروفة عالميا بـ BDS، وسحب الاستثمارات منها، وفرض العقوبات عليها. فهذا القانون لم يعد يجدي نفعا بعدما جرى تحديده في المحاكم، وصدور أحكام تؤكد تناقضه مع الدستور الأمريكي. ويجهود ناشطي الحركة جمدت محكمة فيدرالية أمريكية تنفيذ القانون، وأصدر قاضي محكمة ولاية أريزونا حكما يؤكد أن القانون يتناقض مع الدستور الأمريكي، وأن المقاطعة ممارسة محمية بحرية التعبير، وقد حصل الشيء ذاته في بريطانيا قبل نحو عام، حيث تحدثت الجالس البلدية لقرار الحكومة في هذا الشأن.

وهذا نجاح كبير في بلد تسيطر فيه اللوبيات اليهودية على مفاسل الحكم، وتناصب إدارتها العدا للثعب الفلسطيني، وهذا الانتصار حقيقة يثير مخاوف

ولا يقولك وسيطج نزيها للسلام، فانت لم تعد كذلك، تراجع عن هذه السياسات والقرارات تعود العلاقات معكم إلى سابق عهدها، اهتزت أو لنقل ازجعت أمريكا من هذا الموقف الصلب والحازم، فمأذا كان يوسع هذه الدولة العظمى أن تفعل أكثر من قطع مساعداتها المالية، لا شئيه. والأهم من ذلك بديانا نلمس بعض التراجع عن المواقف السابفة، وإن ليست بشكل قطعي بإعلان ترامب خلال استقباله لتنتياهو في نيويورك، بقوله بلح الدولتين وحديث سفيره الصهيوني ريدفيد فريدمان عن هذا الحل الذي كان رافضا له.

## فشل قانون أمريكي سن عام 2016 لمحاربة أنصار القضية الفلسطينية فوق الأراضي الأمريكية حامية إسرائيل المنتصرة لها

إنهم خائفون من فشل مخططاتهم، وفي مقدمتها «صفقة القرن»، التي مصيرها الفشل والتاكد، وأصبحت بعد سنة من الحديث عنها، أميل إلى قناعتها بأن هذه الصفقة غير موجودة أصلا، وأنها مجرد خدمة ابتدعتها تنتياهو وسلمها للثالثات الصهيوني في واشنطن، المسؤول عن العملية السياسية، لأسباب عدة: \*أولا: إلهاء المنطقة بصفقة وهمية، بينما تواصل دولة الاحتلال فرض واقع جديد على الأرض عبر الإسراع في البناء الاستيطاني ومصادرة الأراضي والمنازل، لاسميا في القدس، ومنها البلدة القديمة التي استولى المستوطنون فيها قبل أيام على عقارين تاريخيين.

## للتطبيع وجوه أخرى في نقد «العادي»

سقف العنف المعتاد تقليديا، إنما يوسع باستمرار رقعة «الطبيعي» و«العادي» لتشمل الإخفاء القسري والانتهاكات البدنية وكشوف العذرية والاعتقالات بالمعصية وقتل المعارضين خنقا في سيارات الترحيلات والتصفيات الجسدية، وقد يكون بعض الناس أو كثير منهم قد راعاه في لحظة ما أو في البداية لكن العنف لم يتركها على أنهم معرُور الوقت تفوه، صار طبيعيا عاديا، فالتهاوي بمعاييرهم ولم يعودوا يلتفتون إلى تلك التواظر الطبيعية والعادية، فالشورة المضادة لا تأخذ على عاتقها مجرد الاعتفاء والتزويج، وإنما تخلق إنسانا ومواطن من نوعية خاصة، منفردا منفصلا معزولا غير اجتماعي، لا يتكرثر البتة بحال

## النظام يمارس خلق

### التوحش عن طريق القمع

### وأهدار كل القيم والمعاني

## الإنسانية بمنهجية

### والتزام صارمين

الأخرين ومصائبهم ومصائرهم، همه الوحيد الفرار بيده من محرقة الإهانة ويطبئه من الجسوع، لا هم له أن يستمر من يوم لآخر، بل لأف، لإنسان أكثر انسلاخا من كل تلك القيم التي تفصل الصميعة البشرية عن الحيوانات الدنيا، تجرعه السدل والخوف حتى يثقله ويستسغفه، ومن ثم ربما لن يسقط حيا بدونه، فتصبح بذلك التشوّهات النفسية طبيعية وعادية.

\*كاتب مصري

## د. يحيى مصطفى كامل\*



إذا كان العالم يعيش ظاهرة صمود «الشعبوية» بصفة عامة، فإن منطلقاتنا بالأخص تزرخ تحت أنظمتها دشنت حقبة الثورة المضادة، وفي العاصرة من ذلك المشهد العكيب، أنظمة السعودية والمصر والإمارات المتحدة، ويوشك أن يضمم إليها مطنقا على أشلاء مئات الألوف من الضحايا والشهداء العساة السوري، ما ينبغي أن يدركنا بأن مستجدات كصعود الشعبوية، والغرب والمضادة في منطلقتنا ليست إلا انعكاسات أو تجليات لفترة بلغت فيها أزمة الرأسمالية الغربية أوجها، مع محاولات من قوى بازعة لإعادة توزيع الكعكة والخاصصة، ومقاومة الغرب تأكل دوده وعلى رأسه الولايات المتحدة.

كما ينبغي أن نذكر أنفسنا أن تلك الصراعات جميعها قبحة وبائسة، لا شبيهة لجد أو رغبة في التحرر والتطور في أي وقت، فليس هناك مصلحة أو لا دول تقف إلى جنب قوى تحررية، كما كان الأمر في السابق، بل نحن نراقب وتنازع كتابا شرسا بين السيم والأوس، الجرم والأكثر إجراما، من يدعي الالتزام بالمبادئ، ومن قد نتصور أن شمة قواعد ديمقراطية الليعالية السياسية قد تلجم جموعه، ومن هو متحلل منها تماما. إلا أن ما أكثر ما يورقني ويزعجني في المحيط العربي في خضم كل هذا، على الصعيدين الفكري والنظري، هو تلك الهجمة «التطبيعية»، لا مع الكيان الصهيوني فسيب، ولكن مع جملة من الأفكار والمفاهيم والانطباعات السلبية والدمرة، بما تفعله من ردة على كل مستحبات التطور والتحرر البشري، الذي خيبت من أجله صراعات. يكفي أن نتطلع للصحف وتسمع شهادات القتلى، لنقرأ آخر أخبار الجزيرة في سوريا، وما أفاقنا من تطهير طائفي وتوطين عناصر مسلحة جلوية، في إعادة تشكيل الهوية والانتماء، بما يخدم النظام، ولتجاهيه مقلته لبردية في اليمن، وفي الحاضن لا يبدو أن أحدا يكرث من أدوية الة لشيعة تلك الجرائم، ناهيك عن محاولة ملاحقة المجرمين، أو حتى السمي للضغط على الأنظمة

## محمد زاهد جول\*



في خضم التهديدات الكلامية المتبادلة بين أمريكا وإيران في الأشهر الأخيرة، يأتي صف الحرس الثوري الإيراني مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) شرقي سوريا بالبليستية، من الأراضي الإيرانية مؤشرا على خطورة الرسائل الإيرانية والأمريكية، وما وصلت إليها الأوضاع في المنطقة كلها، وهو في الوقت نفسه، وربما بدرجة أكبر يحمل رسالة من الحرس الثوري الإيراني إلى أمريكا بقدره الصواريخ الإيرانية على استهداف قواعدها وجنودها فيها، حيث توجد لأمريكا اثنتان وعشرون قاعدة عسكرية شمال شرقي سوريا.

وهو يلقى هذه الرسالة الإيرانية لأمريكا، ادعاء إيران أن الضربة الصاروخية باليستية تأتي ردا على هجوم الأهواز يوم 22 سبتمبر/أيلول الماضي، الذي تبناه تنظيم «داعش»، لأن أمريكا تعلم أن إيران كان يمكن أن تقوم بهذا الانتقام في أماكن أخرى، وأسلحة أخرى أيضا، وقواتها وميليشياتها موجودة في سوريا أصلا، فلا تحتاج إلى توجيه الضربة الصاروخية باليستية من الأراضي الإيرانية، إلا إذا كانت الرسالة الصاروخية باليستية مقصودة بحد ذاتها.

وما يؤكد أن الرسالة موجهة للقواعد العسكرية الأمريكية، هو الإعلان الإيراني وغير المتفانيون الإيراني الرسمي عن نوع الصواريخ البالستية المستخدمة، وهي الصاروخ «ذو القنار»، الذي يبلغ مداه 750 كلم، والصاروخ «قيام»، ومداه 800 كلم، فالرسالة تشير إلى أن القوات الأمريكية في سوريا والمنطقة هي في مرمى الصواريخ باليستية الإيرانية، في ما لو أقدمت أمريكا على توجيه أي ضربة عسكرية لإيران، أو في ما لو كانت أمريكا جادة بمواصل العمل على إسقاط النظام الإيراني بالطرق السياسية والاقتصادية والشعبية. وما يؤكد ذلك أيضا هو الرد الأمريكي السريع على هذه الهجمات الإيرانية الصاروخية على شرق سوريا، فقد وصفت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، استهداف

## ضربة إيران الباليستية على شرق

### سوريا، دليل على اندفاع

### إيران نحو المواجهة التي

### تشعل المنطقة، وهذا ما

### تريده الإدارة الأمريكية

إيران بالصواريخ الباليستية، مواقع شرقي نهر الفرات في سوريا بأنه «تهديد للطيران المدني والعسكري»، وغير مسؤول»، وقد جاء ذلك على لسان المتحدثين بالوزارة سين روبرتسون، فقد أكد فعلا: «أن إيران نفذت هجوما صاروخيا ضد أهداف شرقي في سوريا بدون التنسيق مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة»، وقال: «إطلاق صاروخ على مجال جوي بدون التنسيق يشكل تهديدا للمجال الجوي المدني والعسكري»، والفكرة المهمة التي قالها هي: «التحالف لديه القدرة على هزيمة فلول داعش في وادي الفرات الأوسط، وفي تصرف لإيران في هذا المكان غير مسؤول وغير آمن ويصعد التوتر».

ركز المتحدث باسم البنتاغون الأمريكي عن أن إيران نفذت الهجوم الصاروخي بدون التنسيق مع أحد، مشيرا إلى أن أمريكا تتسوق مع روسيا وليس مع إيران، وأن روسيا لم تبلغ أمريكا بهذه الضربة الصاروخية، وهنا لا بد من التذكير بآن البيانات الأولية التي صدرت



## في وداع ناقد «خرافة التقدم والتأخر»

### مالك التريكي\*



■ بعد أقل من شهرين من وفاة باحث الاقتصاد ذي المكانة العالمية سمير أمين، صاحب نظرية التطور من أهم الاقتصاديين وأبرزهم إنتاجا في البلاد العربية هو جلال أمين، وكان من آخر ما قرأت لجلال أمين هو ما كتبه عام 2014 في نعي شقيقه الكاتب حسين أمين الذي اقترن اسمه بكتابه الذائع الصيت «دليل المسلم الحزين».

وبما أن الموت لا يني يتخطف كل من أحببنا من المثقفين والفنانيين (آخر الراجلين، قبل أيام، هو شارل آزنونوف الفرنسي العذبة ذو الحجر المظفرة من رمان أرمينيا وغناها)، فإني ألتفت لبعض العزاء في أني حظيت ببقاء كل من هؤلاء المثقفين المصريين الثلاثة ومحاورتهم، وبانتظار أن تسنح الفرصة للمحدث عن سمير أمين، الذي كان معظم نشاطه الأكاديمي موزعا بين فرنسا والسنغال، فإن الحديث عن جلال أمين يقتضي التوضيح أو لا بأنه كان من أروع المثقفين في كتابة المقالة المركزة الشيقة بلغة سلسة واضحة، أما كتبه، مثل «عصر الجماهير الغفيرة» و«خرافة التقدم والتأخر» و«التنوير الزائف» و«في وصف حالة مصر في نهاية القرن العشرين» (الذي هو تكملة لكتاب «ماذا حدث للمصريين»)، فهي كتب طريفة ممتعة رغم عمق مضامينها.

عندما حاورته في ندوة في البحرين، أوائل عام 1992، كان في عز تعلقه ومرحه، كان رايه آنذاك أن سلبيات الانفتاح الاقتصادي في عهد السادات، انفتاح «سداح مداح» حسب تعبير أحمد بهاء الدين، لا ينبغي أن تؤدي إلى نسيان أن فتح باب هجرة المصريين للعمل في دول الخليج قد انطوى على إيجابيات وأن التحولات المالية الضخمة كان يمكن، لو توفرت الرؤيا السياسية، أن تستخدم في أغراض تنموية.

نشأ جلال أمين مع شقيقه حسين في بيت فخر وأدب، هو بيت الكاتب التونسي أحمد أمين، كان والدهما يسمح لهما كل خميس بحضور اجتماع لجنة التأليف والترجمة والنشر التي كانت تنشر مجلة «الثقافة» التي كان أحمد أمين صاحب امتيازها، بل إن حسين أمين تمكن، وهو بعد في سن السابعة عشرة، من نشر دراسة في «الثقافة» عن نظرية النزاع في فلسفة وليام جيمس، بينما نشر جلال أمين، وهو في الخامسة عشرة، مقالا في شرح إثباتات ديكارت الأربعة لوجود الله؛ وهكذا عرف جلال وحسين منذ الصغر أعلام النهضة الأدبية ممن كانوا يزورون والدهما في البيت: طه حسين، العقاد، ومحمود تيمور، الخ، وكانت لحسين علاقة قوية بتوفيق الحكيم الذي كان أصدق أصدقاء أحمد أمين، وبفضل هذه النشأة النخبوية، كانت قراءاتهم أيام الشباب تتركز على أعمال بلوتارك وغوته وتشيفوف وأفلاطون ونييتشه وابن حزم والغزالي وابن تيمية، إذ كانت مكتبة أحمد أمين تحوي أكثر من عشرة آلاف مجلد بالعربية والإنجليزية في التاريخ والفلسفة والأدب وعلوم الدين، كما كان أصدقاؤه ومعارفه والأدباء والشبان، مثل نجيب محفوظ، يهدون إليه جديد إصداراتهم.

كان حسين أكثر نهما لقراءة الكلاسيكات في الفن والأدب، ولهذا قال جلال: «لا أعرف شخصا في حياتي (ولا سمعت عن أحد) جمع مثل هذا الجمع بين الثقافتين العربية والغربية، فلما فعل أخى حسين أحمد أمين، ولا كان هذا الجمع سطحيا، بل نفذ إلى أعماق كلتا الثقافتين، فاستوعب أوجه الجمال في كل منهما (...) عشق الأدب الروسي عشقا، ولكنه كان يعرف أيضا أدق تفاصيل حياة وأعمال غوته الأثاني، وبرنارد شو الأيرلندي، وسارتر الفرنسي، وهنري جيمس الأمريكي، فلما كان يعرف أدق تفاصيل حياة وأعمال الجاحظ وأبي حيان التوحيدي، وتفصيل السيرة النبوية وكتابه الأصليين، فضلا بالطبع عن الأدباء المعاصرين (...)» عندما كتب حسين أحمد أمين كتابه الشهير (دليل المسلم الحزين) كان متأثرا بلا شك بهذا الجمع الرائع بين الثقافتين العربية والغربية... أما جلال أمين، فمن أثير شواهد إقناعه شرح المسائل النظرية بالأمثلة الحديثة أن في كتابه «عصر الجماهير الغفيرة» مقالة وجيزة بعنوان: «الدين والدنيا»، ترسم، عبر تحولات لوعي بالإنسان العام لدى الأجيال المتعاقبة، أنص صورة على التطور التاريخي العربي رغم ما تراكم، منذ منتصف القرن 19، من سيطرة الأحلام والألام.

\* كاتب تونسي

## خلاف «الملك» و«العميل» بين مصر وإسرائيل

والأمنيين المصريين والإسرائيليين، وقد حذر بعض السياسيين، مثل النائب المصري سمير غطاس، من «تورط مصر في هذا السجال خاصة وأن الواقع السياسي لا يعكس ذلك».

ويقفهم من هذا التحذير أن التصعيد «الدرامي» قد يؤثر على «التقارب» السياسي بين البلدين وقيادتهما، مشيرا إلى أن إسرائيل لم تكتفرت حين قامت مصر بإنجاح مسلسلات وأفلام في الماضي تتفاخر بإنجازات أجهزة استخباراتها ضد إسرائيل.

المعنى أنه من غير المحمود، في حقبة «الغرام» السياسي بين مصر وإسرائيل، أن يتم التركيز على أيام النزاعات الحربية والأمنية والسياسية.

السؤال هنا: هل يخفي هذا الطلب إقرارا مضمرا بتصديق الرواية الإسرائيلية عن مروان أم هو تابع بحيا، وهناك تنسيق ولقاءات عديدة بين الرئيس المصري و«الملك» الإسرائيلي ليس علاقة متكافئة تسمح له الزوجين» بإعلان الخلاف؟

و«الحفارة»، مقاما عاليا لها في الوجدان العربي. أما الحماس المصري لتقديم مروان بصفة «العميل» لخبراتها التي نجح في خداع تل أبيب، فهو محاولة لصد الهجمة على رموزها السياسية الكبرى، كعبد الناصر، والدفاع عن رؤسائها القادمين من الجهاز العسكري، كانوا السادات وحسني مبارك، أو الجهاز الأمني - العسكري كما هو حال عبد الفتاح السيسي حاليا، كما لرفع تهمة الاختراق لمؤسساتها السياسية والأمنية، إضافة إلى محاولة لأم الجرح الغائر الذي يمكن أن يفتحه موضوع حساس وكبير كهذا، لو ثبتت صحته.

غير أن المفارقة الكبيرة التي يفصحها هذا الخلاف المعلن على حقيقة أشرف مروان تكمن في أن العلاقات السياسية والعسكرية والأمنية بين مصر وإسرائيل هي في «أفضل حالاتها» حاليا، وهناك تنسيق ولقاءات عديدة بين الرئيس المصري والسيسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وكذلك بين المسؤولين السياسيين

جزء من عدة الخلاف في هذا الموضوع الشديد الحساسية فقد طالعنا الأخير بيان جهاز الرقابة على المصنعات الفنية في مصر وافق، بعد سنتين من التردد، على إنتاج فيلم «العميل» الذي يرد الصعقة الدرامية لإسرائيل ويقدم معالجة سينمائية «وطنية» مصرية لحياة (ووفاء) أشرف مروان المليئة بالألغاز.

«الملك» الذي أنقذ إسرائيل بريد طبعيا تقديم النجاشات الهائلة للمخابرات الإسرائيلية التي استطاعت الوصول إلى بيت الزعيم المصري جمال عبد الناصر، وهو أحد القامات الرمزية العربية الكبرى في العصر الحديث، عبر زوج ابنته، كما استطاعت اختراق الدائرة الصغيرة المحيطة بالرئيس أنور السادات، التي كان مروان ضمنها بصفته المستشار السياسي للسادات، إضافة إلى أنها تلاعبت بأجهزة الأمن التي رفعت الدراما المصرية، في مسلسلات ك«رافت الهجان»

■ أعاد إنتاج وعرض شبكة «تلفيكس» لفيلم «الملك» الجدل الذي لا يكف عن الاشتعال من فترة لأخرى حول رجل الأعمال المصري والسياسي الراحل أشرف مروان، الفيلم المأخوذ عن رواية للكاتب الإسرائيلي يوري بار جوزيف (الملك)، الجاسوس المصري الذي أنقذ إسرائيل) تم تعضيدته بوثائق أمنية تزعم أن مروان كان عميلا للمخابرات الإسرائيلية وأنه قام، ضمن أشياء كثيرة، بتزويد 1973 مما مكن جيشها من الاستعداد وأنقذها من خسائر كبيرة فيها.

الدولة المصرية، عبر قاداتها السياسيين وأجهزة استخباراتها والإعلام المحسوب عليها لم تتوقف بدورها عن تحدي هذا الكشف والمعلومات بالتحديد من دون هواده أن مروان كان رجلا وطنيا وأنه كان جاسوسا كبيرا وعميلا لأجهزة استخباراتها وأنه عمل على خداع إسرائيل وليس التعاون معها كما تدعي. وبما أن الدراما السينمائية والتلفزيونية هي



## واشنطن والرياض: لا خير في شراكة تبنى على الإهانة والابتزاز!

### محمد عبد الحكم دياب\*



«أوبك»، قائلا: «أوبك ودول أوبك لاعتاد تسمى لتزويق بقية العالم، أنسا لأحبها، ولا أحد يحبها، هم يسعون لاستغلالنا بأسعار نطف عالية، وهذا ليس جيدا، نريدهم أن يوقفوا رفع الأسعار، نريدهم أن يبدوا في خفض الأسعار».

وفي كلمة له في تجمع انتخابي بولاية جرينيا الملك سلمان بن عبد العزيز، وهي فقرة مضافة في بيته لديها فاض منها وليست في حاجة مزيد، ويصر ترامب على محاربة العالم بأموال السعودية والخليج، وتمثل هذه التصريحات جرة مكثفة وسامة من الإهانة والابتزاز تستهدف الملك سلمان بشكل خاص، ولا علاقة لها بأي منطق تقوم عليه علاقات الدول، الحليفة والعداوية، وهذا سلوك يمكن وصفه ب«ديبلوماسية البلطجة»، يمارسها رئيس أرنغ، أساء لنفسه ودولته ومواطنيه قبل أن يسوء إلى غيره، وهي إساءة لم تكن على هذه الدرجة ضد خصومه اللدودين، في كوريا الشمالية والصين وروسيا؛ بينما يستخدمها ضد الحلفاء استراتيجيين، فمن ذا الذي يتعامل مع مثل هذا الشخص وتحريك، وربما لا تتكمن من البقاء لأسبوعين في الحكم والسقوط؟، وكيف يقول لأهم حلفاء أمريكا من العرب في مؤتمر انتخابي بولاية «ميسيسيبي»: «قلت صراحة للملك سلمان أنه لن يظل في الحكم لأسبوعين من دون دعم الجيش الأمريكي...»، وقلت له: «يها الملك نحمك، وربما لا تتكمن من البقاء لأسبوعين في الحكم من دون جيشنا، لذلك عليك أن تدفع، وهل هناك إهانة وتهديد وابتزاز أكثر من ذلك؟».

والدفع المطلوب يضاف إلى ما حصل عليه ترامب العام الماضي في زيارته للرياض، واقترب من نصف تريليون دولار، وهو مبلغ رغم ضخامته لم يتسع نهمه للمال، ويتصور ترامب نفسه أمرا ناهيا يجب أن يطاع، وعليه أمر الملكة بكبح ارتفاع أسعار النفط العالمية؛ مهددا دول

\* كاتب من مصر

مجاهدون في أفغانستان... إرهابيون في فلسطين»، ولفت النظر منكر الحروب «العدو البديل»، التي ما زالت تشتعل، وتتسع حتى انفجرت في وجه العرب إنفهم، وهم مهيوون الآن للصدام مع إيران بالإتابة عن تل أبيب وواشنطن... وقد وصل المخطط الصهيوني غربي لحطه قبل الأخيرة في تصفية القضية الفلسطينية.

في ذلك المقال حاولت سبر أغوار «الجهاد الحلال» والمؤسرك، وخطر «الجهاد الحرام» العرب، الذي لا يقم وزنا مأساة فلسطين، ولا يولي وجهه شطر القدس والأراضي العربية المحتلة.

## الشعوب العربية كالمستجير من الرمضاء بالنار



المحتل في أولئك الطواغيت الأداة الأفضل لإخضاع الشعوب وتدمير الأوطان وإعادتها عقودا إلى الوراء كي ينام قري العين؛ كيف تتوقعون من المحتل أن يساعدهم على نيل حريتهم وحقوقهم؟ ألا يصيح في خطر شديد عندما تتحرر الشعوب وتمسك بزمام قرارها الوطني؟ ليس من الأفضل له أن يراكم تحت نعال الجنرالات الذين يقدمون له أكبر خدمة سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر؟

ما أسخف الذين يذهبون إلى أمريكا ليطلبوا منها تطبيق الديمقراطية في بلادها وتخليصها من الجنرالات والديكتاتوريات، مع العلم أن هؤلاء الجنرالات تم تصنيصهم مباشرة من العواصم الكبرى وليس من قبل الشعوب؛ يذكر معارض عربي زار واشنطن قبل الربيع العربي أنه طلب من الأمريكيين أن يساعده في تطبيق الديمقراطية في بلاده، فساءلوه: «وما الثمن الذي يمكن أن تدفعه كي نساعدهم»، فقال: «ليس لدي شيء أقدمه لكم، وقد جئكم مستنجدا كونكم أكبر قوة ديمقراطية في العالم»، فصك المسؤول الأمريكي وقال: «يها المفضل: إن الطغاة والمستبدين الذين جثت تشكيتهم إلينا يقدمون لنا الأرض وما عليها، فكيف تريد منا أن نقضي عليهم ونتنكب؟» لقد كان شعرا

\* كاتب وإعلامي سوري  
falkasim@gmail.com

■ تصعب وخشونة ترامب ضد العرب والمسلمين حالة ترضية في حاجة لطبيب عقلي وليس إلى كاتب أو محلل سياسي... وكانت فترة الرخاء النفطي القصيرة بعد 1973؛ كانت شهر عسل تحولت فيه عواصم الغرب لزار ترحل إليه جحافلهم... وكانت أموالهم موضع ترحيب وإن صاحبه ما شاع بين عوام الغرب وخواصه أنهم لا يعرفون قيمة المال، فيبدون بلا معنى على الملأ وترباد الملاهي الليلية وحانات المتعة، ورغم ذلك وقد اليها متفقون وصحافيون وعاملون في مطبوعات ومؤسسات إعلام ناطقة بالعربية، وانتقلت إليها مؤسسات ومراكز دراسات وأبحاث، بجانب استثمارات عربية ضخمة، ومعها كثير من الشباب الباحث عن عمل وحياة أفضل.

## د. فيصل القاسم\*

■ كم هي مسكينة شعوبنا العربية التي ترح تحت نير الظلم والطغيان منذ عقود وعقود. كم أذكرتها قصيرة كذاكرة الذباب وربما أقصر، لا تتعظ من التاريخ الحديث فما باله أن تتعظ من التاريخ القديم، وقد قال وزير الدفاع الإسرائيلي الشهير موشي دايان ذات يوم: «العرب أمة لا تقرا، وإن قرأت لا تفهم، وإن فهمت لا تفعل»، وهذه المقولة تنطبق على الشعوب العربية بحدأقيرها، ويكفي أن ننظر على مدى سنوات الثورات المضامية إلى ردود أفعال الشعوب وتصرفاتها لتترك كيف أنها فعلا تطبق مقولة موشي دايان على كامل وجه، مع الاعتراف طبعاً أن بعض الشعوب أدركت اللبنة متأخرة، عندما فقدت الأمل بالوقى الكبرى، وأصبحت تردد شعار: «ما لنا غيرك يا الله...» طالما ناشدت الشعوب العربية ضباب العالم الكبار كي يساعدها في ثوراتها على الطواغيت، وكى ينقذوها من كارثتها، وخاصة على مدى العقد الماضي منذ بداية الربيع العربي. كم من المرات سمعنا المتظاهرين في شوارع السدول العربية يستنجدون باليسيد الأمريكي خصوصا والغربي عموما، دون أن يدروا أن هذا الذي يستنجدون به غزا العراق قبل سنوات فقط، وقتل وشرذ ملايين العراقيين، وقد وصل عدد الأروال ذات يوم

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALQUDS**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروكلين وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 0208 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No 6  
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراف:  
الإشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار  
أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





## لحظة حرة

### المتاجرة العاهرة بمكارم الأخلاق والعفة!

غادة السمان

الممثلة الإيطالية آسيا أرجنتو كانت من الأوائل اللواتي تجرأن على اتهام القطن السينمائي الهوليوودي هارفي واينستين بالاغتصاب وشراء صمت الطامحات للنجومية بوعود تكاد تصل إلى الحصول على جائزة الأوسكار، وهو من الأعضاء الفاعلين في لجنة منحها.

وتولت الاتهامات عليه وعلى سواه من (ذكور السينما) الكبار.. كاتهام راشيل أدامز وسيلما بلير للمخرج الأمريكي جيمس توباك بالتحرش (في هوليوود) إلى جانب 200 طالبة نجومية أخرى.. والممثلة بلير صرحت بذلك لمجلة «فانيتي فير» الأمريكية مع بعض التفاصيل حول خلع الملابس في غرفة المخرج في الفندق، مضيفة إعلانها عن خوفها على حياتها إذا قالت المزيد!!

أما جريدة (لوس أنجلوس تايمز) فنشرت اتهامات طامحة أخرى للنجومية.. وسواها، المخرج وصغهن بأهين كاذبات وليس لديه تعليق على أقوالهن.. في فرنسا اتهمت مؤخرا ممثلة صاعدة (22 سنة) الممثل الفرنسي الشهير جيرار ديبارديو باغتصابها ربما لأن ذلك حدث حقاً، وربما للتمسح بشهرته، ولن ننسى الأستاذ الجامعي اللامع طارق رمضان الذي سجن مرات بتهم مشابهة دونما دليل على ذلك أيضاً، وقيل إن سبب سوء معاملته يعود إلى أنه «داعية إسلامي».

### لا تَنه عن خلق وتأتي مثله!

حتى هنا كان يوسع النجمة الإيطالية آسيا أرجنتو أن ترفع قبضتها في مهرجان «كان» السينمائي الشهير وتعلن كمؤسسة لتحرك «أنا أيضاً» ضد «ذكور التحرش» من أقطاب السينما الهوليوودية والأوروبية، قائلة إن بين الحضور كثير من الذكور (التحرشين) مطالبة بفضح أولئك «الخنازير»، تحت شعار: «أفضحي خنزيرك»!

ثم جاءت المفاجأة حين أعلنت الصحف أن آسيا أرجنتو التي تدين التحرش هي متحرشة بدورها ومن حزب «الخنازير»، لأنها مارست علاقة مع الممثل الشاب جيمي بينيت حين كان قاصراً (17 سنة)، وكى يصمت عن ذلك الآن بعدما صارت (نجمة) لتحرك «أنا أيضاً» وتحرك «أفضحي خنزيرك» وتبين أنها قامت بما تفعله وتنتهي عنه— دفعت مبلغ 332000 يورو ثمناً لصمتها (حوالي نصف مليون دولار) وقبض المبلغ بيسرور ولم يصمت!! ونشرت الصحف صورة ذلك الشاب الذي مثل مع آسيا أرجنتو فيلماً ثم أغواها بشبابه وآسيا (42 سنة)، وبعدها مثلت في الفيلم معه دور الأم، قررت أن تلعب في الحياة دوراً آخر كلفها مالها وسمعتها!

### آسيا: الوجه والقناع!

حين انكشفت فضيحة آسيا أرجنتو بدليل مادي هو المال الذي دفعته للممثل الشاب المغموّر شراء لصمته، لم يصدق أحد مزاعمها بأن صديقها لها دفع المال بنفسه حرصاً عليها، حين تداولت وسائل الإعلام الفضيحة.. وهكذا خاب أمل (رفيقات النضال) ضد (الاستبداد الجنسي الذكوري) الذي رفعت آسيا قبضتها في وجهه في صورة شهيرة لها في مهرجان «كان» وهي تصرخ بالحضور من نجوم ومخرجين، بضمك اقترفت ذلك ولن نسكت عنكم! وإذا بها منهم.. وجهها الاتهامي هو القناع، ووجهها الحقيقي ممارسة ذلك مع من هو بعمر أولادها لو كان لها أولاد.

وتبين أن الوجه الصارخ ضد ممارسة ذكور السينما للاغتصاب في مهرجان «كان» هو القناع، حيث تعرى وجهها الذي ارتدت فوقه «قناع العفة».

ولكن ذلك لا يخص آسيا الممثلة وحدها.. ففي عالمنا العربي السياسي وجود ترتدي أفتنة مثلها، وتخفي حقائق مثلها، وتدافع عن (العفة السياسية) على طريقتها، وبينهم من له انصلاصات مع العدو الإسرائيلي وسواه، لكن القناع يؤكد شيئاً آخر!

### «الرفيقات، تخلين عنها... فمتى نتخلي عن خادعينا؟»

كشفت حقيقة آسيا أرجنتو تسبب في (زلازل) في التحرك الذي أطلقته وتزعمته وتبين أن تحرك «أفضحي خنزيرك» تخص «خنزيرتها الجنسية» مع قاصراً وتحرك «أنا أيضاً» يعني سرا أنها أيضاً كاذنين تفضحهم!

وقد خاب آمل (رفيقات النضال) ضد التحرش، وقالت صديقة الأسم، الممثلة روز ماكفوين رقيقة (النضال) ضد تحرش أقطاب هوليوود: «قلبي انكسر.. لكنني سأتابع نضالي ضد التحرش»، وجاء في كثير من مواقع التواصل الاجتماعي رسائل من سواها بهذا المعنى أكثر قسوة على آسيا، (التي لم تقدم حتى الآن رداً مقنعاً) كقول بعض رسائل «تويت»: «علينا الحذر من تجارات مكارم الأخلاق، إنهن أكبر أعداء «القضية» و«كيف نستطيع أن نلعب دور القاضية حين نكون مذنبات؟»، وغير ذلك.

ففي عالمنا العربي نستمتع إلى كثير من السياسيين المتاجرين بالعفة الوطنية وهم يمارسون خيانة آمال الناس، والمؤسف أننا لطاناً صدقناهم حتى بعدما ثبت كذبهم.. فلديهم الكثير من الأعداء، ولدنيا الكثير من السذاجة السياسية.. والمطلوب إسقاط أفتعتهم، ومعظمهم لا يسعى لغير تقاسم قطعة الجبنة (لبنان) مثلاً تحت شعارات نضالية بينها ما هو ضد إسرائيل طبعاً، وإذا كان الدليل على خيانة آسيا أرجنتو لقضيتها قد بان أخيراً فلدنيا، نحن العرب، عشرات الأدلة على طول السنين عن خيانة هذا السياسي العربي لقلوبنا أو ذلك.. لكن قدرتنا وسذاجتنا السياسية على تصديق القناع لا يجارها إلا مهارتهم في ارتدائها!

وكل ما تقدم يذكرني بقول الشاعر العربي القديم: ومهما تكن عند امرئ من خليفة وإن خالها تخفي عن الناس تُعلم

## حورية فرغلي نجمة افتتاح مهرجان «المو»



انطلقت أمس الجمعة الدورة الثامنة من مهرجان مالو للسينما العربية في السويد، بعرض الفيلم المصري «طلق صناعي» للمخرج خالد دياب، من بطولة حورية فرغلي

العالم، تزامناً مع الاحتفال باليوم العالمي للشعر.

● الفنانة السورية تولاي، شقيقة النجمة دينا هارون، نفت دخول دينا في غيبوبة بعد أن أصيبت بوعكة صحية قوية، دخلت على إثرها إلى غرفة العناية المشددة في مستشفى في دمشق. وقالت إن شقيقتها في العناية لأسباب تنفسية في صدرها ومشكلة في الأمعاء.

● مخرجة الأفلام التسجيلية المصرية عطيات الأبنودي، رحلت عن عالمنا أمس عن عمر ناهز 79 عاماً، إثر أزمة صحية استمرت لعدة أيام.

● ضمن فعاليات «قلنديا الدولي» أطلق المتحف الفلسطيني كتاب «غزل العروق: عين جديدة على التطريز الفلسطيني»، ويشمل مساهمات كتابية ومحتوى بصرياً غنياً من إعداد قيّمة المعرض، ويتشمل ديدمان، وتحرير شروق حرب، ومقدمة بقلم رئيسة مجلس إدارة المتحف زينة جردانه.

● اختتمت فعالية 100 ألف شاعر من أجل التغيير» دورتها الثامنة، في دار الكتب خان في القاهرة، بإلقاء قصائد شعرية وجهت إلى الأطفال. الفعالية أطلقها الشاعر الأمريكي مايكل روتنبرغ عام 2011 للاحتفاء بالشعر والشعراء حول

### أحوال الناس

## مليون شخص يقتلهم تلوث الهواء في الصين سنويا

في إطار خطة عمل طال انتظارها، مدتها ثلاثة أعوام، من أجل «الغوز في الحرب من أجل سماوات زرقاء»، المقررة خلال الفترة بين عام 2018 وحتى عام 2020. وحلّل الفريق المساعد للمحقق ستيف بييم، مساهمات للتلوث تعود إلى عام 2010 وتعلّق بالطبقة الأرضية من الأوزون. (أو 3) والجسيمات الدقيقة التي يمكن تنفسها (بي إم 2.5)، من ستة قطاعات في الاقتصاد، وهي القطاع الصناعي والتجاري والسكني والزراعي وقطاع توليد الطاقة والنقل البري، بالإضافة إلى غيرها من المجالات مثل الطيران والحرائق. وينسار إلى أن جسيمات «بي إم 2.5» التي عادة

إلى هذه الأرقام من خلال حساب التكاليف الاجتماعية لتلوث الهواء، والنتيجة عن تأثيره على الصحة العامة وخفض إنتاج الحاصل. وينقل «ساوث تشاينا مورنينج بوست» عن المحقق ستيف بييم هونج-لام، وهو أستاذ مساعد في قسم الجغرافيا وإدارة الموارد في الجامعة، قوله: «إنه رقم كبير وخطير إلى حد ما، بالنظر إلى أنه يمثل نحو 0.7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي». ويأتي التقرير في الوقت الذي شددت فيه الصين مؤخرًا على الأهداف المتعلقة بالملوثات المسؤولة عن تكوين طبقة الأوزون والجسيمات الدقيقة في المدن،

بكين-د ب أ: تم التوصل إلى أن اثنين من الملوثات، تسببان في المتوسط في 1.1 مليون حالة وفاة مبكرة في الصين سنويا، كما تدمران 20 مليون طن من الأرز والقمح والذرة وقول الصويا. وتوصلت دراسة حديثة نشرت في صحيفة «ساوث تشاينا مورنينج بوست» إلى أن تلوث الهواء بسبب الأوزون والجسيمات الدقيقة، المسببين للضباب الدخاني، قد يؤدي لهما ما يقدر بنحو 267 مليار يوان (38 مليار دولار أمريكي) من الاقتصاد الصيني سنويا، وذلك في صورة وفيات مبكرة وخفض إنتاج الغذاء. وتوصل باحثون من جامعة هونغ كونغ الصينية

## السجن ستة أشهر لرجل صنع امرأة في الشارع في باريس

باريس- أ ف ب: حكم على رجل صنع شابة نهاية تموز/يوليو في الشارع وسط باريس وصوته كأميرات المراقبة، بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ. وسيبقى الرجل البالغ 25 عاما الموقوف في الأساس، في السجن. وأمرت محكمة الجنح أيضا بلزوم خضوعه لعلاج ومنعه من الاتصال بالضحية مع دفع ألفي يورو لها كتعويض على الأذى المعنوي. وينبغي عليه حضور دورة تدريبية للتوعية على أعمال العنف الزوجي وأعمال العنف تجاه الجنس الآخر. وكانت النيابة العامة طلبت عقوبة السجن ستة مع النفاذ وستة أشهر

## ضحايا زلزال و تسونامي إندونيسيا بلغوا 1571 قتيلا

أنقرة - الأناضول: ارتفعت حصيلة ضحايا الزلزال وأمواج تسونامي في جزيرة سولاويسي الإندونيسية إلى 1571 شخصا، وفق ما أعلنت الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث، أمس الجمعة. وأعلن سوتوبو بوروو وغوروهو، المتحدث باسم الوكالة، أن حصيلة الضحايا ارتفع إلى 1571. وأوضح أن 113 شخصا لا يزالون في عداد المفقودين، إلى جانب إصابة 2549 بجروح، ووقوع خسائر في 2736 مدرسة جراء كارثة التسونامي، وأشار المتحدث إلى وجود 152 شخصا

### باريس - «القدس العربي» آدم جابر:

وضعت السلطات في مدينة أوساكا، ثالث أكبر المدن اليابانية، حدا للروابط التوأمة التي تجمعها بمدينة سان-فرانسيسكو الأمريكية، وذلك على خلفية تشييد المدينة الأمريكية التابعة لولاية كاليفورنيا نصفا تذكاريًا يرمز إلى النساء اللواتي يقول المؤرخون إن الجيش الياباني أجبرهن على العبودية الجنسية خلال الحرب العالمية الثانية. مدينة أوساكا- تقع جنوب جزيرة هونشو

### مقتل 13 شخصا في حادث سير في روسيا

موسكو - أ ف ب: قتل 13 شخصا وأصيب اثنان آخران بجروح في حادث اصطدام بين حافلتين على طريق سريع شمال غرب موسكو. ووقع الحادث عندما خرجت حافلة صغيرة عن مسلكها واصطدمت بحافلة أكبر منها حجما قرب مدينة تغير، على ما أفاد مسؤول محلي. والقتلى جميعهم كانوا من ركاب الحافلة الصغيرة، ونقل شخصان آخران إلى المستشفى. وتحدد حوادث السير أكثر من 19 ألف قتيل سنويا في روسيا، حسب الإحصاءات الرسمية.

### كندا تسمح بنقل الحشيش في الطائرات

أوتاوا - أ ف ب: أعلنت الحكومة الكندية أن الكنديين سيتمكنون قريبا من نقل حتى 30 غراما من حشيش القنب في حقائبهم في الطائرات خلال الرحلات الداخلية مع التشريع المقبل لهذه الخدرات الخفيفة. وقالت دلفن دوتي، الناطقة باسم وزير النقل مارك غارنو: «ابتداء من 17 تشرين الأول/أكتوبر، سيتمكن الركاب من حمل كمية قانونية من القنب، أي 30 غراما في حقائبهم داخل الطائرة أو في الشحن إذا كانوا في رحلة داخل البلاد»، ويبيقى حمل القنب في رحلات خارجية غير مسموح حتى لو كانت الطائرة متجهة إلى ولايات أمريكية مثل ولاية واشنطن.

## «نساء المتعة» وراء الطلاق بين أوساكا وسان فرانسيسكو

عن النصب التذكاري، معتبرة أنه يكرم جميع النساء اللواتي اضطرون إلى «تحمل أهوال الرق والاتجار». وأضافت أنه ليس من حق عمدة مدينة أوساكا اليابانية أن ينهي من جانب واحد التوأمة بين المدينتين والعلاقة المستمرة بينهما منذ أكثر من 60 عاما. الحكومة اليابانية تدخلت لكي تجعل مدينة سان فرانسيسكو ترفض النصب التذكاري، الذي يحمل نقشا في إشارة إلى «مئات الآلاف من النساء والفتيات اللواتي أجبرن على الرق الجنسي من قبل

(أكبر جزر البير الياباني) - كانت قد أعلنت العام الماضي عزمها على إنهاء سنتين سنة من العلاقات مع المدينة الكبيرة في الساحل الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، بعد قبول هذه الأخيرة لهذا المثال، وهو ما قامت به رسميا هذا الأسبوع عبر عمدتها هيروفيمي يوشيروما، الذي اعتبر أن «علاقات الثقة بين المدينتين قد تم تدميرها»، مشددا في الوقت نفسه على أن القرار لا رجعة فيه، وأن أغلب مواطني أوساكا أيدوا القرار. ورفضت لوندن بريد، العمدة الجديدة لسان-فرانسيسكو، هذا القرار، وادفعت

عن النصب التذكاري، معتبرة أنه يكرم جميع النساء اللواتي اضطرون إلى «تحمل أهوال الرق والاتجار». وأضافت أنه ليس من حق عمدة مدينة أوساكا اليابانية أن ينهي من جانب واحد التوأمة بين المدينتين والعلاقة المستمرة بينهما منذ أكثر من 60 عاما. الحكومة اليابانية تدخلت لكي تجعل مدينة سان فرانسيسكو ترفض النصب التذكاري، الذي يحمل نقشا في إشارة إلى «مئات الآلاف من النساء والفتيات اللواتي أجبرن على الرق الجنسي من قبل